الذكاء الوجداني وعلاقته بالابتزاز العاطفي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة

نورا محمد عرفة (*)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة وتعرضهم للابتزاز العاطفي، واكتشاف الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي لتلك المرحلة، كذلك الوقوف على بعض التفسيرات الكلينيكية لهذه المتغيرات لدى بعض الحالات الطرفية. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٧) تلميذاً وتلميذة (٧٧ ذكر، ٩٠ أنثى) بمدرسة الشهيد أحمد عصمت المتميزة للغات ومدرسة حلمية الزيتون المتميزة للغات، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٢) عاماً من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية)، بمتوسط عمري قدره ١٣,٣٥ وانحراف معياري قدره ٠,٧٦. وتكونت عينة الدراسة الكلينيكية من اثنين من التلاميذ (ذكر وأنثى)، وهما من الحالات الطرفية داخل أفراد عينة الدراسة السيكومترية. واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)، ومقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة)، واستمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة)، واختبار ساكس لتكملة الجمل (إعداد: جوزيف م. ساكس، ١٩٥٠، تعريب: أحمد عبد العزيز سلامة ،١٩٧٠)، واختبار تفهم الموضوع (إعداد هنري موراي،١٩٣٥). وتم استخدام المنهج الوصفي المسلح بالمنهج الكلينيكي في الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً. كما أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق الفرض الكلينيكي بوجود خصائص كلينيكية مميزة لحالات الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة ترتبط بمستوى الذكاء الوجداني لديهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، الابتزاز العاطفي، المراهقة المبكرة.

(*) **مدرس كلية التربية جامعة عين شمس** ، للمرسلات nora_mohamed@edu.asu.edu.eg

Relationship Between Emotional Intelligence and Emotional Blackmail Among a Sample of Students In Early Adolescence

Nora Mohamed Arafa (*)

Abstract:

This research aimed to investigate the relation ship between Emotional intelligence and Emotional Blackmail. Also, It aims to discover the differences between the sexes in both Emotional intelligence and Emotional blackmail for that stage, Besides, to identify some clinical explanations for these variables in some peripheral cases. The sample consists of (167) adolescents (77 Male, 90 Female) in Ahmed Esmat Experimental Language School , Helmet El Zaitoun Experimental Language School , Their ages ranged between (12-15) years of basic education students(preparatory stage) and Their Mean age (13.35) and Standered deviation (0.76). The clinical study sample consisted of two students (a male and a female), who are terminal cases within the psychometric study sample. The current research use self-vit Emotional intelligence scale (prepared by: the researcher), Emotional Blackmail scale (prepared by :the researcher), A case study Form(prepared by :the researcher),Thematic Apperception Test (T.A.T) (Prepared by : Henry Murray & Christian Morgan ,1935) ,Sachs sentences completion test (S.S.C.T) (Prepared by: Joseph M. Sacks & Levy,S.,1950,Arabization:Ahmed Abd El Aziz Salama,1970) . The results of the research concluded: There is a negative and significant correlation at the 0.01 level between the dimensions of the emotional intelligence scale and the total score, the dimensions of the emotional blackmail scale and the total score. And that there are no statistically significant differences between males and females in all dimensions of emotional intelligence and the total score, as well as the absence of statistically significant differences between males and females in all dimensions of emotional blackmail and the total score,

(*) Lecturer of the Faculty of Education, Ain Shams University

where all T-values are not statistically significant. The results of the study also resulted in the verification of the clinical hypothesis that there are distinct clinical characteristics of cases of emotional blackmail in the study sample that are related to their emotional intelligence.

Keywords: Emotional intelligence, Emotional Blackmail , Early adolescence.

مقدمة الدراسة:

إن قدرة الفرد على التعامل مع المشـــاعر والعواطف والقدرة على التكيف مع الصـــعوبات والتوترات من أهم العوامل التي تؤدى إلى تحقيق النجاح في الأسرة والمجتمع، و يُعد الجانب العاطفي من المكونات الرئيسة للنفس البشرية؛ حيث يســـاعد الفرد على الوعي بانفعالاته ووجدانه وقدرته على إدارة ذاته وعدم وقوعه فريســـة للضـــغوط التي يتعرض لها، ولذا فمن المتوقع أن إدراك الابتزاز العاطفي يجنب الأفراد الوقوع فيه، بل والتعامل معه بفاعلية وخاصـــــة لدى المراهق الذى يمر بتغيرات فسـيولوجية وعقلية واجتماعية وخلقية، ويشـعر فيها بأنه أصـبح أكثر تأكيداً لذاته وتصـبح علاقاته بمن حوله أكثر أهمية . ويؤكد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠، ٣٢-٣١) أن الفرد الذي لا يحقق النجاح في حياته ولا يكون له حظ في موافقة الآخرين له، فإنه يدين نفسه ويحط من قدرها، وتكون النتيجة حدوث اضـــطراب الأنا وينخفض مســـتوى قدرته على مواجهة الإحباط.

ويعتبر الذكاء الوجداني من المفاهيم النفســية التي ســعى الباحثون في المجال التربوي إلى بحث كيفية الاستفادة منها في تنمية الموارد الذاتية للمتعلم، من خلال القدرة على إدراك مشـــاعر وانفعالات الآخرين وفهمها والعمل على إدارتها بالشكل الذي يقلل من فرص حدوث صراع أو صدام بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين المحيطين به من ناحية أخرى. ويرى عبد اللطيف عبد الكريم المومني (٢٠١٠، ٢٩٦) أن المراهق يمر بما يسـمى التناقض الوجداني، الذي قد يؤدى إلى حالة من الصراع بين الفرد وذاته، وقد يزداد ذلك كلما ازداد طموح الفرد وتطلع للمستقبل، ولكي يستطيع الفرد التحكم في صراعاته وضبطها ينبغي

عليه أن يضبط انفعالاته، وهو ما يتوقف على ذكائه الوجداني.

كما تتضـــح أهمية الذكاء الوجداني في معرفة الفرد بمشـــاعره الداخلية، وتوجيه انفعالاته لتحقيق الهدف وتحقيق التواصـــــل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشـــــاعرهم (Golman,2011, 26-27). فالفرد الذي يتمتع بمهارات الذكاء الوجداني يكون أكثر ســـعادة ورضـــا في حياته لأنه يجيد عادات عقلية تضـمن له مسـتوى مرتفعاً من الكفاءة، أما الفرد الذي يفتقد كفاءة السـيطرة على مشـاعره وحياته الانفعالية فيجد نفسـه منخرطاً في صـراعات داخلية تهدد قدرته على التركيز والتفكير بوضـــــوح (هيفاء جيار المطيري،٢٠١٦، ٣). كما أن الذكاء الوجداني يوفر شبكات من الدعم الاجتماعي تقلل من آثار الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حين أن الفشـــــل في إدارة وتوجيه الانفعالات يعرضـــــه للشـــــعور بالضـــــيق والانزعاج ويجعله يســـــتغرق وقتاً أطول للتعافي من آثار التجارب الســـيئة، مما يدفع بالفرد إلى تحقيق متع وقتية غير تكيفية يعتقد خطأ بقدرتها على مسـاعدته في تجاوز مطالب الحاضـر وضـغوطه (Droppert et al.,2019, 81-82) .

ويُعد الابتزاز أحد الأشكال الفعالة للتلاعب الذي يمارسه الآخرون إذا لم تتصرف بالطريقة التي أرادو أن تتصرف بها، فيمكن أن يستخدم الشخص الممارس للابتزاز معلومات عن ماضـــي الضـــحية لتدمير ســـمعته أو يطلب أموالاً نظير عدم إفشـائه سراً. أما الابتزاز العاطفي فله تأثير شـخصـي أكثر، فالمبتزون عاطفياً يعرفون مدى تقديرنا لعلاقتنا بهم، ويعرفون نقاط ضعفنا، ويعرفون في كثير من الأحيـان عمق أســـرارنـا، وبغض النظر عن مقـدار اهتمـامهم بنـا فعنـدمـا يشـــــعرون بـأنهم لن يحصـــــلوا على مـا يريـدون، يستخدمون معرفتهم الشخصية لتشكيل التهديدات التي تعطيهم النتيجة التي يريدونها ألا وهي امتثالنا لرغباتهم (موضـــــى بنت محمد الدغيثر ،٢٠١١، ٢٣٧-٢٣٨).

وكما تشـــير نتائج دراســـة Prajapati et al., (2021) إلى أن نقص القدرة

على التعامل بكفاءة مع المواقف المثقلة بالعاطفة يؤدي إلى تفاعلات سيئة بين الأشخاص، والذي بدوره يؤثر سلباً على الأداء النفسي للفرد، ولا يرتبط الذكاء الوجداني ذو السمة العالية فقط بالرفاهة النفسية والتحصيل التعليمي، ولكن أيضاً بالاستعداد لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشاكل العاطفية الشخصية والاكتئاب والتفكير الانتحاري.

ومن ثم **تبدي الباحثة** أهمية تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي حيث أن الأخير يكون غالباً من الأفراد المقربين من الشخص والذين يتفاعلون بالكثير من المواقف المثقلة بالعواطف أكثر من أي شخص آخر يحيط بالفرد، فهل إذا توافر الذكاء الوجداني بدرجة مرتفعة لدى الفرد يمكنه أن يتعامل بكفاءة أو يُخفض الابتزاز العاطفي الواقع عليه أو يتجنب الوقوع فيه بشكل أفضل أم لا توجد علاقة بينهما.

مشكلة الدراسة:

يحتاج الطلاب في جميع مراحلهم التعليمية إلى التمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، وهو مفهوم يحمل في طياته الكثير، ويُعبر عن صفات عديدة منها: النظر للحياة بإيجابية والإدراك الواضح للدوافع الشخصية بما فيها الوعي بمختلف المشاعر حتى في أعلى درجات الانفعال، والثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات، والنزوع للاستقلال، والتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية، وخلو النفس من الاضطرابات كالقلق والكآبة (إبراهيم أحمد الحارثي،٢٠١٠، ٦١).

وتذكر عيادة مسعود سعيد (٢٠١٢، ٤٢١) أن توافر درجة مناسبة من الذكاء الوجداني لدى المراهقين يدعم قدرتهم ويثري مهاراتهم في التعامل مع الآخرين. ويؤكد السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٧، ١١٩) أن الأشخاص ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتميزون بالقدرة على تحديد وتقدير القوى الوجدانية التي يمتلكونها، والعمل بفاعلية تحت أي ضغوط والمبادرة وحفز الذات والتغلب على القلق ومقاومة الإحباط، وكذلك القدرة على تكوين علاقات اجتماعية تعتمد على الثقة المتبادلة. ويؤكد Cabras et al., (2020, 1-2) أن المستويات المرتفعة من

الذكاء الوجداني تجعل الفرد أكثر مقاومة لمشاعر الفشل والإحباط وتساعد على إدراك المواقف والأحداث على أنها أقل تهديداً، وتحفز الفرد على التوجه نحو تحقيق أهدافه المستقبلية.

وفى هذا الصدد تذكر آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢، ١٢٨) الخصائص النفسية الإيجابية لذوي الذكاء الوجداني المرتفع مثل: القدرة على التعبير، التنظيم الانفعالي، الشعور بالتفاؤل، القدرة على تحمل الضغوط، القدرة على المواجهة، القدرة على التحكم الذاتي، في حين يتسم ذوو الذكاء الوجداني المنخفض بخصائص سلبية مثل: قصور في المساندة الاجتماعية، نقص القدرة على المواجهة، الخجل، الشعور بالضغط النفسي، التشويه المعرفي.

وقد تنوعت الدراسات التي أكدت خطورة الابتزاز العاطفي في جميع المجالات فقد أشارت دراسة Perth(2003,24) **إلى واقعة استخدام بعض المسئولين الطبيين في وزارة العمل والمعاشات الابتزاز العاطفي كوسيلة لزيادة عبء العمل . وكذلك دراسة** Ahmed-Ullah(2011) **التي أشارت إلى واقعة استخدام الابتزاز العاطفي ضد مدرسين في ثلاث مدارس ابتدائية من قبل المديرين التنفيذيين للمدارس حيث تم ابتزازهم مقابل مكافآت الأجور والمزيد من التمويل التقديري لمدرستهم. كما أشارت دراسة** Financieras(2020 b) **إلى استغلال الابتزاز العاطفي في المناورات السياسية الانتهازية واللعب السياسي وتعطيل القرارات الديمقراطية ومشروعات القوانين. كما أوضحت دراسة** Hetherington(2021) **استغلال الابتزاز العاطفي لدى مرتكبي الجرائم الجنسية حيث يتم استدراج الضحايا من خلال إشعارهن بالذنب فيقعن ضحية لهذه الجرائم. وأكدت على ذلك دراسة** Financieras(2020 a) التي أشارت إلى استخدام الابتزاز العاطفي في إجبار (١٣) امرأة على ممارسة الدعارة، كما تم عرض جرائم الاتجار بالبشر وغسل الأموال والعضوية في منظمات إجرامية تمت من خلال الابتزاز العاطفي. **وأشارت دراسة أخرى** Financieras (2021) إلى استخدام الابتزاز

العاطفي في بعض المفاوضات الخاصة بالقضايا الاجتماعية وخاصة من خلال الشعور بالذنب كمحاولة لتغيير الأمور في بيئة الزوجين.

كما تتبع خطورة الابتزاز العاطفي كون الأفراد الذين يلجأون لاستخدامه هم من المقربين، الذين تربطهم علاقة قوية مع ضحايا الابتزاز، ويستغلون رغبة مُمارس الابتزاز في تعزيز تلك العلاقة وعدم تصدعها، ومع معرفتهم القوية بأسرار الذى يقع عليه الابتزاز يحاولون الفوز بانصياعه لهم (Mazetti,2014, 24) . **الأمر الذي دعا** الباحثة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة والابتزاز العاطفي، والوقوف على بعض التفسيرات الكلينيكية لحالات الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة ترتبط بمستوى الذكاء الوجداني لديهم.

أما من حيث الفروق التي تعزى إلى النوع فيما يتعلق بالذكاء الوجداني ، فقد أهتمت الدراسات في حدود علم الباحثة وخاصة الدراسات الحديثة بشرائح عمرية بعيدة عن مجال اهتمام الدراسة الحالية كدراسة Ran et al.,(2021) التي أهتمت بمعرفة دور الذكاء الوجداني القائم على النوع الاجتماعي في اتخاذ القرارات المالية للشركات وذلك على عينة تكونت من (٢٠٠) مدير رفيع المستوى من قطاع الشركات ،وأظهرت النتائج أن الذكاء الوجداني كان أقوى لدى الذكور في أبعاد التحفيز والتنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية فقط، أما الإناث فكان لبعدي الوعي الذاتي وبناء التعاطف الدرجات الأعلى في مقياس الذكاء الوجداني . كما تناقضت نتائج الدراسات التي تناولت **الفروق التي تعزى إلى النوع فيما يتعلق بالابتزاز العاطفي،** فقد أهتمت الدراسات إلى الفروق في مرحلة الشباب ومرحلة الرشد وخاصة بين الأزواج كدراسة (Karnani,2018 ؛ جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد،٢٠١٩) في حين أن مرحلة المراهقة وخاصة المراهقة المبكرة لم تنل الاهتمام من قبل الباحثين . **ومن ثم هدفت الدراسة الحالية إلى** بحث الفروق بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي والذكاء الوجداني لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

١-هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

كما يثير البحث العديد من الأسئلة الفرعية منها:

أ-هل يرتبط الذكاء الوجداني بالابتزاز العاطفي الذي تعرض له عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

ب-هل توجد فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى النوع لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

ج-هل توجد فروق في الابتزاز العاطفي تعزى إلى النوع لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؟

د-هل توجد خصـــائص كلينيكية مميزة لحالات الابتزاز العاطفي المرتفع لدى عينة الدراسة ترتبط بمستوى الذكاء الوجداني لديهم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراســـة الحالية إلى تقصـــي طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، كما تهتم الدراســة الحالية باكتشــاف الفروق بين الجنســين في كل من الذكاء الوجـداني والابتزاز العـاطفي لتلـك المرحلـة العمريـة، والوقوف على بعض التفسـيرات الكلينيكية لدى بعض الحالات الطرفية من مرتفعي الابتزاز العاطفي ومدى ارتباط ذلك بالذكاء الوجداني لديهم.

أهمية الدراسة:

وتنقسم أهمية الدراسة إلى ما يلي:

أولا": الأهمية النظرية:

تتضــح الأهمية النظرية للدراســة الحالية من أهمية المتغيرات محور الدراســة،

حيث يُعد متغيري الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي من المفاهيم الحديثة نسبياً، فاهتمت الدراسة بتناول تلك المفاهيم الأساسية للدراسة وأهميتها وتحديد مفاهيم إجرائية لها والأبعاد التي يمكن أن تتكون منها، وتوضيح طبيعة العلاقات ، وكذلك تضمين النظريات والأبحاث التي تساعد على تنظيم هذا الإطار المفاهيمي، كما سعت الدراسة أيضاً للاقتراب من بعض المفاهيم بعمق أكثر من خلال الدراسة الكلينيكية وتطبيق بعض أدوات التشخيص ،حيث يفتقر التراث النفسي إلى التقصي الكلينيكي لهذه المفاهيم، مما يثرى البحث العلمي. بالإضافة لما سبق اهتمت الدراسة بشريحة عمرية مميزة وهم التلاميذ بمرحلة المراهقة المبكرة بغض النظر عن مستواهم الثقافي والاجتماعي في محاولة لتعمق فهم تلك المتغيرات الجوهرية لديهم، وما يمكن أن تنعكس به عليهم، والوقوف على بعض التفسيرات الكلينيكية لبعض الحالات الطرفية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

اهتمت الدراسة الحالية بإعداد مقياسين هما مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الابتزاز العاطفي لدى عينه من المراهقين والتحقق من كفاءتهما السيكومترية (الصدق-الثبات) لاستخدامهما في البيئة العربية، كما قامت الدراسة بإعداد بعض الأدوات الكلينيكية كاستمارة دراسة الحالة، وكذلك قامت الدراسة الحالية باستخدام بعض الاختبارات كاختبار ساكس لتكملة الجمل (إعداد: جوزيف م. ساكس، ١٩٥٠)، واختبار تفهم الموضوع (إعداد: هنري موراي،١٩٣٥) على أفراد عينة الدراسة الحالية. كما أنه يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث لعمل العديد من الدراسات التدخلية لكل من الطلاب والمعلمين والقائمين على رعاية النشء، أيضاً يمكن توظيف نتائج الدراسة في مساعدة الأخصائيين النفسيين في التعامل بفاعلية مع مشكلات التلاميذ، وكذلك الآباء والمربين في توفير الدعم والسند لأبنائهم ضحايا الابتزاز.

مصطلحات الدراسة:

تحددت الدراسة بالمصطلحات التالية:

١-الذكاء الوجداني[١]:

تتبنى الباحثة تعريف Goleman (1995:233) بأنه قدرة الفرد على فهم انفعالاته الذاتية، وانفعالات الآخرين ومعرفتها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية، والقدرة على إدارة الانفعالات والعلاقات مع الآخرين بشكل فعال، وتحدده الباحثة إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة).

٢-الابتزاز العاطفي[٢] :

وتعرفه الباحثة بأنه أحد أشكال التلاعب النفسي والذي يقوم فيه الأشخاص المقربون بتهديد الضحية الواقع عليه الابتزاز ليعاقبوه إذا لم يفعل ما يريدونه منه من خلال استخدام مشاعر الخوف والإلزام والشعور بالذنب وتقويتها بداخله، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة).

٣-المراهقة المبكرة[٣]

يُعرف Gumbiner (2003,19) المراهقة بأنها "هي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي بين الطفولة والبلوغ تنتهي عند البلوغ حيث النضج الجنسي والعقلي والنفسي. وتتحدد عينة البحث في مرحلة المراهقة المبكرة وتعنى بها الباحثة " مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد وهي تمتد من سن ١٢ سنة إلى ١٥ سنة تقريباً، وتقابل المرحلة الإعدادية.

الإطار النظري:

هدف الإطار المفاهيمي للبحث إلى تصنيف ووصف المفاهيم الأساسية للدراسة، وأبعادها، وأهميتها، والنظريات المفسرة لهذه المفاهيم، وذلك في ثلاثة

(1)Emotional intelligence
(2)Emotional blackmail
(3) Adolescence : Early

محاور أساسية هما: الذكاء الوجداني، والابتزاز العاطفي، والمراهقة المبكرة، وذلك كما يلي:

المحور الأول: الذكاء الوجداني[١]

إن للوجدان أهمية بالغة في تشكيل معلومات الأفراد حول بيئتهم المحيطة، وتلك المعلومات –بدورها–تشكل أفكارهم ومشاعرهم المتباينة، ومن الطبيعي أن يختلف الأفراد في مهارات الإدراك الانفعالي والفهم، واستخدام هذه المعلومات الانفعالية، وهو الأمر الذي ينعكس على مدى فهمهم لأنفسهم وللآخرين من حولهم، وكذلك مستوى وصحة ما لديهم من أفكار. وتتنوع المفاهيم الخاصة بمعنى الذكاء الوجداني باختلاف الأطر المرجعية الخاصة بالمفكرين أنفسهم، كما أن هناك عده ترجمات لهذا المصطلح كالذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي أو ذكاء المشاعر، لكن **تتفق الباحثة** مع ما ذكره عثمان حمود الخضر (٢٠١٠، ٢٥) أن مصطلح الذكاء الوجداني يُعد الأكثر شمولية لجوانب المفهوم السارة وغير السارة، والأكثر تقبلاً لدى أوساط العامة، وذلك لأن مصطلح "انفعال" قد ينحصر فهمه لدى غير المتخصصين في الجوانب المرضية أو غير السارة كالحزن والغضب والخوف.

ويُعد Mayer & Salovey (1990) أول من استخدما مفهوم الذكاء الوجداني أثناء محاولتهما تطوير طريقة لدراسة الفروق بين الأفراد في الانفعالات، ثم تطور هذا المفهوم على يد Goleman حيث ظهر بوضوح في كتابه "الذكاء الوجداني " والذي تناول فيه ما أسماه بالعقل الانفعالي (عزة خضري عبد الحميد،٢٠٢٠، ٣٠٣). وقد أشارت بعض البحوث التي راجعت الأدب النظري للذكاء الوجداني إلى أنه قد يكون شكلاً أو جزءاً من الذكاء الاجتماعي (سالم علي سالم وعدنان يوسف العتوم،٢٠١٢، ٢٧٩). وقام Mayer & Salovey (1997,30) بتعريف الذكاء الوجداني بأنه الأسلوب المتبع في معالجة المعلومات الانفعالية والتي تتضمن تقييماً دقيقاً لانفعالات الفرد

(1) Emotional Intelligence

وانفعالات الآخرين والتعبير المناسب عن هذه الانفعالات والتنظيم التوافقي لها مما يؤدي إلى النجاح وتحسن الحياة.

ويرى Vander zee et al., (2002,104) أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية التي تمكن الفرد من التمييز بين مشاعره وانفعالاته ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات. في حين يصفه Bar-On (2006, 20-25) بأنه هجين من تفاعلات مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على فهم نفسه والتعامل معها وفهم الآخرين والارتباط بهم والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية ومجابهة التحديات والضغوط.

أما صبحي الكفوري (٢٠٠٧، ٤٠) فيعرفه بأنه قدرة الفرد على الانتباه والوعي بمشاعره وانفعالاته وضبطها وإدارتها واستثمارها في تحفيز ذاته والوعي بمشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتعاطف معهم، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تحقق للفرد وللآخرين النجاح في شتى جوانب حياتهم. ويتفق معه سالم علي سالم وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٢، ٢٨٤) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلمه المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

كما تشير خديجة بنت حامد بن محمد العريفي (٢٠١٦، ٨) بأنه مجموعة من القدرات والمهارات التي يكتسبها الفرد والتي تتمثل في القدرة على إدراك المشاعر وفهمها وتنظيمها والتعبير عنها بفاعلية، وبذلك يستطيع الفرد إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين واحتياجاتهم، فيوجهها الاتجاه الصحيح عن طريق اتخاذ القرارات الذكية والمناسبة التي تساعده على تحقيق التوافق والنجاح في الحياة. كما يصفه Psychology Today (2018,1) بأنه القدرة على إدارة

الفرد لانفعالاته ومشاعره الشخصية تجاه الآخرين أو القدرة على تهدئة الآخرين والتأثير عليهم.

وترى إسراء حسن محمد (٢٠٢٠، ٧٤٥) بأنه قدرة الفرد على الإدراك الجيد للذات من خلال التعرف على انفعالاته الداخلية والخارجية والتمييز بينهما والتحكم فيها وتنظيمها، وتوجيهها من خلال التحفيز الذاتي أو الدافعية الذاتية وإدارة عواطفه، بشكل يسمح له بتنمية علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين. ويؤكد إيلاف هارون رشيد (٢٠٢١، ١٨٦) بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته وتنظيمها، بالإضافة إلى فهم مشاعر وانفعالات الآخرين مما يسهم في تعلم المزيد من المهارات الحياتية الإيجابية. في حين يرى فرحان بن سالم ربيع (٢٠٢١، ١٤٠) بأنه نسق من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات الانفعالية والاجتماعية المتداخلة التي تحدد كيف يفهم الأفراد ويعبرون عن أنفسهم بشكل فعال ويفهمون الآخرين ويرتبطون معهم، وأيضاً كيف يتكيفون مع المتطلبات اليومية والتحديات والضغوط.

بعد استعراض التعريفات السابقة للذكاء الوجداني من مختلف وجهات نظر الباحثين والمتخصصين نجد أن بعضها جاء معبراً وشاملاً لمعنى الذكاء الوجداني وبعضها يشوبه بعض القصور ، فقد ركزت بعض التعريفات على وصف الذكاء الوجداني بأنه الأسلوب المتبع في معالجة المعلومات الانفعالية كدراسة (Mayer & Salovey ,1997) ، في حين اتفقت دراسات (صبحي الكفوري ،٢٠٠٧؛ خديجة بنت حامد بن محمد العريفي ،٢٠١٦ ؛ إسراء حسن محمد ،٢٠٢٠؛ Vander zee et al., ,2002) أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية والمهارات التي يكتسبها الفرد. **وتخلص الباحثة مما سبق** إلى أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات العقلية المعرفية والمهارات المتداخلة التي تدعم قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ومشاعره الذاتية وعواطفه وإدارتها وتنظيمها، وكذلك إدراك مشاعر وعواطف وانفعالات الآخرين وفهمها ومراعاتها توجيهها بما يمكنه من التواصل بإيجابية معهم، مما يجعله

يشعر بالرضا عن نفسه ويحقق له رفاهية الحياة النفسية.

- أهمية الذكاء الوجداني:

أشـــار Goleman(1995, 233) إلى أن الذكاء العقلي والذكاء الوجداني غير متعارضين ولكنهما منفصلان ،وكل فرد لديه مقدار معين منهما، لكنه أكد أن الذكاء الوجداني يمكن اعتباره أكثر أهمية من الذكاء العقلي ومعامل الذكاء، حيث اعتبر أن معامل الذكاء يســـهم بنســـبة ٢٠% فقط في عوامل النجاح الدراســـي ،بينما ٨٠% يعود إلى عوامل غير عقلية تتضـــمن قياســـات وجدانية واجتماعية.

ويوضح Mayer & Salovey (1997, 18) أن الذكاء الوجداني يعمل على اســـتثمار الطاقات الخاصـــة بالفرد في مواجهة الإحباطات وتأجيل بعض الإشـــباعات والتحكم بالاندفاعات والانفعالات وتنظيم الحالة المزاجية، والحفاظ على الفرد من الانتكاســـات الانفعالية في مواجهة مشـــكلات الحياة، كما يلعب دوراً هاماً في التعلم حيث تؤثر الحالة الانفعالية والمشـــاعر الســـلبية مثل القلق والخوف والخجل والانزعاج على القدرات والوظائف العقلية التي تنعكس بدورها على كفاءة التعلم والتعليم. كما أشارت نتائج دراسة Himes (2019) إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض الســـمات الإيجابية كالرحمة وســـلوكيات المواطنة التنظيمية. كما أظهرت نتائج دراسة ضيف الله سعيد الزهراني (٢٠٢٠) ارتباط أبعاد (مهارات الطلاقة، والتحسس للمشكلات، والمرونة، والأصالة) للإبداع مع إبعاد (إدارة الذات غير المعرفية، والبراعة الاجتماعية) للذكاء الوجداني. وكان لأبعاد التعاطف والوعي الذاتي وإدارة العلاقات للذكاء الوجداني التأثير الأقوى في التنقل في المواقف الصـعبة وحل النزاعات وعملية صـنع القرار طبقاً لنتائج دراسة (Ellis,2020).

ويضيف Mayer et al.,(2000, 210) أن الأفراد الأذكياء وجدانياً أكثر وعياً بمشـــاعرهم الخاصـــة ومشـــاعر الآخرين، كما أنهم أكثر انفتاحاً على الجوانب

الإيجابية والسلبية لخبراتهم الداخلية مما يؤدي إلى تنظيمهم لوجدانهم بشكل فعال. ويوضح أحمد جمال طه (٢٠٢٠، ١٠٠) أن الفرد الذي يتمتع بالذكاء الوجداني يستطيع التحكم في عواطفه وكيفية إدارتها، وهو ما يعد مهماً للغاية لجعل الحياة أفضل وأكثر سعادة، كما يُعد مؤشراً هاماً للنجاح في التعامل بفاعلية إزاء ما يتعرض له من مشكلات.

-النماذج أو النظريات المفسرة للذكاء الوجداني:

ستقوم الباحثة بعرض أهم النظريات ووجهات النظر التي تناولت هذا المفهوم، وذلك كما يلي:

١- نموذج Mayer & Salovey (1997) :

قدم Mayer & Salovey (1990,70) نموذجاً في الذكاء الوجداني عُرف بنموذج القدرة، حيث ينظران فيه للذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية. ويتطلب الذكاء الوجداني ثلاث خطوات أساسية لتجهيز ومعالجة العمليات الانفعالية، وهي: إدراك الانفعالات، تنظيم الانفعالات، والاستخدام الأمثل لها (Vander zee & Wabeke,2004,244) . **وحددا أربعة أبعاد للذكاء الوجداني وتم تعريفها في مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل[١]، وهي كالتالي:**

أ- **القدرة على إدراك الانفعالات وتحديدها[٢]**: وهو القدرة على التعبير عن الانفعالات بدقه وإدراك الحالة الانفعالية للذات وللآخرين من خلال بعض المؤشرات السلوكية من ملامح الوجه أو التلميحات أو الإشارات، وينعكس ذلك في معرفة الفرد مكنون مشاعره والوعي بذاته وانفعالاته.

ب- **القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل عملية التفكير (توظيف الانفعالات)** [٣]:ويتمثل في القدرة على تخليق أو توليد الانفعالات، ومعرفة

(1)The Multifactor Emotional Intelligence Scale (MEIS)
(2)Identifing Emotions
(3)Using Emotions

المبررات التي تكمن وراءها، والدقة والكفاءة في ربط الانفعالات واستخدامها لتغيير انطباعات الشخص نحو الأشياء أو لتحسين التفكير في الموضوعات.

ج- **القدرة على فهم وتحليل الانفعالات**[1]:وتعنى قدرة الفرد على تحليل الانفعالات وتسميتها، وفهم التغيرات التي تحدث للانفعالات المشابهة، وفهم المشاعر المركبة، ومعرفة ما يُعرف بسلسلة الانفعالات وكيفية تغير الانفعالات من موقف إلى آخر.

د- **القدرة على إدارة الانفعالات**[2]:وتتمثل في القدرة التي تسمح للفرد بضبط انفعالاته الذاتية مع الآخرين(Mayer & Salovey, 1990,70).

٢-نموذج Montemayor & Spee (2004) :

أشار هذا النموذج إلى أن الذكاء الوجداني يمكن تصنيفه للفئات الآتية:

أ- **الوعي (الإدراك) الانفعالي للذات:** وهي القدرة على تمييز الانفعالات الذاتية.

ب- **الوعي (الإدراك) الانفعالي للآخرين:** وهي القدرة على تمييز انفعالات الآخرين.

ج- **الإدارة الانفعالية للذات:** وهي القدرة على السيطرة على الانفعالات الذاتية.

د- **الإدارة الانفعالية للآخرين:** وهي القدرة على السيطرة على انفعالات الآخرين (سالم على سالم وعدنان يوسف العتوم،٢٠١٢، ٢٧٩).

٣- نموذج Bar-On (2006) :

قدم Bar-On (2006, 14-15) نموذجاً للذكاء الوجداني أسماه النموذج المختلط التكاملي Integral Mixed Model ، ، والذكاء الوجداني وفق هذا النموذج يجمع بين قدرات عقلية وخصائص شخصية منفصلة عن القدرات

(1)Understanding Emotions
(2)Managing Emotions

العقلية مثل الوعي الانفعالي بالذات Emotional self awareness ، تحمل الضغوط Bear stress ،التوكيدية Assertiveness ،التعاطف Empathy ،التفاؤل Optimism ،وعلى هذا ووفق ما سبق ومن خلال النماذج التي أكدت على القدرات العقلية أو النماذج التي أعلت من الجوانب الشخصية فإن الميكانزمات الحيوية الكيميائية الموجودة بالدماغ تقوم بتنشيط أو تثبيت فعاليات المعرفة ، لذا فإن مشاعر الغضب والقلق تحول دون الوعي الانفعالي الذى يميز الذكاء الوجداني (Neale et al., 2011, 7-9) .

أبعاد نموذج Bar-On (2006, 14-15) للذكاء الوجداني:

أ- **بُعد الذكاء الشخصي**[١]: وهو يفسر علاقة الفرد مع نفسه ويتكون من: الوعي الذاتي بالانفعالات، والتوكيدية، واحترام الذات وتقبلها، وتحقيق الذات، والاستقلالية، وثقة الفرد بنفسه وإمكاناته الداخلية والرغبة في مواجهة التوقعات والالتزامات.

ب- **بُعد الذكاء الاجتماعي**[٢]: ويتناول علاقة الفرد والآخرين ويتكون من: التعاطف، والقدرة على بناء العلاقات الشخصية، والمسئولية الاجتماعية، والوعي الاجتماعي والاهتمام بالآخرين وتقبل الآخرين.

ج- **بُعد القابلية للتكيف**[٣]:ويتكون من القدرة على حل المشكلات وتوليد وتنفيذ الحلول الفعالة لهذه المشكلات، وأن يكون الفرد منظم التفكير ولديه الرغبة في مواجهة المشكلات وليس تجنبها، والتحقق من واقعية الانفعالات، والمرونة مع المواقف المختلفة.

د- **بُعد إدارة الضغوط**[٤]:ويتكون من القدرة على تحمل الضغوط والصمود أمام الأحداث غير الملائمة والتعامل بفاعلية مع الضغوط وضبط الانفعالات.

(1)Intrapersonal intelligence
(2)Social intelligence
(3)Adaptability
(4)Stress management

هـ- **بُعد المزاج العام**[١]: ويتكون من القدرة على التفاؤل والإبقاء على الجوانب الإيجابية لدى الفرد والشعور بالرضا والسعادة والاستمتاع بالذات والآخرين.

٤- نموذج Goleman للذكاء الوجداني:

قدم Goleman كتابين كان لهما الأثر الأكبر في نشـــر مفهوم الذكاء الوجداني في الأوســـاط العلمية والأدبية، الأول كتاب "الذكاء الوجداني " والذي أصـدره عام ١٩٩٥، والثاني كتاب " العمل مع الذكاء الوجداني " وأصـدره عام ١٩٩٨. وأشار بأن الذكاء الوجداني يتضمن خمس قدرات، الثلاث الأولى منها ترتبط بداخل الفرد نفســـه ولا يدركها الآخرون، أما الاثنتان المتبقيتان فتختلف بين الأفراد ويمكن ملاحظتها في الســـلوك، وكل قدرة من هذه القدرات تشـــتمل على مجموعة من المهارات الفرعية التي تصـــل في مجموعها العام إلى (٢٥) مهارة (أحمد مصطفى محمود، ٢٠٢٠، ٣٨).

أبعاد نموذج Goleman(2011,26-27) للذكاء الوجداني:

أ- **الوعي بالذات**[٢]: وتعنى إدراك الفرد لحالاته الداخلية وإمكاناته وتفضيلاته، وتتضمن الوعي بالانفعالات وتقييم الذات والثقة فيها.

ب- **إدارة الانفعالات**[٣]: وتعنى إدارة الفرد لحالاته الداخلية ودوافعه، وتتضـــمن مهارات ضبط النفس والثقة والقدرة على التوافق والابتكار.

ج- **الدافعية**[٤]: وتعنى قدرة الفرد على توجيه انفعالاته للوصـــول للأهداف، وتتضمن الرغبة في الإنجاز والالتزام والمبادرة والتفاؤل.

د- **التعاطف**[٥]: وتعنى قدرة الفرد على الوعي بمشـــاعر الآخرين واحتياجاتهم واهتماماتهم، ويتضمن فهم الآخرين وتنميتهم والاستفادة من التنوع.

(1)General mood
(2)Self-Awareness
(3)Emotional management
(4)Motivation
(5)Empathy

هـ- المهارات الاجتماعية[١]: وتعد من المهارات التي تحدد طريقة تداول العلاقات، وتتضمن التأثير والتواصل والقيادة والتعاون .

خلاصة وتعقيب: مما سبق يتبين اختلاف النماذج أو الأطر النظرية التي تناولت الذكاء الوجداني حيث قدم Mayer & Salovey نموذجاً ينظران فيه للذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية. أما نموذج Montemayor & Spee فقد أشار أن الذكاء الوجداني يقوم على الإدراك الانفعالي للذات وللآخرين والإدارة الانفعالية للذات وللآخرين. أما الذكاء الوجداني وفق نموذج Bar-On فهو نموذج مختلط تكاملي Integral Mixed Model يجمع بين قدرات عقلية وخصائص شخصية منفصلة عن القدرات العقلية

النموذج الذي تتبناه الباحثة:

تتبنى الباحثة نموذج Goleman للذكاء الوجداني حيث أنه أضاف بُعداً اجتماعياً للمعرفة الانفعالية ، فهو نموذج يشمل المهارات التي يحتاجها التلميذ للتعامل مع انفعالاته الشخصية من حيث الوعى بها وفهمها وكيفية التحكم فيها بالإضافة إلى وضوح الجانب الاجتماعي فيه والذى ركز على معرفة وتفهم الآخرين وكيفية إدارة العلاقات الاجتماعية ،وإكسابه هذه المهارات تساعده على التغلب على الانفعالات السلبية وإدارة المواقف الضاغطة مما يتوقع ارتباط ذلك بالابتزاز العاطفي موضوع البحث . لذا اعتمدت الباحثة عليه في اختيار أبعاد الذكاء الوجداني في المقياس الذي أعدته للدراسة.

المحور الثاني: الابتزاز العاطفي[٢]

يعتبر الابتزاز العاطفي من المفاهيم الحديثة التي تم استخدامها في الأدبيات النفسية التي تفحص هذا البناء تجريبياً، وتزداد أهميته مع ازدياد تحديات الحياة وضغوطاتها، حيث تم تصويره على أنه شكل قوي من أشكال

(1)Social Skills
(2)Emotional Blackmail

التلاعب العاطفي المتكرر[1] حيث يهدد الجاني بشكل مشروط –سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة –بمعاقبة شخص قريب منه أو التخلي عنه إذا لم يمتثل الضحية لمطالبه (Karnani , 2018). والتلاعب هو كل سلوك أو صفة شخصية تتسم بالخداع والتلاعب والمناورة، كما أنه أسلوب غير مباشر من الخداع النفسي واستغلال مشاعر الطرف المقابل بقصد السيطرة عليه وإخضاعه لطلباته ورغباته، وينظر Colman 1981 للتلاعب النفسي كأحد أشكال الاتصال الخاطئ بين الأفراد والذي ينبع من انتهاكات للشروط التي تقوم عليها العلاقات الإنسانية السوية والميل للاستفادة من الآخرين من خلال الخداع وأساليب الاحتيال وعدم الأمانة (هوكر صباح محمود، ٢٠١٥، ٢٠).

وقد يكون الابتزاز العاطفي ناتج عن بعض الاضطرابات النفسية كاضطراب الشخصية الحدية ،حيث يُعد الابتزاز أو التلاعب العاطفي من أهم السمات الشائعة للمريض المصاب بهذا الاضطراب ، والذى يمكن أن يصل إلى ميل الشخص للإقدام على محاولات انتحار عادة دون النية الفعلية للموت، والتي تقع ضمن السلوك المتلاعب، من خلال الابتزاز العاطفي ،والتسبب في إيذاء النفس مثل استخدام أدوات حادة لإيذاء جلده ، ويقدر مسح أجراه المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية في الولايات المتحدة أن (١,٦%) من السكان في البلاد يعانون من اضطراب حدي (٧٥%)منهم من النساء (Financieras, 2020 c). وفى هذا الصدد يشير Braiker (2007,6) إلى أن مصطلح الابتزاز العاطفي يوحى بنوع من النية المخادعة والمخطط لها، إلا أن الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الحدية الذين يقومون بالابتزاز العاطفي عادة ما يتصرفون بشكل غريزي نابع من الخوف والوحدة واليأس وفقدان الأمل؛ فأفعالهم قد تكون اندفاعية يدفعها الخوف والإحساس بفقدان الأمل وليست ناتجة عن أي خطة مقصودة.

(1)Emotional Manipulation

- **مفهوم الابتزاز العاطفي:**

قام Stuttaford et al., (1997, 54) بتعريف الابتزاز العاطفي بأنه نمط من العلاقات التي يتلاعب فيها شخص بشكل متكرر بآخر على حساب ليس فقط استقلالية الضحية ولكن لرفاهيتهم واحترامهم لذاتهم ونزاهتهم ، وقد قاموا بإطلاق لفظ المتنمرين العاطفيين[١] على المبتزُين (ممارس الابتزاز) حيث أنهم يمارسون خطوات ضرورية من أجل الوصول بالضحية للشعور بالذنب والالتزام والخوف ،كما قاموا بتحديد خطوات الابتزاز العاطفي :الطلب[٢]،المقاومة[٣]،الضغط[٤]، التهديدات[٥]، الامتثال والتكرار[٦]. كما أشاروا إلى ثلاث أنواع لضحايا الابتزاز، وهم: المعاقبين[٧]، المعاقبين للذات[٨]، المتألمين والمغيبين[٩].

في حين يرى Mazetti (2014,24) أن الابتزاز العاطفي يُعد من أعنف أشكال الإساءة المعنوية غير المباشرة التي تُمارس ضد الأفراد، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالوحدة والاكتئاب، الأمر الذي يعده المختصون في علم النفس سوء معاملة عاطفية، وحاولوا تقديم حلولاً لمساعدة الأفراد على فهم الابتزاز العاطفي بهدف حمايتهم من الوقوع فيه. وتتفق معه هبة محمود محمد (٢٠١٦، ٧٧) في أن الابتزاز العاطفي من أشد أنواع الإساءة النفسية بل هو أعنفها وأشدها إيذاء، لكونه يترك أثراً كبيراً في نفسية الضحية وشخصيته، وقد يحتاج إلى سنوات من العلاج النفسي المستمر بعد إبعاد الطرف الذي يمارس على الضحية الابتزاز.

(1)Emotional bullies
(2)Demand
(3)Resistance
(4)Pressure
(5)Threats
(6)Compliance and Repitation
(7)Punishers
(8)Self-punishers
(9)Sufferers and Tantalizers

أما Forward & Frazier (1997, x) فتعرفه بأنه نمط من العلاقات التي يتلاعب فيها شخص بآخر ويهددنا فيه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه، وذلك من خلال استخدام بعض التكتيكات العاطفية مثل الخوف والإلزام والشعور بالذنب، وتتمثل التأثيرات الرئيسية للابتزاز العاطفي في فقدان الثقة والنزاهة والكمال في العلاقات الوثيقة. كما يعرفه محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩، ١٠) بأنه نمط سلبي من التعامل يحدث خلاله استخدام منظومة من التهديدات وأنواع مختلفة من العقاب يوقعها شخص ما على آخر قريب منه في محاولة للسيطرة على سلوكه.

في حين تصفه سالي طالب علوان (٢٠٢٠، ٣٢٢) بأنه نوع من الاستغلال يستخدمه الفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق مصالحه الشخصية من خلال التهديد أو الضغط إذا لم يفعل ما يريده منه. بينما ترى فريدة مصطفى حسين (٢٠٢١، ١٢٨) بأنه نمط من التفاعلات داخل العلاقات، يحاول فيها ممارس الابتزاز التأثير أو السيطرة على سلوكيات شخص آخر، عن طريق التلاعب بعواطفه ودفعه للقيام بفعل معين، والاستفادة من مخاوف الآخر من الشعور بالخوف والذنب والالتزام لتحقيق أهدافه، ويزدهر الابتزاز العاطفي في جو من عدم الوضوح في محاولة لإخفاء التلاعب بالعواطف.

وتعرفه نورهان أسامة عبد الغني (٢٠٢١، ١١١) بأنه إدراك الفرد لتصرفات يقوم بها الطرف الأول (ممارس الابتزاز) تجاهه لتحقيق الحاجات الشخصية أو الأهداف على حسابه، ويستغل فيها نقص الحاجات الإنسانية لديه (الرعاية والعطف، والحب، والتقدير والاستماع، والمال) فيصبح رهينه للطرف الأول.

مما سبق يتضح تعدد وجهات نظر الباحثين في عرض مفهوم الابتزاز العاطفي فمنهم من يرى أنه نمط من العلاقات التي يتلاعب فيها شخص بشكل متكرر بآخر كدراسة (Forward & Frazier,1997؛ Stuttaford et al.,1997).

في حين ترى بعض الدراسات أن الابتزاز العاطفي يُعد من أعنف أشكال الإساءة التي تُمارس ضد الأفراد كدراسة (هبة محمود محمد ،٢٠١٦؛ Mazetti 2014,). أما بعض الدراسات فتصفه بأنه نوع من الاستغلال أو نمط سلبي من التعامل يستخدمه الفرد بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق مصالحه الشخصية كدراسة (محمد الصافي عبد الكريم ،٢٠١٩؛ سالي طالب علوان ،٢٠٢٠). أيضاً بعض الدراسات عرفته بأنه عملية إدراكيه كدراسة (نورهان أسامة عبد الغني ،٢٠٢١). **وخلصت الباحثة** من تلك التعريفات المتعددة عن الابتزاز العاطفي بأنه أحد أشكال التلاعب النفسي والذي يقوم فيه الأشخاص المقربون بتهديد الضحية الواقع عليه الابتزاز ليعاقبوه إذا لم يفعل ما يريدونه منه من خلال استخدام مشاعر الخوف والإلزام والشعور بالذنب وتقويتها بداخله، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة).

-أبعاد الابتزاز العاطفي:

أوضحت Forward أن القائم بالابتزاز يستخدم مشاعر الخوف والإلزام والذنب للتلاعب بضحاياهم مراراً وتكراراً للخضوع، والتي تختصرها ب" اختصار الضباب[(١)]" كاستعارة لشرح الافتقار إلى البصيرة والرؤية التي يواجهها الضحايا عندما يواجهون الابتزاز العاطفي، وهذا الضباب يُعمى ضحايا الابتزاز حيث يصبحون غير متأكدين من أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم (Karnani,2018:9) ، ويمكن توضيح تلك الأبعاد كالتالي:

١. **الخوف[(٢)]**: يخاف البعض من الغضب أو الصراع أو الهجر أو الأشياء أو المواقف.ويقوم القائم بالابتزاز باستخدام المعرفة حول مخاوف الضحية لاغتنام نقاط ضعفهم، ويعد الخوف من أكثر الأنماط استخداماً للقائمين بالابتزاز نظراً لكونهم قريبين من ضحاياهم. كما ينجح هذا النمط بصورة

(1) acronym fog
(2)Fear

أكبر لدى الضحايا الذين لديهم تاريخ من الاحتياج العاطفي خلال سنوات تكوينهم أكثر من غيرهم، حيث يتم استغلال ذلك وتهديدهم بفقدان العلاقة إذا لم يتنازلوا أو يمتثلوا لمطالب المبتز (Karnani,2018,10) . وأوضحت Forward (1997,45) أن هذا الشعور بالخوف يؤدي بالضحية إلى ما أسمته ب" وضع التجميد Freeze mode "الذى يضعف التفكير العقلاني أو المنطقي للضحية وبالتالي يجعل من الصعب عليها مقاومة محاولات التلاعب أو إيجاد حلول أخرى مثل التجنب أو الانسحاب والعزلة.

٢. **الإلزام**[١]: إن القيم والمعتقدات والثقافة تُشكل الأفراد وتترجم بداخلهم إلى واجبات وطريقة للتفكير ومشاعر وسلوكيات، وهذا الإدراك أيضاً يُمثل إلزام بداخل الفرد تجاه المجتمع المحيط به وخاصة المقربون منه، كشعور الفرد بأنه ملزم بمساعدة الأطفال وطاعة الوالدين ودعمهم. ويمكن أن يقوم القائم بالابتزاز باستغلال تلك المشاعر لخلق ضغطاً على الضحية من خلال التظاهر بأن هذا هو واجبهم، حتى لو كانت بعض من هذه المعتقدات الراسخة غير صحيحة في كثير من الأحيان (Karnani,2018,10).

٣. **الشعور بالذنب**[٢] :الشعور بالذنب هو عاطفة أخرى غالباً ما يستغلها المبتزون ضد ضحاياهم، والذنب هو ما يشعر به الضحايا عندما يتصرفون ضد معتقداتهم الراسخة أو ما يقوله لهم ضميرهم أنه صواب. وغالباً ما يستخدم القائم بالابتزاز اللوم لإثارة الشعور بالذنب لدى الضحية. مثال: حينما يطلب القائم بالابتزاز شيئاً ضد قيم أو مشاعر أو سلوكيات الضحية، فيتظاهر هذا المبتز بالاستياء وبنسب هذه الضائقة للضحية، ويوهمه بأن هذا نتيجة لخطئه، مما يجعل الضحية تشعر بالذنب وتحاول تصحيح الحالة بأن تمتثل لمطالب المبتز ; Chen,2010, 297) .Karnani,2018,11)

(1)Obligation
(2)Feeling Guilt

- **استراتيجيات التواصل التي يستخدمها القائمون بالابتزاز عاطفياً[١]:**

وقد حدد(Karnari (2018, 10-11 استراتيجيات الاتصال المحددة التي يستخدمها أولئك الذين يرتكبون الابتزاز العاطفي طبقاً لوصفForward والتي حددتها في أربع استراتيجيات، كالتالي:

١- **استراتيجيات الدوران[٢]**: وتعني إعادة صياغة الحجج أو الأكاذيب الصريحة والخداع إذا لزم الأمر لإرباك الضحية، كاستخدام تسميات إيجابية لوصف سلوكياته، وتسميات سلبية لوصف أفكار ومشاعر وسلوكيات الضحية التي تقاوم مطالبه مثل: أن يصف الضحية بالأنانية وعدم تحمل المسئولية.

٢- **التشخيص المرضي[٣]**: ويشير إلى استخدام الحوادث والأمثلة السابقة لرسم الضحية على أنه شخص يعانى من نمط من السلوك السلبي أو المرضي، مثال: كأن يقول للضحية أنت دائماً متأخر، لن تكون في الوقت المحدد حتى لو كانت حياتي تعتمد عليها.

٣- **استخدام المقارنات السلبية[٤]**: وتستخدم للمقارنة بين أفكار ومشاعر وأفعال الضحية مقابل الآخرين الذين تصرفوا بطريقة متوافقة، وغالباً ما يستخدم الآباء هذا النوع من الاستراتيجيات لجعل الضحية يشعر بالذنب أو أنه ملزم بذلك ،مثال: قد يقول القائم بالابتزاز " أنظر أختك،إنها تعمل بجد وتدعمنا بينما أنت تضيع حياتك" . هذه المقارنات السلبية تزرع بذور الشك الذاتي وتؤدى إلى نتائج عكسية.

٤- **التجنيد[٥]allies** : وتشير إلى تجنيد أحد أفراد العائلة أو أصدقاء آخرين لممارسة الضغط على الضحية، وغالباً ما يستخدم أحد أفراد الأسرة هذه الاستراتيجية لإقناع فردا آخر من العائلة بالتنازل والامتثال للمطالب حتى

(1)Communication Stratiges among emotional blackmailers
(2)Strategies of Spin
(3)Pathologizing
(4)Using negative comparisons
(5)Enlisting

لو كانت غير معقولة، على سبيل المثال: قد يقول القائم بالابتزاز " يعرف والدك وأخوك أنني على حق، أو اسألهم وسيقولون لك أني على حق".

- **سمات ضحايا الابتزاز**[١]

نظراً لأن الابتزاز العاطفي قائم على التعاملات بين الأشخاص، فإن كلاً من القائم بالابتزاز والضحية متورطان.وتشير Forward أن هناك سمات تجعل بعض الأشخاص أكثر عرضه للابتزاز، وهم كالتالي:

١- **الأزرار الساخنة**[٢]:

تمثل الأزرار الساخنة مشكلات نفسية لم يتم حلها، ويتم نقلها خلال التطوير من الطفولة إلى الشيخوخة، هذه الأزرار وإن كانت مدفونة في أعماق النفس إلا أنها تؤثر في الثقة بالنفس أو مفهوم الذات، ويستفيد منها المبتزون من معرفتهم بها لإلحاق الألم في المكان المناسب تماماً عند الحاجة، حيث أنهم من المرجح أن يكونوا قريبين جداً من ضحاياهم واكتسبوا معرفة عن تلك الأزرار الساخنة. إنه يمثل النقر في جرح موجود مما يجعل الضحية تحترق من الألم (Forward,1997, 102) .

٢- **الشخصية**[٣]:

يوجد بعض الشخصيات أكثر عرضة للابتزاز العاطفي، وهم:

أ- **مدمن الموافقة**[٤]: وهو الذى يبحث باستمرار عن موافقة الأشخاص الذين يهتم لأمرهم، ويستغل المبتزون ذلك في إشعارهم بالفشل إذا لم يفعلوا ذلك ،وهكذا تصبح الموافقة دواء لهم.

ب- **متجنب الغضب أو صانع السلام**[٥]: وهم الأشخاص الذين لديهم خوف

(1)Characters of the Victims
(2)Hot buttons
(3)Personality
(4)The approval junkie
(5)Anger avoider or Peace maker

من الغضب أو المواقف التي تخلق الصراع، ويتجنب هؤلاء الضحايا جميع أنواع المواقف القتالية، سواء كانت بسيطة أو كبيرة. في كثير من الأحيان يتم الإشادة بهم لمزاجهم المستقر، ويتم استخدام هذه الإشادة كجوائز لتشعرهم بالراحة عندما يواجهون الابتزاز العاطفي.

ج- **متلقي اللوم**[١]: وهو شخص على استعداد لتحمل اللوم عن كل ما يحدث للمقربين من حوله، ويعد هذا الشخص مثالي للمبتز عاطفياً لأنه هدف سهل بالنسبه له. يعتقد متلقي اللوم أنه وحده من يحل المشاكل ويتحمل المسئولية إذا لم تسير الأمور كما هو مخطط لها، ويذهب بعض متلقي اللوم إلى مستويات قصوى ويسقطون ضحية لمتلازمة أطلس[٢]حيث يريدون تحمل كل المشاكل من حولهم.

د- **القلب النازف**[٣]: وهو شخص عاطفي ورحيم، حيث يكون مستعد للتضحية برفاهيته من أجل شخص آخر أو يتعامل مع مشكلة شخص آخر تماماً على أنها مشكلته.

هـ- **المتشكك في الذات**[٤] : وهو شخص في شك دائم في قدراته وأفكاره ومشاعره وسلوكياته، وأبسط النقد يعتبر بالنسبه له دليلاً إيجابياً على افتقاده المهارات اللازمة أو الحكم.وتكون لدى النساء أكثر من الرجال في بعض الثقافات التي ينظر فيها إلى المرأه نظرة دونية (Karnari,2018, 14-16) .

- **النظريات المفسرة للابتزاز العاطفي:**

ويتعين لمزيد من الفهم مراجعة التيارات المفســـرة للابتزاز العاطفي لأنها تمثل حجر الأساس لذلك المفهوم، وهي كما يلي:

(1)Blame- taker
(2)Atlas syndrome
(3)Bleeding heart
(4)Self doubter

١-نظرية Forward & Frazier (1997) للابتزاز العاطفي:

ترى هذه النظرية أن الابتزاز العاطفي يعتبر معاملة دورية أو متكررة بين طرفين هما القائم بالابتزاز[١] والضحية[٢]، وتتم هذه العملية من خلال ست خطوات تم الإشارة إليها باسم ستة أعراض قاتلة[٣] تتكون من الطلب[٤]، والمقاومة[٥]، والضغط[٦]، والتهديدات[٧]، والامتثال[٨]، والتكرار[٩]، وذلك كالتالي:

-**الخطوة الأولى:** يطلب القائم بالابتزاز العاطفي شيئاً من شخص ما، وما إذا كان هذا الشخص يرغب في الامتثال أم لا أمر غير جوهري. **الخطوة الثانية:** إذا كان طلب القائم بالابتزاز يتعارض مع أفكار ومشاعر واختيارات الضحية فإن هذا ينتج عنه مقاومة. **الخطوة الثالثة:** ويمارس فيها القائم بالابتزاز الضغط على الضحية من أجل الحصول على الامتثال. **الخطوة الرابعة:** وفيها يبدأ المبتز في تهديد الضحية، يمكن أن تكون هذه التهديدات مباشرة من خلال النتائج السلبية أو التهديدات غير المباشرة أو المستترة المحتملة الآثار. **الخطوة الخامسة:** وفيها يمتثل الضحية لمطالب المبتز، لكن الامتثال لا يكمل الدورة، لأن **الخطوة السادسة** هي التكرار؛ حيث أن نجاح المبتز في مطلبه يعزز حلقة مفرغة لكليهما. فمرتكب الابتزاز يعززه نجاح سلوكه، أما بالنسبة للضحية فتكرار الدورة يخلق لديه مشاكل نفسيه سلبيه مثل القلق والضيق والاكتئاب واضطرابات أخرى (Forword & Frazier,1997, 4) .

(1)blackmailer
(2)Victim
(3)Six deadly symptioms
(4)Demand
(5)Resistance
(6)Pressure
(7)Threats
(8)Compliance
(9)Repetition

٢-نظرية التبادل الاجتماعي [١]

ترى هذه النظرية أن كل علاقة بالآخر تنطوي على بعض الفائدة وبعض التكلفة، ويحاول كل طرف في أي علاقة ما أن يعظم ما يستفيده من هذه العلاقة ويقلل من التكلفة المبذولة فيها. ووفقاً لهذه النظرية تنتهي العلاقات حين تتجاوز تكلفة العلاقة بالنسبة لطرف فيها ما تحققه من فائدة، أي حين يزداد الجهد المبذول للحفاظ على العلاقة أو التوتر الانفعالي أو الوقت أو المال (ممدوحة سلامة،٢٠٠٠، ١٣٣).

كما توضح هذه النظرية أن مفهوم القوة التي يمارسها طرف على الطرف الآخر قد تؤدي إلى نقص أو قصور التوازن في العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يمارس الطرف الأقوى فرض الإذعان والخضوع عن طريق الإجراءات السلبية في حال عدم امتثال الطرف الآخر (الضحية الذي يقع عليه الابتزاز)، وأن حاجه الضحية للطرف الآخر هي التي تضعه في موضع الإذلال والخضوع لإشباع حاجاته العاطفية (والس وولف وورث وألسون ،٢٠١٢، ٥٥٢).

٣-نظرية التفاعل الرمزي:

الابتزاز وفقاً لهذه النظرية سلوك متعلم من خلال التنشئة الاجتماعية، ولأن المبتزين العاطفيين يتصرفون من منطلق الخوف ،فإن أولى مواجهتنا مع الخوف تأتى في الطفولة ،عندما نكون غير قادرين على النجاة دون مساعدة ممن يعتنون بنا ،هذا العجز يخلق ذعراً من الهجر يصاحب بعض الناس حتى بعد بلوغهم ، كما أن الحماية الزائدة والتدليل المفرط في مرحلة الطفولة كثيراً ما تجعل الشخص (الواقع تحت الابتزاز فيما بعد) فاقداً للثقة والقدرة والشجاعة أمام المشكلات التي تمس صميم حياته ،كما تجعله شديد الحساسية في علاقته بالآخرين بجانب ميله للخضوع والاستسلام (ريهام محى الدين،٢٠١٤، ٣٤) .

٤-النظرية البنائية:

وفقاً لهذه النظرية يمكن إدراك الهرم الاجتماعي للأفراد من خلال مكانة

(1)Social Exchange Theory

الفرد في المجتمع، والرؤيا البنائية تعتمد على ثلاثة أبعاد حددها Karl Marx وهي الثروة والوضـــع الاجتماعي والقوة، ووفقاً لهذه النظرية فإن الابتزاز يعتمد على معرفة ودراية بنقاط القوة والضعف لدى الطرف الآخر ،فيلجأ إلى إضعاف نقاط القوة لديه قدر الإمكان ،مثل الشـــخص الواثق من نفســـه حيث يحاول الطرف المبتز زعزعة الثقة في نفســه وابتزازه من نقاط ضــعفه، كما أن الابتزاز هو الطريق للسيطرة على الطرف الآخر ،ولا تتم هذه السيطرة إلا باستخدام القوة التي يمتلكها الفرد في شخصيته (محمد الصافي عبد الكريم،٢٠١٩، ١٧) .

خلاصـة وتعقيب: يتبين من خلال ما سبق تكامل النظريات التي فسرت الابتزاز العاطفي، حيث أوضـــحت نظرية Forward & Frazier أن الابتزاز العاطفي هو عملية دورية تحدث من خلال مجموعة من الخطوات، أما نظرية التبـادل الاجتمـاعي فترى أن كـل علاقـة بـالآخر تنطوي على بعض الفـائـدة وبعض التكلفة، ويحاول كل طرف في أي علاقة ما أن يعظم ما يســـتفيده من هذه العلاقة ويقلل من التكلفة المبذولة فيها. وأكدت نظرية التفاعل الرمزي أن الابتزاز سلوك متعلم من خلال التنشئة الاجتماعية، وأضافت النظرية البنائية أن الابتزاز يعتمد على معرفة ودراية بنقاط القوة والضـــعف لدى الطرف الآخر، فيلجأ إلى إضعاف نقاط القوة لديه قدر الإمكان.

دراسات سابقة:

من خلال فحص الأدب السيكولوجي وجدت الباحثة مجموعة من الدراسات التي أجريت ذات علاقة بمتغيرات البحث الحالي حيث أمكن الاستفادة منها في البحث الحالي وصياغة فروضه وكذا الاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج البحث الحالي، يمكن عرضها على النحو التالي:

توجد بعض الدراسات تناولت الذكاء الوجداني مع بعض المتغيرات النفسية نذكر منها دراسة Cikes (2017) التي هدفت إلى مراجعة الأبحاث حول تطور الذكاء الوجداني والعدوانية أثناء الطفولة والمراهقة بالإضافة إلى مراجعة العلاقة بين هذه التركيبات خلال إطار الحياة. وقد أشارت مراجعة الأدبيات

والأبحاث إلى وجود ارتباط كبير بين هذين البناءين والمسارات التنموية لكل منهما، ولكن الاختلافات في المفاهيم، والتدابير التطبيقية، والأنماط والأساليب، تجعل من الصعب استخلاص استنتاجات واضحة. كما يجب أن يركز البحث المستقبلي على التحقيق في العلاقات بين المستويات الفردية للذكاء الوجداني، والقدرات الضيقة المرتبطة به، وأشكال العدوان المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، من المهم دراسة إمكانية التأثير على كل قدرة من قدرات الذكاء الوجداني مع الأخذ في الاعتبار مساراتها التنموية وأهميتها للسلوك العدواني في نقطة معينة من التطور. يعد موقع متغيرات الذكاء الوجداني داخل كوكبة الارتباطات المختلفة للسلوك العدواني في نقاط مختلفة من التطور مهمة للبحث في المستقبل. نتائج مثل هذه الدراسات من شأنها أن تزيد من كفاءة برامج الوقاية من العنف، وتسمح بتقييم أفضل لفعالية علاجات العدوان.

وقامت دراسة Wu Cisheng et al., (2017) بالتحقق من الدور الوسيط للذكاء الروحي في العلاقة بين الذكاء الوجداني وتطور الهوية لدى الطلاب المراهقين. تكونت العينة من ٢٠٠٠ طالب (عدد الذكور = ١٠٠، الإناث =١٠٠) تراوحت أعمارهم من ١٢ إلى ١٨ عامًا من مختلف الكليات والمدارس من مدينتي التوأم روالبندي وإسلام أباد بباكستان. تم استخدام ثلاثة مقاييس لقياس الذكاء الروحي والذكاء الوجداني وتطور الهوية لدى الطلاب في سن المراهقة. كشفت النتائج أن الذكاء الروحي كان وثيق الصلة بمزيد من الذكاء الوجداني وتنمية الهوية. كشفت النتائج أيضاً أن الذكاء الروحي كان يلعب دور الوسيط المهم في تطوير العلاقة بين الذكاء الوجداني وتطوير الهوية. وجدت هذه الدراسة أن المراهقين الأذكياء روحياً، وأقل ذكاءً وجدانياً، لديهم هوية صحية أكثر من أولئك الذين كانوا أقل ذكاءً روحياً.

وهدفت دراسة Wong Yuen (2018) التحقق من الارتباطات بين الذكاء التحليلي (IQ) والذكاء الوجداني (EI) والإفراط في الاستثارة (OE). وذلك على عينة من الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ –١٧) عامًا من المنظمات عبر الإنترنت التي تقدم خدمات الدعم للموهوبين. تتطلب المشاركة الحصول

على درجة١٣٠ أو أعلى كما تم قياســـها من خلال الاختبارات المقبولة للذكاء التحليلي، كما تم استخدام مقياس OEQ-II الذي يحدد درجات خمسة أنواع من فرط الاستثارة (أي الحركية، والحسية، والخيالية، والفكرية، والعاطفية)، ومقياس الذكاء الوجداني عبر الإنترنت والذي يحدد أربعة المجالات (إدراك العواطف، وتيسير الفكر، وفهم العواطف، وإدارة العواطف). أظهرت أهم النتائج عدم وجود ارتباطات ذات دلالة إحصـــائية بين مؤشـــرات الذكاء التحليلي العام والذكاء الوجداني للإدراك والتيسير والفهم والإدارة. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات بين الذكاء التحليلي العام والإفراط في الاســـتثارة الانفعالية، فى حين لم يوجد ارتباطات بين الذكاء التحليلي العام وأي من الأنواع (الأبعاد)الأخرى من الإفراط في الاستثارة. فى حين ارتبط مؤشر إدارة الذكاء الوجداني إيجابياً بشكل كبير بالإفراط في الاستثارة الانفعاليةعلى عكس توقعات البحث.

وهدفت دراسة أحمد جمال طه (٢٠٢٠) التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني واســـتراتيجيات إدارة الصـــراع لدى الطلاب المتفوقين دراســـياً بالمرحلة الثانوية، والفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني واستراتيجيات إدارة الصـــراع. تكونت عينة الدراســـة من (٢٩٦) من الطلاب والطالبات المتفوقين دراســـياً بالمرحلة الثانوية من مدارس (مدينة بنى مزار–مدينة المنيا –مدينة ملوي) بمحافظة المنيا. واستخدم الباحث اختبار الذكاء اللفظي للمرحلة الثانوية والجامعية (إعداد: جابر عبد الحميد ومحمود أحمد عمر،)، ومقياس الذكاء الانفعالي (إعداد الباحث)، ومقياس استراتيجيات إدارة الصراع (إعداد الباحث). وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب المتفوقين دراســـياً على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات إدارة الصراع فيما عدا استراتيجية التوافق، كما لم توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطي درجات الذكور ومتوســـطي درجات الإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده، كما لم توجد فروق دالة إحصـــائياً بين متوســـطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث في استراتيجيات إدارة الصراع.

أما دراســة عماد محمد جميل (٢٠٢٠) فهدفت تقصـــي مســتوى الذكاء

الوجداني وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٢) طالباً وطالبة من مركز الجامعة بمدينة السلط في الأردن، واستخدمت الدراسة مقياسين هما: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس ما وراء المعرفة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية مرتفع، وإلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، والتخصص لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين الذكاء الوجداني ومهارات التفكير ما وراء المعرفي.

وهدفت Snetsinger (2020) بحث الآثار المستقلة والمشتركة لاكتئاب الأمهات والذكاء الوجداني (TEI) للسمة على المسار الطولي لأعراض الاكتئاب خلال مرحلة المراهقة المبكرة. تم تطبيق ثلاث دورات بيانات كل سنتين على عينة تمثيلية (ن=٩٣٣) من المسح الوطني الكندي الطولي للأطفال والشباب. تم تقييم مسار أعراض الاكتئاب المبلغ عنها ذاتياً من سن ٢٠ إلى ٢٤ عاماً، وكذلك ما إذا كان اكتئاب الأم معتدلاً في سن ١٠ إلى ١١ عاماً، والذكاء الوجداني للسمة (TEI) في سن ال ٢٠ بشكل منفصل حسب الجنس. أشارت النتائج إلى انخفاض مستويات الاكتئاب خلال مرحلة البلوغ عند الإناث، لكنها ظلت مستقرة نسبياً عند الذكور. تنبأت الأعراض الاكتئابية لدى الأمهات بشكل إيجابي بدرجة كبيرة بأعراض الاكتئاب عبر مرحلة المراهقة المبكرة بأكملها لدى الإناث، ولكن فقط في سن ٢٠ -٢١ للذكور. كذلك انخفاض احتمالية الإصابة بأعراض الاكتئاب بسبب ارتفاع الذكاء الوجداني للسمة (TEI) لكل من الإناث والذكور.

وقامت دراسة يسري زكي عبود (٢٠٢٠) تقصي إمكانية التنبؤ بمركز الضبط (الداخلي-الخارجي) والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات الموهوبات والعاديات في المرحلة الثانوية من خلال ذكائهن الوجداني، تكونت العينة من (٤٢) طالبة موهوبة، و(٦٦) طالبة عادية. وتم استخدام مقياس

عثمان ورزق(٢٠٠٢) للذكاء الانفعالي، ومقياس مركز الضـــبط لروتر بعد تعريبـه. أظهرت النتـائج قـدرة بُعـدى إدارة الانفعـالات والتعـاطف في مقيـاس الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالتحصـيل لديهن، وأن إدارة الانفعالات والمعرفة الانفعالية كانت لهما القدرة التنبؤية على مركز الضـبط، كما كشـفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلاله إحصـــائية بين الذكاء الوجداني ومركز الضـــبط الـداخلي عند الطـالبـات الموهوبـات، ولا توجـد علاقـة بينهمـا عنـد الطـالبـات العاديات، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي اسـتجابات الطالبات الموهوبات و العاديات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي ماعدا بُعد التواصل لصالح الطالبات الموهوبات، ووجود فروق بين الموهوبات والعاديات في مركز الضبط الداخلي لصالح الموهوبات، في حين لم تكن هناك فروق في مركز الضبط الخارجي.

وهدفت دراسـة إيلاف هارون رشـيد (٢٠٢١) الكشـف عن الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة الأردنية في الأردن. تكونت عينة الدراســـة من (٩٧٦) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية. وتم اســـتخدام مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس الذكاء الانفعالي. أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية ككل جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى الذكاء الوجداني ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية جاء بمسـتوى مرتفع، كما أشـارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مســـتوى الذكاء الوجداني بكافة مجالاته ومستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية.

بينما قامت دراســـة حنان عبد الفتاح الملاحة (٢٠٢١) بالكشـــف عن العلاقة بين التوجه المســـتقبلي وكل من اليقظة العقلية والذكاء الوجداني ووجهة الضـبط لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإمكانية التنبؤ بالتوجه المسـتقبلي كمتغير تابع من خلال المتغيرات المستقلة. وتكونت العينة من (٣١٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد: عثمـان، رزق٢٠٠١)، ومقيـاس وجهـة الضـــبط (إعـداد: Suarez-Alvarez etal.,2016 وترجمـة البـاحثـة)،ومقيـاس اليقظـة العقليـة إعداد البـاحثـة. أظهرت

النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصـــائياً بين أبعاد التوجه نحو المســـتقبل وأبعاد كل من: اليقظة العقلية، الذكاء الانفعالي، ووجهة الضـــبط الداخلية، بينما كان العلاقة الارتباطية ســالبة بين أبعاد التوجه نحو المســتقبل ووجهه الضـــبط الخارجي، كما يمكن التنبؤ بأبعاد التوجه نحو المســـتقبل (التطلعات المستقبلية–التخطيط المستقبلي–الإرادة الحرة) من خلال المتغيرات المستقلة للبحث، وإن اختلف الترتيب النسبي لها في المعادلة التنبؤية تبعاً لكل بُعد من أبعاد التوجه نحو المستقبل.

قام محمد علي العكاشـــة وآخرون (٢٠٢١) بالكشـــف عن علاقة توكيد الذات بالأمن النفســـي والذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوســـطة في شـــمال الأردن. وتكونت العينة من (١٦٧٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشـــوائية العنقودية. اســـتخدمت الدراســـة مقياس الذكاء الوجداني لBar-On والمعرب من قبل مطر والزعبي (٢٠٠٩)، ومقياس الأمن النفســي لجبر (٢٠١٥) والمســتمد من مقياس ماســلو للأمن النفســي ١٩٨٣، ومقياس توكيد الذات للكاظمي(٢٠١٧). أشـــارت النتائج حصـــول أفراد عينة الدراسة على درجات متوسطة من الأمن النفسي وتوكيد الذات والذكاء الوجداني. كما أســفرت النتائج عن وجود علاقة بين كل من توكيد الذات والأمن النفســي والذكاء الوجداني.

أما Prajapati et al., (2021) فاستخدمت الدراسة التنبؤ متعدد الوسائط للذكاء الوجداني للسمات من خلال التغييرات العاطفية التي يتم قياسها باستخدام المقاييس الفسيولوجية القائمة على عدم الاتصال. تكونت العينة من (٥٠) فرد تم قياس الذكاء الوجداني لديهم باســـتخدام اختبار Schutte Self Report Emotional Intelligence Test (SSEIT) جنباً إلى جنب مع بيانات القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي، والتي تم تسجيلها باستخدام مستشعر الرادار FMCW في كل من خط الأســـاس وأثناء عرض مقاطع الأفلام المؤثرة. حيث يتم أولاً فحص العلاقات بين درجات ســـمات الذكاء الوجداني والاســـتجابة اللاإرادية والتفاعل مع المقاطع. أســـفرت التحليلات عن وجود علاقة مهمة بين

الذكاء الوجداني والاستجابة والتفاعل اللاإرادي. أوصت الدراسة بمحاولة عمل تصنيف كل عامل فرعى للذكاء الوجداني (إدراك المشاعر، وإدارة العواطف، وإدارة مشاعر الآخرين، والاستفادة من العواطف) للتعرف على تلك العوامل الفرعية.

وركزت دراسة Durham (2022) على الإجهاد الذي يعاني منه الموظفون غير الربحيين والدور الذي يلعبه الذكاء الوجداني في إدارة التوتر. استندت الدراسة إلى نظرية لازاروس للتوتر (التي تأسست على الاعتقاد بأن التوتر ليس وظيفة معرفية فحسب، بل هو أيضاً استجابة عاطفية للمحفز). بالإضافة إلى ذلك استخدمت هذه الدراسة بحث Goleman حول الذكاء الوجداني من حيث صلته بقدرة الموظف على تنظيم عواطفه المرتبطة بالتوتر. جمعت هذه الدراسة مقياس الإجهاد المتصور لكوهين (PSS-10) ومسح الذكاء الوجداني (EQS) بواسطة (Gold and Hale,2018)، كما تم تحديد العوامل المسببة للتوتر وفحصها. أسفرت تلك الدراسة على بعض الاستراتيجيات كاقتراحات للبحث في المستقبل لتخفيف التوتر في مكان العمل وخفض معدلات تناقص الموظفين بالوكالات غير الربحية.

أما من حيث الدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي مع بعض المتغيرات النفسية ، فقد اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة الابتزاز العاطفي في مرحلة الشباب ومرحلة الرشد وخاصة بين الأزواج، بينما كانت هناك ندره في الدراسات التي تناولت الابتزاز العاطفي في مرحلة المراهقة؛ حيث وجدت الباحثة قله اهتمام الباحثين بهذه المرحلة العمرية رغم أن الابتزاز عملية تمتد جذورها منذ الصغر، وتشتد أهميتها وخطورتها في مرحلة المراهقة؛ حيث أن المراهقة فترة حساسة يبحث فيها المراهق عن القيم والمُثل العليا ويزداد تفاعلة وتأثره بمن حوله. ومن ثم اضطرت الباحثة للاستعانه بالدراسات المحدودة التي تناولت الابتزاز العاطفي كمؤشرات تساعدها في فهم أعمق لمفهوم الابتزاز العاطفي ولصياغة الفروض وإعداد أدوات الدراسة، وكانت الدراسات كالتالي:

وقامت Barash (2009) بدراسة بعنوان الأصدقاء السامون "٥٠% من النساء يعترفن بالابتزاز العاطفي". هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى الابتزاز العاطفي بين الصديقات، ومدى صعوبة أن تكون الفتيات صديقات حقيقيات. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من النساء في مراحل عمرية مختلفة (٢٥ عاما، ٣٥عاماً، ٥٥ عاماً)، لاحظت الباحثة من خلال إجراء المقابلات على عينة الدراسة أن الأمهات كانت بمثابة نماذج لبناتهن وتأثيرهن عليهن سواء كانت الأم صديقة مخلصة أو حسودة من صديقاتها، وسواء كانت الأم تخصص أغلب وقتها لأصدقائها أو وضعت حياتها المهنية أو/وعائلتها في المقام الأول. واوضحت الباحثة أنه ربما يرجع ذلك إلى الروابط الأنثوية بين الأمهات وبناتهن. كما أظهرت المقابلات عدة نتائج من أهمها: اعترفن (٦٥%) من النساء من مختلف الأعمار أنهن يبقين أصدقاء مع امرأة صعبة إلى حد من" الصديق السام" ويجدن صعوبة في التخلي عنهم، و(٨٠%) من النساء اعترفن أنهن يتنافسن مع صديقاتهن، و(٧٠%) اعترفن بوجود صراع على السلطة مع الصديقات، ووافقت أكثر من (٥٠%) من النساء على أن الابتزاز العاطفي موجود في صداقاتهن، و(٨٠%) من النساء ندمن على انفصالهن عن صديق. أوصت الدراسة بضرورة اختيار الأصدقاء بحكمة حيث أنه ليس من السهل على الإناث تخليص أنفسهن أو الاعتراف بفشل الصداقة أو معرفة متى حان وقت الانقطاع، كما يتم وضع توقعات هائلة على الصديقات، لذا أوضحت التوصيات كذلك أننا نحتاج إلى أن نكون مسؤولين تجاه أنفسنا، في كل عمر، لوضح حدود صحية في الصداقات.

وهدفت دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦) الكشف عن الدور الوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من الأزواج والزوجات، مع فحص الفروق بين الجنسين والعلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات. تكونت العينة من (٢٤٧) فرداً من الأزواج والزوجات (١٢٨ ذكر-١١٩ أنثى)، تراوحت أعمارهم ما بين(٦١-٢٣) سنه. واستخدمت الدراسة مقياس الابتزاز العاطفي بين

الزوجين ، واستبانة تشخيص الشخصية ،واختبار أيزنك للشخصية .أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصـــائية بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراســـة ، ووجود علاقة موجبة داله إحصـــائيا بين درجات الابتزاز العاطفي ودرجات أعراض اضطراب الشخصية الحدية ، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات سمتى العصابية والذهانيه وكل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضـــطراب الشـــخصـــية الحدية ، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائياً بين درجات الانبســـاطية ودرجات كل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية. كما أظهرت النتائج أن سمات الشخصية تتوسط العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضـــطراب الشـــخصـــية الحدية لدى المتزوجين.

كما هدفت دراسة Liu et al.,(2016) معرفة العلاقة بين إدراك المستهلك للابتزاز العاطفي ونية الشراء، ودور احترام الذات كوسيط للتفاعل بينهم. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) مستهلكاً سبق لهم التسوق في متاجر التسوق. أظهرت النتائج أن إدراك المســتهلكين للابتزاز العاطفي له تأثير كبير على نية الشــراء. وكذلك أظهرت النتائج التأثير المعتدل لاحترام الذات كوســـيط للتفاعل بين متغيري الدراسة، بينما كان تأثيره أكبر على نية الشراء. كما أشارت الدراسة إلى بعض عوامل زيادة المبيعات وأوصت بتدريب الموظفين على استخدامهما وهما تعزيز جودة الخدمة وتحسين ولاء العملاء.

وقامت دراسة Karnani (2018) بإجراء فحص تجريبي لفهم بنية الابتزاز العاطفي بشكل أفضل واستكشاف العوامل الأساسية والارتباطات في علاقات الأزواج. تكونت عينة الدراسة من (١٩٩) مشاركاً (١٧٠ أنثى، و ٢٩ ذكرا) فوق سن ال(١٨) عاماً ممن يقيمون في هونج كونج، وفى علاقة زوجية لأكثر من ستة أشهر. استخدمت الدراسة عده أدوات من أهمها مقياس الابتزاز العاطفي (EB)، وتكتيكات مقياس التلاعب النفسي (TMS)، ومقياس الفرسان الأربعة (FHS)، ومؤشر رضا الأزواج (CSI)، بالإضافة إلى البيانات الديموغرافية، وسؤال مفتوح حول تجارب المشاركين مع الابتزاز العاطفي. أظهرت أهم النتائج

أن الابتزاز العاطفي كان مرتبطاً بشكل إيجابي بقوة مع التلاعب العاطفي، وأن التلاعب العاطفي والابتزاز العاطفي ارتبطا سلبياً بقوة بمؤشر رضا الأزواج. كما أظهرت النتائج علاقات ارتباطية بين درجات الابتزاز العاطفي بالتعليم واللغة المنطوقة في المنزل والتراث الثقافي. كذلك كانت اختبارات (t) إحصائيًا غير ذات دلالة إحصائية للمتغيرات الديموغرافية بما في ذلك الجنس وحالة العلاقة وما إذا كان المشاركون دائمين في هونغ كونغ. أيضاً أسفرت التحليلات الموضوعية من (٤٣) مشاركاً الذين علقوا على برنامج الابتزاز العاطفي في علاقاتهم عن (٨) موضوعات هما: "لوم الشريك"، وتهديد الشريك بالتخلي عن"، و"مطالب الشريك"، "وخفض قيمة الشريك"، وعرقلة الشريك"،"وإساءة معاملة الشريك"، و"غضب الشريك"، وتكتيكات التلاعب بالشريك".

بينما هدفت دراسة جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد (٢٠١٩) التعرف على الابتزاز العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع، الصف الدراسي، الحالة الاجتماعية، التخصص) لدى عينة من طلاب جامعة زاخو، وكذلك التعرف على الفروق الدالة بين درجات طلبة جامعة زاخو على مقياس الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية (مخطوب/متزوج) وكذلك المرحلة الدراسية. واستخدمت الدراسة مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد: Chu liu,2010 وترجمة الباحثين). تبين من خلال تحليل البيانات بأن الطلبة لديهم ابتزاز عاطفي، أما فيما يتعلق بدلاله الفروق بين الذكور والإناث تبين بأن مستوى الابتزاز العاطفي لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الابتزاز العاطفي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، أما فيما يتعلق بدلالة الفروق بين متغير الاختصاص (إنساني- علمي) لم يكن هناك أي فروق دالة إحصائية.

وهدفت دراسة فدوى أنور وجدي (٢٠١٩) بالتعرف على نسبة كل من الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ،والتعرف على العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية ،

والفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية ،كما حاولت الدراسة الكشف عن مدى إسهام أبعاد الابتزاز العاطفي في التنبؤ بالوحدة النفسية، وقد جاءت أدوات الدراسة من إعداد الباحثة متمثلة في مقياس الابتزاز العاطفي ،ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، وأسفرت أهم نتائج عن وجود مستوى من الابتزاز العاطفي بلغت نسبته المئوية للمقياس ككل (٤٧,٨٠%)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الابتزاز العاطفي والشعور بالوحدة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج بعد استخدام تحليل الانحدار المتدرج إسهام بُعد الابتزاز العاطفي غير المباشر ورد الفعل المُبتز على الشعور بالوحدة النفسية حيث جاء بعد الابتزاز العاطفي غير المباشر في الترتيب الأول من حيث إسهامه في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة يليه بُعد رد فعل المبتز ،بينما لم يسهم بُعد الابتزاز العاطفي المباشر في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة محمد الصافي عبد الكريم (٢٠١٩) التحقق من الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. وتكونت العينة من (٣٣٧) فرداً من الجنسين (١٦٧ ذكر، ١٧٠ أنثى)، تراوحت أعمارهم ما بين (٦٢-٢٢) سنه. واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات لروزنبرج (إعداد ممدوحة سلامة،١٩٩١)، وتم تصميم مقياس الابتزاز العاطفي بين الزوجين، ومقياس أعراض اضطراب الشخصية النرجسية. وانتهت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة من الجنسين في جميع أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لصالح الذكور عند مستوى دلالة(٠,٠٠١)، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الابتزاز العاطفي وتقدير الذات، في حين وجد ارتباط سالب بين أعراض اضطراب الشخصية النرجسية وجميع أبعاد الابتزاز العاطفي عند الذكور والاناث عند مستوى دلاله (٠,٠١).

وقامت ســـــالي طالب علوان (٢٠٢٠) بدراســـــة العلاقة بين الابتزاز

العاطفي ورأس المال النفسي عند الطالبات الجامعيات المتزوجات في كليتي التربية والعلوم للبنات ولكلا التخصصين (علمي، إنساني)؛ وقد بلغت العينة (١٨٤) طالبة متزوجة، وقد أعدت الباحثة مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس رأس المال النفسي. أظهرت النتائج أن عينة البحث لم تتعرض للابتزاز العاطفي، وأنهم يتمتعون برأس مال نفسي، كما أظهرت وجود علاقة عكسية بين الابتزاز العاطفي ورأس المال النفسي، ووجود فروق في العلاقة بين الابتزاز العاطفي ورأس المال النفسي لصالح التخصص الإنساني.

أما عبد العزيز علي حسن وآخرون (٢٠٢٠) قاموا بدراسة الدور المعدل لسمات الشخصية العصابية في العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي (الشعور بالخوف، الشعور بالذنب، الشعور بالالتزام) ونية التحول إلى علامة أخرى بالتطبيق على عملاء مستحضرات التجميل في جمهورية مصر العربية. وقد اعتمدت الدراسة على قائمة استقصاء عبر الإنترنت Online Survey لجمع البيانات، وقد بلغ عدد القوائم الصحيحة (٤٠١) قائمة، وتم استخدام أسلوب تحليل المسار لاختبار فروض الدراسة من خلال برنامج .Warp PLS.7 . وأشارت النتائج إلى وجود تأثير معنوي إيجابي لأبعاد الابتزاز العاطفي (الشعور بالخوف، الشعور بالذنب، الشعور بالالتزام) على نية التحول إلى علامة أخرى، مع وجود تأثير معدل للعصابية على العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي ونية التحول إلى علامة أخرى.

وهدفت نعمات أحمد قاسم (٢٠٢٠) التعرف على الابتزاز العاطفي بأبعاده الثلاثة (الخوف، الإلزام، الشعور بالذنب) لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني بأبعاده الثلاثة (النمط الآمن، النمط القلق، النمط التجنبي) وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع–المستوى التعليمي للوالدين) لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. وتكونت عينة البحث من (٢١٠) طالباً وطالبة (١٢٠ إناث، ٩٠ ذكر) تراوحت أعمارهم ما بين (١٧–١٥) سنة. وتكونت أدوات البحث من مقياس الابتزاز العاطفي إعداد الباحثة ، ومقياس أنماط التعلق للمراهقين إعداد أبو غزال، جرادت

(٢٠٠٩).وأوضحت أهم نتائج البحث عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الابتزاز العاطفي وأنماط التعلق الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية ،وأن هناك مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي لدى عينة البحث، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الابتزاز العاطفي لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً لدى عينة البحث في مستوى الابتزاز العاطفي تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي للوالدين دون الجامعي.

في حين قام Kwan (2020) بدراسة الابتزاز العاطفي وعلاقته بالخلل في التواصل بين الأزواج الصينيين في هونغ كونغ. تكونت عينة الدراسة من (٢١٦) بالغاً صينياً ممن أشاروا إلى أنهم كانوا في علاقة زوجية ملتزمة لمدة سته أشهر على الأقل. وقد استخدمت الدراسة عده مقاييس من أهمها مقياس الابتزاز العاطفي (Zelman & Karnani,2019)، ومقياس تقييم العلاقة (Hendrick,1988). وقد أيد المشاركون الذكور تجربة مستويات أعلى من السلوكيات المرتبطة بالابتزاز العاطفي في علاقاتهم الزوجية. كما أوضح مقياس الخوف الفرعي تبايناً أكبر بكثير بالنسبة لمقياس الالتزام الفرعي، وكلاهما له تأثيرات مهمة في العلاقة على الخلل في التواصل لدى عينة الدراسة. في حين أن مقياس الالتزام /الذنب لم يوفر تبايناً إضافياً.

وهدفت فريدة مصطفى حسين(٢٠٢١) إلى تحديد تأثير أبعاد الابتزاز العاطفي (الخوف، الشعور بالذنب، والشعور بالالتزام) على نية التحول إلى علامة (ماركة) أخرى، بالإضافة إلى الدور المعدل للانفتاح على الخبرة لعملاء مستحضرات التجميل وأمن المستهلك في هذه العلاقة. واستخدمت الدراسة استقصاء إلكترونياً لجمع البيانات، وبلغ عدد القوائم الصحيحة (٤٠١) قائمة، وتم استخدام أسلوب تحليل المسار لاختبار فروض الدراسة من خلال برنامج Warp PLS.7. وأسفرت أهم النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لأبعاد الابتزاز العاطفي على نية التحول إلى علامة أخرى، مع وجود تأثير للانفتاح على الخبرة على العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي ونية التحول إلى علامة أخرى.

أما نهلة عبد الهادي مسير (٢٠٢١) فهدفت دراسة العلاقة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات، وكذلك الكشف عن فروق المرحلة (الأولى، الرابعة) لكلا المتغيرين. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. واستخدمت الدراسة مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد: الباحثة)، ومقياس مراقبة الذات (إعداد: علي وسعيد،٢٠١٦). أسفرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة ليس لديهن ابتزاز عاطفي، ولكن يوجد لديهن مراقبة للذات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بمستوى الابتزاز العاطفي بين طالبات المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة، بينما توجد فروق بمستوى مراقبة الذات بينهما لصالح المرحلة الرابعة، أيضاً ظهرت العلاقة العكسية بين المتغيرين.

وقامت نورهان أسامة عبد الغني وآخرون (٢٠٢١) بدراسة العلاقة بين الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين بالابتزاز العاطفي المدرك لدى أمهاتهم، والمقارنة بين أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي المدرك. قسمت عينة الدراسة إلى عينة الأطفال، اختيرت العينة من الأطفال المكفوفين (ن=١٠٠) طفلاً وطفلة منهم (٥٠ ذكور ،٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١١) عام، وعينة أمهات الأطفال المكفوفين (ن=١٠٠) اللاتي تراوحت أعمارهن ما بين (٤٥-٣٥) عاماً، وتم اختيارهن بطريقة قصدية وفقاً للشروط التالية: ألا يعانين من أمراض مزمنة، وألا يكون لديهن إعاقة، وألا يكن منفصلات، وألا يقل ذكائهن عن المتوسط، وألا يقل مستواهن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط. واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات من أهمها: مقياس الابتزاز العاطفي المدرك للأمهات (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب،٢٠١٦). أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الصلابة النفسية للأطفال (الالتزام، والتحكم، والتحدي، والدرجة الكلية) ومقياس الابتزاز العاطفي للأمهات (الخوف، والإلزام،

والشعور بالذنب، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠،٠١. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من أمهات الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الابتزاز العاطفي للأمهات، وذلك في اتجاه أمهات الإناث.

أما عن الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني مع الابتزاز العاطفي، فقد قام Leung (2005) بدراسة بعنوان الذكاء الوجداني أو الابتزاز العاطفي: دراسة شركة خدمات مهنية صينية. هدفت هذه الدراسة إلى فهم ما يجب أن يفعله القادة لدعم نجاح فريق العمل ذاتي الإدارة. استندت هذه الدراسة على تحقيق مكثف على مدى أربع سنوات، على مرحلتين. تضمنت المرحلة الأولى مراقبة سلوك العمل، بينما تضمنت المرحلة الثانية مقابلات مكثفة. أشارت النتائج أن استخدام الذكاء الوجداني في القيادة غير فعال في تحفيز التابعين عند تطبيقه على بيئة صينية، وكذلك الابتزاز العاطفي الذي يؤدى إلى بعض الصراعات المحتملة الناشئة عن المشاعر في غير محلها تجاه الأتباع.

في حين قام Nhu et al., (2020) بتحقيق تحليلي للعلاقة بين الذكاء الوجداني والتلاعب العاطفي وذلك على عينة تكونت من (٥٦٨٧) مشاركاً. استخدمت الدراسة مقياس التلاعب العاطفي، ومقياس إدارة عواطف الآخرين. أشارت النتائج أن الذكاء الوجداني القائم على القدرة مرتبط إيجابياً بالتلاعب العاطفي غير الإيجابي، أما الذكاء الوجداني القائم على السمات فكانت علاقته سلبية مع التلاعب العاطفي غير الاجتماعي بينما كان مرتبط بشكل إيجابي بالتلاعب العاطفي الاجتماعي الإيجابي. أيضاً أظهرت النتائج أن للجنس تأثير معتدل على العلاقة بين الذكاء الوجداني القائم على القدرة والتلاعب العاطفي غير المؤيد للمجتمع؛ حيث كانت هذه العلاقة أقوى بين الذكور منها بين الإناث.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث

الحالي واستقراء نتائجها، يتضح الآتى:

١) تضـــارب النتائج حول وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى النوع، فمنها ما أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى النوع كما في دراسة (أحمد جمال طه،٢٠٢٠). ومنها ما توصل لوجود فروق لصالح الإناث كما في دراســة (عماد محمد جميل،٢٠٢٠). ومنها ما أشـــارت إلى وجود فروق تعزى إلى النوع في بعض أبعاد الذكاء الوجداني دون غيرها كدراسة (Run et al.,2021) حيث أظهرت أن الذكاء الوجداني كان أقوى لدى الذكور في أبعاد التحفيز والتنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية فقط، أما الإناث فكان لبُعدى الوعي الذاتي وبناء التعاطف الدرجات الأعلى في مقياس الذكاء الوجداني.

٢) تضـــارب النتائج حول وجود فروق في الابتزاز العاطفي تعزى إلى النوع، فمنها ما أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى النوع كما في دراسة (هبة محمود محمد،٢٠١٦؛ Karnani;2018؛ فدوى أنور وجدي، ٢٠١٩). ومنها ما توصل لوجود فروق لصالح الإناث كما في دراسة (جيهان حسين عمر ومحمد ســـعيد محمد،٢٠١٩؛ نعمات أحمد قاســـم، ٢٠٢٠). فى حين توصلت دراسات أخرى لوجود فروق لصالح الذكور كما في دراسة (محمد الصافى عبد الكريم،٢٠١٩).

٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني وعدد من المتغيرات، مثل: الذكاء الروحي وتطور الهوية والذكاء التحليلي والمواطنة التنظيمية والرحمة وبعض اســـتراتيجيات إدارة الصـــراع ومهارات التفكير ما وراء المعرفي وصـنع القرار والكفاءة الذاتية وتوكيد الذات والأمن النفســى. بينما كان وجود علاقة ســـالبه بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات، مثل: العدوانية.

٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز العاطفي وعدد من المتغيرات، مثل: أعراض اضــطراب الشــخصــية الحدية والشــعور بالوحدة النفســية وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية والخلل في التواصل بين الأزواج.

بينما كانت العلاقة عكسـية بين الابتزاز العاطفي وبعض المتغيرات، مثل: الصلابة النفسية. ومراقبة الذات.

٥) **أما من حيث الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي، فلم تجد الباحثة سوى دراستين هما:** دراسة (Leung,2005) والتي هدفت فهم ما يجب أن يفعله القادة لدعم نجاح فريق العمل ذاتي الإرادة، وأسفرت نتائجها أن الذكاء الوجداني غير فعال في القيادة، وكذلك الابتزاز العاطفي الذي يؤدي إلى صراعات محتملة. ودراسة (Nhu et al.,,2020) التي قامت بتحليل العلاقة بين التلاعب العاطفي والذكاء الوجداني، وأسـفرت نتائجها أن الذكاء الوجداني القائم على القدرة مرتبط إيجابياً بالتلاعب العاطفي غير الإيجابى.

٦) اختلاف الدراسات السابقة في العينات التي أجُريت عليها، من حيث نوعية تلك العينات وخصائصها، ومن تلك العينات المستخدمة في الدراسات التي تم عرضـها: **مراهقون** كما في دراسـة (Wu Cisheng et al., 2017 ؛ يسري ذكي عبود،٢٠٢٠)، **وشباب جامعى** كدراسة (جيهان حسين عمر ومحمد سـعيد محمد، ٢٠١٩ ؛ فدوى أنور وجدي،٢٠١٩ ؛ سـالي طالب علوان،٢٠٢٠ ؛عماد محمد جميل،٢٠٢٠)، **وراشـدون** كدراسـة (Himes,2019 ؛ ضيف الله سعيد الزهرانى، ٢٠٢٠؛ Ellis, 2020 ؛ Ran et al.,2021؛ هبة محمد محمود،٢٠١٦ ؛Karnani,2018) ، ومنها ما تنوعت عيناتها كدراسـة(Cikes,2017) حيث كانت عينتها من الأطفال والمراهقين، ودراسـة (Snetsinger,2020) والتي تنوعت عينتها بين أطفال ومراهقين.

٧) اختلاف الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسة إلى أخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات؛ فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة، ومنها من قام الباحثين بإعداد أدوات الدراسة.

٨) **أما من حيث الدراسات التي اهتمت بالدراسة الكلينيكية** والاقتراب بصورة

أعمق من بعض المفاهيم من خلال دراسة الخصائص الكلينيكية المميزة لحالات الابتزاز العاطفي المرتفع من حيث ارتباطها بالذكاء الوجداني لديهم، فتميز البحث الحالي بكونه من أحد الأبحاث الرائدة –في حدود علم الباحثة.

٩) استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في: بناء مشكلة البحث، وصياغة فروضه، وبناء أدواته، وتفسير نتائج البحث الحالي، وتقديم التوصيات والمقترحات.

١٠) تعكس الدراسات السابقة محدودية الأبحاث والدراسات في هذا المجال، مما دفع الباحثة إلى تناول الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي لدى عينة من التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة؛ والتقصي بصورة أعمق من خلال الدراسة الكلينيكية، وعليه فإن البحث الحالي يأتي لمحاولة سد الفجوة في هذا المجال.

فروض البحث:

استناداً إلى نتائج الدراسات السابقة صيغت الفروض على النحو التالي: توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي.

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور-إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور-إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي.

٣- الفرض الكلينيكى: يوجد خصائص كلينيكية مميزة لحالات الابتزاز العاطفي المرتفع ترتبط بمستوى الذكاء الوجداني لديهم.

إجراءات الدراسة: -

تحددت إجراءات الدراسة الحالية بطبيعة المنهج المُستخدم وعينة الدراسة والأدوات المُستخدمة لمتغيرات البحث موضوع الاهتمام.

١-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسلح بالمنهج الكلينيكي انطلاقاً من اعتباره المنهج المناسب لطبيعة متغيرات الدراسة.

٢-عينة الدراسة:

أ-عينه الدراسة السيكومترية:

تكونت عينة الدراسة السيكومترية من:

- **عينة إعداد الأدوات:**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (١١٣) تلميذاً وتلميذة (٤٥ ذكرا، ٨٧ إنثى)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٢) عاماً من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية)، بمتوسط عمري قدره ١٣,٢٥ وانحراف معياري قدره ٠,٧٩، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

- **عينة الدراسة الأساسية:**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٧) تلميذاً وتلميذة (٧٧ ذكرا،٩٠ أنثى) بمتوسط عمرى قدره ١٣,٣٥وانحراف معياري قدره ٠,٧٦، بهدف التحقق من فروض الدراسة.

ب-عينة الدراسة الكلينيكية:

وتتكون من (٢) من المراهقين (ذكر وأنثى)، وهما من الحالات الطرفية داخل أفراد العينة السيكومترية.

٣-أدوات الدراسة: -

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات وهي:

أ-أدوات سيكومترية:

- مقياس الذكاء الوجداني للمراهقين. إعداد /الباحثة
- مقياس الابتزاز العاطفي للمراهقين.إعداد /الباحثة

ب-أدوات كلينيكية:

-استمارة دراسة الحالة.إعداد/ الباحثة

-اختبار ساكس لتكمله الجمل الناقصة (S.S.C.T) (إعداد/ جوزيف م.ساكس ١٩٥٠،)

-أختبار تفهم الموضوع (T.A.T)(إعداد/هنرى موراي،١٩٣٥)

وسوف نستعرض هذه الأدوات بشيء من التفصيل كما يلي:

أولا": الأدوات السيكومترية:

أ-مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: الباحثة) (ملحق: ١)

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد الذكاء الوجداني:

تم تحديد أبعاد الذكاء الوجداني التي تبنتها الدراسة كما يتضمنها المقياس الحالي بُناء على:

- الإطار النظري والتعريفات المختلفة للذكاء الوجداني، والدراسات السابقة المتصلة بها.
- بعض المقاييس التي تناولت الذكاء الوجداني، ومن أهم هذه المقاييس:

- استبيان Wakeman للذكاء الانفعالي تعريب عبد الحافظ الشايب(٢٠١٠): تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) عبارة، والذي يقيس بُعدين رئيسين، هما: إدارة الذات غير المعرفية التي تتكون من (٢٠) فقرة، والبراعة الاجتماعية التي تتكون من (٢٠) فقرة، وتكون الاستجابة من خلال وضع إشارة (√) في المربع الموجود أمام العبارة التي تنطبق على المفحوص.
- مقياس الذكاء الانفعالي إعداد سماح عبد الكريم سليم وسامي محسن جبريل (٢٠٢٠): تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) عبارة، وينقسم

المقياس إلى خمسة أبعاد هم: المهارات الشخصية (٧ عبارات)، المهارات الاجتماعية (٩ عبارات)، التكيف (٧ عبارات)، إدارة الضغوط (٧ عبارات)، المزاج الايجابى العام (٦ عبارات)، ويتم الاختيار بين خمس بدائل هما (لا أوافق بشدة، لا أوافق، مترددة، أوافق، أوافق بشدة).

- مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عزة خضرى عبد الحميد (٢٠٢٠): تكون المقياس في صورته النهائية من (٤٦) عبارة، وتكون من أربعة أبعاد هم (المعرفة الانفعالية، توظيف الانفعالات، التواصل الاجتماعى، التنظيم الانفعالي)، ويتم الاختيار بين ثلاثة استجابات هم (دائماً، أحياناً، أبداً).
- مقياس الذكاء الانفعالي إعداد إيلاف هارون رشيد(٢٠٢١): تم الاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي المُعد من قبل السيد وعبد السميع(٢٠٠٢)، والمكون من (٥٨) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وهي: (مجال إدارة الانفعالات ويتكون من (١٥) فقرة، ومجال التعاطف ويتكون من (١١) فقرة، ومجال تنظيم الانفعالات ويتكون من (١٣) فقرة، وجال المعرفة الاجتماعية ويتكون من (١٠) فقرات، ومجال التواصل الاجتماعى ويتكون من (٩) فقرات)، وتراوحت الاستجابات بين (يحدث دائماً، يحدث عادةً، يحدث أحياناً، يحدث نادراً، لا يحدث).

الخطوة الثانية: إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء ما سبق ذكره، وتُعرف **الذكاء الوجداني** إجرائياً بأنه: مجموعة من القدرات العقلية المعرفية والمهارات المتداخلة التي تدعم قدرة الفرد على إدراك انفعالاته ومشاعره الذاتية وعواطفه وإدارتها وتنظيمها، وكذلك إدراك مشاعر وعواطف وانفعالات الآخرين وفهمها ومراعاتها توجيهها بما يمكنه من التواصل بإيجابية معهم، مما يجعله يشعر بالرضا عن نفسه ويحقق له رفاهة الحياة النفسية، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحثة)."
ويمكن تقسيم هذا التعريف خمسة أبعاد:

١- الوعي الذاتي. ٢-إدارة الانفعالات. ٣-التعاطف. ٤-الدافعية. ٥-المهارات الاجتماعية.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٣٣) عبارة.

- **البُعد الأول: الوعي الذاتي:** وهو يعنى معرفة ووعى الفرد بمشاعره وانفعالاته والتقييم الدقيق للذات ومعرفة مواطن القوة والضعف لديه والثقة بالنفس والإحساس بقيمة الذات. ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات وهم: (١ ، ٦ ، ١١ ،١٦ ، ٢١ ،٢٦).
- **البُعد الثاني: إدارة الانفعالات:** وتعنى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وتنظيم الأفكار والأفعال واستخدامها بصورة لائقة لمواجهه انفعالات الآخرين. ويتكون هذا البعد من (٧) عبارات وهم:(٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣١).
- **البُعد الثالث: التعاطف:** وتعنى القدرة على قراءة مشاعر الآخرين والاندماج معها وتظهر من خلال الوعي الاجتماعي بالآخرين وإدراك انفعالاتهم. ويتكون هذا البعد من(٧) عبارات وهم:(٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٢).
- **البُعد الرابع: الدافعية:** وهي تعنى التقدم والسعي نحو تحقيق الأهداف مع مقاومة الاحباطات والضغوط. ويتكون هذا البعد من (٧) عبارات وهم:(٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩* ، ٣٣).
- **البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية:** وتعنى قدرة الفرد للتواصل الإيجابي مع الآخرين وإدارة العلاقات معهم. ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات وهم:(٥ ، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠).

طريقة الاستجابة والتصحيح للمقياس:

أما عن طريقة الاستجابة فتكون عن طريق وضع علامة(√) أمام الاختيار المناسب من وجهه نظر التلميذ، ويتم اختيار الاستجابة من بين ثلاثة بدائل، بحيث تكون إجابة واحدة فقط. واعطيت لكل استجابة درجة وفق سلم

القياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى: إذا كان اختيار التلميذ على العبارة الاختيار الإيجابي يأخذ ثلاث درجات (٣)، وإذا اختار الاختيار الســـلبي يأخذ درجة واحده (١)، وإذا كان اختيار التلميذ الاختيار المحايد يأخذ درجتين(٢)، ثم تُجمع درجات كل بعد من الأبعاد الأربعة على حده وبعدها يتم جمع أبعاد المقياس لتعطى الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

- ثم قامت الباحثة بوضع التعليمات لمقياس الذكاء الوجداني، وقد روعى فيها أن تكون واضحة، ودقيقة، وصريحة، وأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، إنما يختار التلميذ الإجابة التي تعبر عنه فعلاً، فضلاً عن أن إجاباته لن يطلع عليها سوى الباحثة لأغراض البحث العلمى فقط.
- ثم التطبيق الأولى للمقياس، على عينة قوامها (١١٣) تلميذاً وتلميذة (من مجتمع الدراسة)، وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته.
- وتشير الدرجة الكلية المرتفعة للمفحوص (التلميذ) على المقياس إلى ارتفاع الذكاء الوجداني للمفحوص كما تقيسه الباحثة، والعكس بالعكس.

الخطوة الثالثة: خطوات التحقق من كفاءة مقياس الذكاء الوجداني:

مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني:

قامت الباحثة بحســاب مؤشــرات صــدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني باســـتخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20،و يوضـــح جدول (١) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني:

جدول (١)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	٢٦	٠,٨٤	١,٢٧	٠,١٥	٨,٣٣	٠,٠١
	٢١	٠,٧٨	١,٣١	٠,١٧	٧,٩٦	٠,٠١
	١٦	٠,٧٣	١,١٣	٠,١٥	٧,٥٨	٠,٠١
	١١	٠,٦٢	١	٠,١٥	٦,٦٧	٠,٠١
	٦	٠,٥٩	١,٠٧	٠,١٧	٦,٤٥	٠,٠١
	١	٠,٦٢	١	-	-	-
إدارة الانفعالات	٣١	٠,٤٨	٠,٨	٠,١٦	٥,٠٥	٠,٠١
	٢٧	٠,٦	٠,٨٩	٠,١٥	٦,٠٤	٠,٠١
	٢٢	٠,٥١	٠,٨٢	٠,١٥	٥,٣٧	٠,٠١
	١٧	٠,٦٨	١,٠٦	٠,١٦	٦,٦٢	٠,٠١
	١٢	٠,٥٩	٠,٩	٠,١٥	٥,٩٦	٠,٠١
	٧	٠,٦٤	١,١٣	٠,١٨	٦,٣٢	٠,٠١
	٢	٠,٦	١	-	-	-
التعاطف	٣٢	٠,٧٧	١,١٨	٠,١٤	٨,٣١	٠,٠١
	٢٨	٠,٦٧	٠,٩٧	٠,١٣	٧,٤١	٠,٠١
	٢٣	٠,٨	١,٣١	٠,١٥	٨,٦	٠,٠١
	١٨	٠,٧٧	١,٢٤	٠,١٥	٨,٣٧	٠,٠١
	١٣	٠,٧٢	١,١٣	٠,١٤	٧,٩٢	٠,٠١
	٨	٠,٥١	٠,٨٦	٠,١٥	٥,٨٩	٠,٠١
	٣	٠,٦٥	١	-	-	-
الدافعية	٣٣	٠,٥٦	٠,٨٧	٠,١٤	٦,٢٣	٠,٠١
	٢٩	٠,٦٩	١,٣٤	٠,١٨	٧,٣٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٦١	٠,٨٩	٠,١٣	٦,٧	٠,٠١
	١٩	٠,٦٢	٠,٩٢	٠,١٤	٦,٧٨	٠,٠١
	١٤	٠,٦٤	١,٠٤	٠,١٥	٦,٩٣	٠,٠١
	٩	٠,٦٧	١,١٣	٠,١٦	٧,١٨	٠,٠١
	٤	٠,٦٦	١	-	-	-
المهارات الاجتماعية	٣٠	٠,٦٣	٠,٩٣	٠,١٣	٧,٢٣	٠,٠١
	٢٥	٠,٧٧	١,٠٨	٠,١٢	٨,٦٩	٠,٠١
	٢٠	٠,٦٥	١,٠٥	٠,١٤	٧,٤٨	٠,٠١
	١٥	٠,١٣	٠,٢١	٠,١٤	١,٥	غيردالة
	١٠	٠,٦٢	١,٠١	٠,١٤	٧,٢	٠,٠١
	٥	٠,٧٣	١	-	-	-

يتضـــح من جدول (١) أن جميع مفردات مقياس الذكاء الوجداني كانت دالة عند مســـتوى ٠,٠١، عدا العبارة رقم (١٥) فى بعد المهارات الاجتماعية

فقامت الباحثة بحذفها، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني. ويوضح جدول (٢) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني:

جدول (٢)

مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء الوجداني

المؤشر	الذكاء الوجدانية	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٦٨٧,٣٢	
مستوى الدلالة	٠,٠٠(دالة عند ٠,٠١)	
DF	٤٨٥	
CMIN/DF	١,٤١	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): الذكاء الوجدانية المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): الذكاء الوجدانية المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): الذكاء الوجدانية المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): الذكاء الوجدانية المرتفعة (أي التى تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٧	من (صفر) إلى (٠,١): الذكاء الوجدانية القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضـــح من جدول (٢) أن مؤشـــرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٦٧٨,٢٣ بدرجات حرية = ٤٨٥ وهى غير دالة إحصـــــائياً، و كانت النســـبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٤١ ، ومؤشـــرات حســـن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.92، IFI= 0.93، CFI= 0.93 ، RMSEA= 0.07) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الوجداني.

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الذكاء الوجداني من خلال شكل (١) التالي:

شكل (١)

البناء العاملي لمقياس الذكاء الوجداني

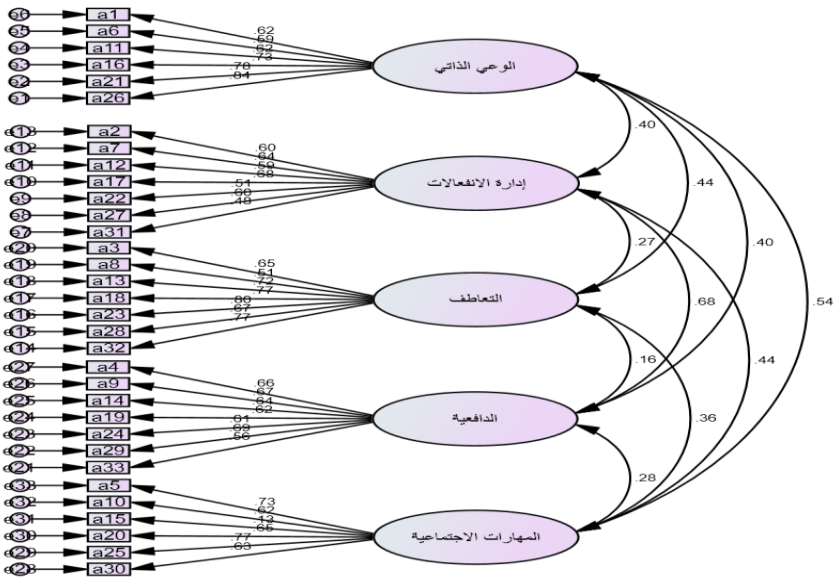

ثبات مقياس الذكاء الوجداني:

حسبت قيمة الثبات للأبعاد الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والمقياس ككل، وجدول (٣) التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول(٣)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الوعي الذاتي	٠,٨٧	٠,٨٤
إدارة الانفعالات	٠,٨٥	٠,٨٤
التعاطف	٠,٨٠	٠,٧٩
الدافعية	٠,٨٣	٠,٨٣
المهارات الاجتماعية	٠,٧٦	٠,٧٥
المقياس ككل	٠,٩٤	٠,٩٢

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الذكاء الوجداني وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن إستخدامها علمياً.

الإتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وجدول (٤) يوضح هذه المعاملات:

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمقياس الذكاء الوجداني

الوعي الذاتي		إدارة الانفعالات		التعاطف		الدافعية		المهارات الاجتماعية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦٨**	٢	٠,٥٦**	٣	٠,٥١**	٤	٠,٤٦**	٥	٠,٥٧**
٦	٠,٥٤**	٧	٠,٤٧**	٨	٠,٦٢**	٩	٠,٥٣**	١٠	٠,٥١**
١١	٠,٥٨**	١٢	٠,٤٨**	١٣	٠,٥٢**	١٤	٠,٥١**	٢٠	٠,٤٨**
١٦	٠,٥٧**	١٧	٠,٥٣**	١٨	٠,٦١**	١٩	٠,٦٤**	٢٥	٠,٦٧**
٢١	٠,٦٨**	٢٢	٠,٦٦**	٢٣	٠,٤٧**	٢٤	٠,٤٥**	٣٠	٠,٦٤**
٢٦	٠,٧٩**	٢٧	٠,٥٢**	٢٨	٠,٧٣**	٢٩	٠,٧٠**		
		٣١	٠,٥٩**	٣٢	٠,٧٤**	٣٣	٠,٧٦**		

** دال عند ٠,٠١

يتضـــح من جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مســـتوى ٠,٠١ وهذا يوضـح الاتسـاق الداخلي للمقياس. وتم حسـاب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بجدول (٥) التالي:

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
الوعي الذاتي	**٠,٨١**
إدارة الانفعالات	**٠,٨٠**
التعاطف	**٠,٨٥**
الدافعية	**٠,٧٩**
المهارات الاجتماعية	**٠,٨٦**

ويتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٧٩ – ٠,٨٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ب-مقياس الابتزاز العاطفي: (إعداد: الباحثة) (ملحق:٢)

قامت الباحثة بإعداد مقياس الابتزاز العاطفي بإتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد الابتزاز العاطفي:

تم تحديد أبعاد الابتزاز العاطفي التي تبنتها الدراســـة كما يتضـــمنها المقياس الحالي بُناء على:

– الإطار النظري والتعريفات المختلفة للابتزاز العاطفي، والدراســـات السابقة المتصلة به.

– بعض المقاييس التي تناولت الابتزاز العاطفي وأبعادها التي تبنتها الدراسة، ومن أهم هذه المقاييس:

- مقياس التلاعب العاطفي Emotional manipulation Scale أو تكتيكات مقياس التلاعب (TMS: the Tactics of Manipulation)إعداد Buss et al.,1987) وهو يقيس أساليب التلاعب العاطفي المختلفة التي يستخدمها الشريك المستجد عندما يُطلب من الآخر القيام بشيء ما. يتكون TMS من تقرير ذاتي مكون من ٣٥ عنصرًا تم تصنيف الاستبيان وفقًا لمقياس ليكرت المكون من ٧ نقاط وبدرجة إجمالية واحدة. الأصناف الفردية لتقييم أساليب التلاعب العاطفي المحددة ردًا على السؤال العام "عندما يكون لديك الشريك يريد منك أن تفعل شيئًا، ما الذي يحتمل أن يفعله هو أو هي؟ " تتضمن الردود الإجابات مثل "يطلب مني القيام بذلك"، "يصرخ حتى أفعل ذلك"، "يلعنني حتى أفعل ذلك". حيث ليس من المحتمل على الإطلاق = ١، محتمل نوعًا ما = ٤ ، ومن المحتمل جدًا = ٧.
- مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد: Chu Liu,2010 ترجمة جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد،٢٠١٩) وذلك على طلبه جامعة زاخو: وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) عبارة، بحيث يتم الاختيار من خمس بدائل هم (ينطبق علي بدرجة كبيرة، ينطبق علي بدرجة متوسطة، ينطبق علي بدرجة، لا ينطبق علي).
- مقياس الابتزاز العاطفي Emotional Blackmail Scale (Karnani, 2018) : تم إنشاؤه من المستويات الثلاثة الفرعية للخوف والالتزام والشعور بالذنب. بناءً على الميزات الموصوفة في Forward's fog (1997)والمكونات المفترضة لـ EB. تتألف الأداة الأصلية من إجمالي ٢٥ عنصرًا، مع تجميع الدرجات معًا لتتراوح من٠ إلى ١٠٠. واستخدمت جميع العناصر الـ ٢٥ أداة Likert المكونة من ٥ نقاط مع الخيارات ٠ = أبدًا، ١ = نادرًا، ٢ = أحيانًا، ٣ = غالبًا، ٤ = دائمًا. ويتكون النطاق الفرعي للخوف الذي تم

إنشاؤه في الأصل من ١٠ عناصر، واحتوى النطاق الفرعي للالتزام على سبعة عناصر وكان مقياس الذنب الفرعي يحتوي على ثمانية عناصر.

- مقياس الابتزاز العاطفي إعداد: محمود شاكر عبد الله وحيدر عيسى شعبان (٢٠١٩) لدى طلبة المرحلة الإعدادية: تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) فقرة، وينقسم إلى بُعدين هما: التهديد المباشر، والتهديد غير المباشر. ويتم الاختيار بين أربعة بدائل هي (دائماً، أحياناً، قليلاً، نادراً).
- مقياس الابتزاز العاطفي إعداد: فدوى أنور وجدي توفيق (٢٠١٩) لدى طلاب الجامعة، تكون المقياس في صورته النهائية من (٥٠) عبارة، وينقسم إلى ثلاث أبعاد هم: الابتزاز العاطفي المباشر، الابتزاز العاطفي غير المباشر، رد فعل المبتز.
- مقياس الابتزاز العاطفي إعداد: سالى طالب علوان(٢٠٢٠) وذلك على عينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات: تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) عبارة، ويتكون من بُعدين هما: الابتزاز العاطفي المباشر، والابتزاز العاطفي غير المباشر.وتم استخدام سلم بدائل خماسى (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً، أبداً).
- مقياس الابتزاز العاطفي إعداد نعمات أحمد قاسم(٢٠٢٠): وذلك على عينة من طلاب المدارس الثانوية، وتكون المقياس من ثلاثة أبعاد وهم (الخوف، والإلزام والشعور بالذنب)، كل بُعد يشمل عشر عبارات فيكون مجموع عبارات المقياس (٣٠) عبارة، تصحح كل عبارة بأربعة اختيارات هم (ينطبق علي تماماً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي أحياناً، ينطبق علي نادراً).

الخطوة الثانية: إعداد المقياس:

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء ما سبق ذكره، وتعرف الباحثة الابتزاز العاطفي بأنه أحد أشكال التلاعب النفسي والذي يقوم

فيه الأشخاص المقربون بتهديد الضحية الواقع عليه الابتزاز ليعاقبوه إذا لم يفعل ما يريدونه منه من خلال استخدام مشاعر الخوف والإلزام والشعور بالذنب وتقويتها بداخله، وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص من مقياس الابتزاز العاطفي (إعداد الباحثة)، والذي يتضمن ثلاثة أبعاد كالتالي:

١-الشعور بالخوف. ٢-الشعور بالإلزام. ٣-الشعور بالذنب.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢١) عبارة.

- **البُعد الأول: الشعور بالخوف:** وهو استجابة عاطفية سلبية ناجمة عن استخدام القائم بالابتزاز طرق واستراتيجيات تعتمد على المعلومات التي يقدمها له المُبتز (الضحية) حول ما يخشاه، ويهدده بها باستخدام بعض الأساليب كالعقاب البدني أو اللفظي أو المعنوي أو المادي، وكذلك التهديد بإيذاء النفس أو الإلحاح بصفه مستمرة أو الوعود الحالمة، الأمر الذي لا يمكن علاجه أو خفض شعور عدم الراحة المصاحب له إلا من خلال الامتثال وتنفيذ السلوك المطلوب.ويتكون هذا البعد من (٩) عبارات هم (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢١).

- **البُعد الثاني: الشعور بالإلزام:** حيث يستغل القائم بالابتزاز محاولة الشخص المُبتز (الضحية) المحافظة على الالتزام بالقيم والعادات الشخصية وكذلك التزامه بالمحافظة على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم كوسيلة ضغط لينساق إلى ما يريد منه القائم بالابتزاز، كأن يستخدم عبارات تؤكد مقدار ما فعله من أجله. ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات هم (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧).

- **البُعد الثالث: الشعور بالذنب:** وهو العاطفة السلبية التي تنتج عن استغلال القائم بالابتزاز لمشاعر الذنب ولوم الذات لانتهاك شخصية المُبتز(الضحية)، فيضطر المُبتز إلى الرضوخ في نهاية الأمر للتخلص من هذا الشعور بالذنب غير المستحق. ويتكون هذا البعد من (٦) عبارات هم (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨).

طريقة الاستجابة والتصحيح للمقياس:

أما عن طريقة الاســـتجابة فتكون عن طريق وضـــع علامة(√) أمام الاختيار المناسب من وجهه نظر التلميذ، ويتم اختيار الاستجابة من بين ثلاثة بدائل، بحيث تكون إجابة واحدة فقط. واعطيت لكل اســـتجابة درجة وفق ســـلم القياس الثلاثي، بحيث تتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة بمعنى: إذا كان اختيار التلميذ على العبارة الاختيار الإيجابي يأخذ ثلاث درجات (٣)، وإذا اختار الاختيار الســـلبي يأخذ درجة واحده (١)، وإذا كان اختيار التلميذ الاختيار المحايد يأخذ درجتين(٢)، ثم تُجمع درجات كل بعد من الأبعاد الثلاثة على حده وبعدها يتم جمع أبعاد المقياس لتعطى الدرجة الكلية للابتزاز العاطفي.

- ثم قامت الباحثة بوضع التعليمات لمقياس الابتزاز العاطفي، وقد روعي فيه أن تكون واضحة، ودقيقة، وصريحة، وأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، إنما يختار المفحوص الإجابة التي تعبر عنه فعلاً، فضلاً عن أن إجاباته لن يطلع عليها سوى الباحثة لأغراض البحث العلمي فقط.
- ثم التطبيق الأولى للمقياس، على عينة قوامها (١١٣) تلميذاً وتلميذة (من مجتمع الدراسة)، وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته.
- وتشير الدرجة الكلية المرتفعة للمفحوص (التلميذ) على المقياس إلى ارتفاع الابتزاز العاطفي كما تقيسه الباحثة، والعكس بالعكس.

الخطوة الثالثة: خطوات التحقق من كفاءة مقياس الابتزاز العاطفي:

مؤشرات صدق البنية لمقياس الابتزاز العاطفي:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الابتزاز العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول(٦) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي:

جدول (٦)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الشعور بالخوف	٢١	٠,٤٧	١,١١	٠,٢٦	٤,٢٤	٠,٠١
	٢٠	٠,٥٦	١,٣١	٠,٢٨	٤,٦٥	٠,٠١
	١٩	٠,٦٧	١,٦٤	٠,٣٣	٥,٠٣	٠,٠١
	١٦	٠,٥٧	١,٣٤	٠,٢٩	٤,٦٧	٠,٠١
	١٣	٠,٦١	١,٤٩	٠,٣١	٤,٨٤	٠,٠١
	١٠	٠,٧	١,٨٤	٠,٣٦	٥,١	٠,٠١
	٧	٠,٤٨	١,١٢	٠,٢٦	٤,٢٨	٠,٠١
	٤	٠,٦٧	١,٦٢	٠,٣٢	٥,٠١	٠,٠١
	١	٠,٤٤	١	–	–	–
الشعور بالإلزام	١٧	٠,٥٣	١,٠٦	٠,٢٢	٤,٨٦	٠,٠١
	١٤	٠,٦٣	١,٢	٠,٢٣	٥,٣	٠,٠١
	١١	٠,٧٥	١,٦٦	٠,٢٩	٥,٧٦	٠,٠١
	٨	٠,٥٥	١,١٣	٠,٢٣	٤,٩٤	٠,٠١
	٥	٠,٧٩	١,٧٩	٠,٣١	٥,٨٦	٠,٠١
	٢	٠,٤٨	١	–	–	–
الشعور بالذنب	١٨	٠,٦٥	٠,٨٨	٠,١٢	٧,٢٩	٠,٠١
	١٥	٠,٧٣	١,٠٢	٠,١٣	٨,٠٢	٠,٠١
	١٢	٠,٥٦	٠,٧٧	٠,١٢	٦,٤١	٠,٠١
	٩	٠,٤٩	٠,٦٥	٠,١٢	٥,٦٢	٠,٠١
	٦	٠,٦٢	٠,٨٦	٠,١٢	٦,٩٩	٠,٠١
	٣	٠,٧	١	–	–	–

يتضح من جدول(٦) أن جميع مفردات مقياس الابتزاز العاطفي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس **الابتزاز العاطفي**. ويوضح جدول(٧) مؤشرات صدق البنية لمقياس **الابتزاز العاطفي:**

جدول (٧)

مؤشرات صدق البنية لمقياس الابتزاز العاطفي

المؤشر	الذكاء الانفعالية	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٣٤٥,٠٥	
مستوى الدلالة	دالة عند مستوى ٠,٠١	
DF	١٨٦	
CMIN/DF	١,٨٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩٤	من(صفر) إلى(١): الابتزاز العاطفي المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): الابتزاز العاطفي المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): الابتزاز العاطفي المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٢	من(صفر) إلى(١): الابتزاز العاطفي المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من(صفر) إلى(٠,١): الابتزاز العاطفي القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول(٧) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٣٤٥,٠٥ بدرجات حرية = ١٨٦ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، و كانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٨٥ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.94، NFI= 0.91، IFI= 0.95، CFI= 0.92 ،

(RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الابتزاز العاطفي. ويمكن توضـــيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية الابتزاز العاطفي من خلال شكل (٢) التالي:

شكل (٢)

البناء العاملي لمقياس الابتزاز العاطفي

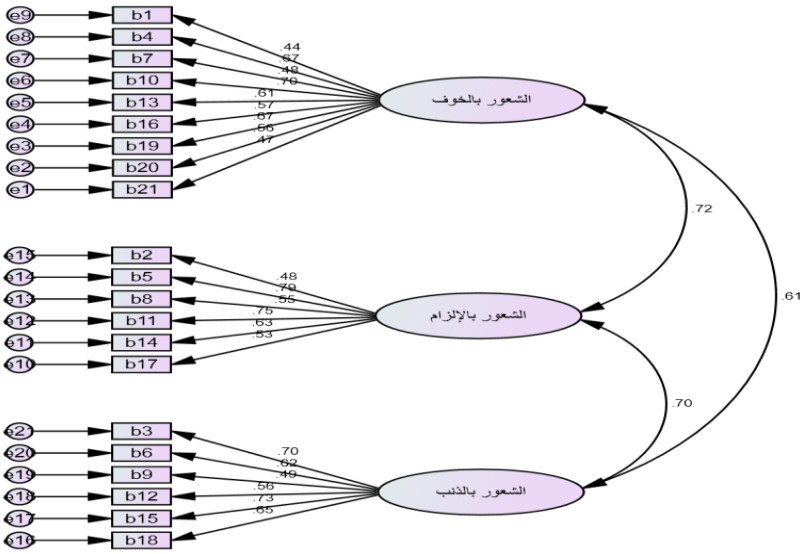

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس والمقياس ككل وجدول (٨) التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٨)

يوضح ثبات مقياس الابتزاز العاطفي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الشعور بالخوف	٠,٨٨	٠,٨٧
الشعور بالإلزام	٠,٨٥	٠,٨٣
الشعور بالذنب	٠,٨٧	٠,٨٦
المقياس ككل	٠,٩٣	٠,٩٠

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس الابتزاز العاطفي.

الاتساق الداخلي لمقياس الابتزاز العاطفي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجدول (٩) يوضح هذه المعاملات:

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط لعبارات مقياس الابتزاز العاطفي

الشعور بالخوف		الشعور بالإلزام		الشعور بالذنب	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٤	٢	**٠,٥٧	٣	**٠,٧١
٤	**٠,٧	٥	**٠,٦٩	٦	**٠,٦٩
٧	**٠,٦٣	٨	**٠,٦٤	٩	**٠,٦٢
١٠	**٠,٧	١١	**٠,٥٤	١٢	**٠,٥٧
١٣	**٠,٥٩	١٤	**٠,٦٥	١٥	**٠,٦٨
١٦	**٠,٧	١٧	**٠,٦٤	١٨	**٠,٧٩
١٩	**٠,٦٩				
٢٠	**٠,٥٦				
٢١	**٠,٧٢				

** دالة عند ٠,٠١

يتضـــح من جدول (٩) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط

بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الشعور بالخوف	**٠,٨٨**
الشعور بالإلزام	**٠,٨٥**
الشعور بالذنب	**٠,٨٢**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٠,٨٥ – ٠,٨٩) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثانياً: الأدوات الكلينيكية:

أ-استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة)

إن دراسة الحالة هي دراسة متعمقة لحالة فرد أو جماعة أو مؤسسة لتقدير وصفها من حيث السواء واللاسواء ،فهي تهتم بفهم شخصية الفرد وجمع المعلومات المتعلقة بتاريخه النمائي ، والأسري، والاجتماعي ،والظروف والإحباطات التي واجهها الفرد أو العميل في حياته ،فهي تهدف إلى جمع المعلومات الشاملة عن الحالة ثم تنظيم وتنسيق هذه المعلومات المتجمعة والربط بينها بهدف الوصول إلى تشخيص دقيق عن الحالة ثم تقديم الخدمات الإرشادية لها ،كل ذلك بغرض عمل دراسة عميقة للفرد في سياق علاقته بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ،لتقديم صورة مفصلة عن شخصية الفرد في حاضرة وماضية مما يساعد على الوصول إلى فهم أفضل للعميل وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها للتغلب على هذه المشكلات (كريمان

بدير،٢٠٠٨: ٣١). **ومن ثم فقد قامت الباحثة** بتصميم استمارة بيانات خاصة تتكون مما يأتى: البيانات الأولية، مستوى دخل وثقافة الأسرة، العلاقة بين الأبوين، العلاقة مع الأب والأم والأخوة والزملاء والأصدقاء، وديناميات الشخصية، والأحلام المتكررة والحديثة.

ب-اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة[١]

(Joseph M. Sacks & Levy,S.,1950)

ويستند هذا الاختبار إلى نظرية Murray في الحاجات والتي تقسم الحاجات النفسية إلى حاجات ظاهرة[٢]، وحاجات كامنة[٣]. يهدف هذا الاختبار إلى قياس شدة الحاجة النفسية الكامنة[٤] لدى المراهقين والراشدين، وتهدف عناصر الاختبار إلى التعرف على الحاجات الكامنة وهي الحاجات التي لا تترجم عن نفسها في صورة أفعال، بل في صورة خطط ورغبات وأخاييل وتداعيات طليقة وأحلام وتعبيرات لفظية أو موسيقية وإسقاطات وإبداع فني (محمد فوزي عبد المجيد، ٢٠١٣، ١٥٧). وقد قامت الباحثة بتعدل بعض جمل الاختبار لتتناسب مع طبيعة العينة، مثال: الجملة رقم ١٣: (في **فصلي** أنا أكثر ما أكون انسجاماً مع:....) بدلاً من (في **عملي** أنا أكثر ما أكون انسجاماً مع:....)

ج-اختبار تفهم الموضوع[٥]

(Henary Murray & Christian Morgan,1935)

ويعتبر اختبار تفهم الموضوع (التات) في مقدمة الاختبارات الإسقاطية للشخصية، وهو يهدف إلى الكشف عن الدوافع والانفعالات وأنواع الصراع لدى المفحوص، وبخاصة النزعات المكفوفة التي لا يرغب المفحوص في الكشف عنها أو النزعات المكبوتة التي لا يكون واعياً شعورياً بها. وطبقاً لمؤلف

(1)Sachs sentences completion test (S.S.C.T)
(2)Manifest needs
(3)Latent needs
(4)Latent needs
(5) Thematic Apperception Test "T.A.T"

الاختبار هنري ا. موراي فإن التات، يشكل أداة مفيدة في الدراسة الشمولية للشخصية وفى تفسير إضطرابات السلوك والاضطرابات السيكوسوماتية والعصاب والذهان (لويس كامل مليكه، ١٩٩٧: ٦٨٠)، **وقامت الباحثة بتطبيق جميع البطاقات الخاصة بالذكور للحالة الأولى (م.ع) (النوع: ذكر)، وكذلك جميع البطاقات الخاصة بالإناث للحالة الثانية (م.أ) (النوع: انثى).**

٤-الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة، وذلك من خلال استخدام المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة، حيث تم إدخال البيانات عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For The Social Sciences) أو اختصارا(SPSS) من أجل تحليلها والحصول على النتائج وقد استعملت الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون ..Pearson correlation coefficient
- اختبار " ت" للعينات المستقلة .t -test
- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وسيتم عرض نتائج الدراسة السيكومترية الكلينيكية كما يلي:

١-نتائج التحقق من الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وأبعاد الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية وكانت النتائج كما بجدول (١١) التالي:

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية

الابتزاز العاطفي / الذكاء الانفعالي	الشعور بالخوف	الشعور بالإلزام	الشعور بالذنب	الدرجة الكلية
الوعي الذاتي	-٠,٠٣	-٠,٢٥**	-٠,١٣	-٠,١٥
إدارة الانفعالات	-٠,٣١**	-٠,٤١**	-٠,٢٦**	-٠,٣٨**
التعاطف	-٠,١٣	-٠,١٥	-٠,١١	-٠,١٥
الدافعية	-٠,٢٥**	-٠,٣٨**	-٠,٢٨**	-٠,٣٥**
المهارات الاجتماعية	-٠,١٢	-٠,٣٢**	-٠,١٧*	-٠,٢٣**
الدرجة الكلية	-٠,٢٥**	-٠,٤٥**	-٠,٢٨**	-٠,٣٨**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (١١) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية وأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية. مما يعنى أنه بتمتع المراهق بدرجة عالية من الذكاء الوجداني يؤدي إلى انخفاض تعرضه للابتزاز العاطفي، ولعل هذه النتيجة منطقية حيث تتفق إجمالاً مع العديد من الدراسات كدراسة Droppert et al., (2019, 81-82) التي أكدت أن الذكاء الوجداني يوفر شبكات من الدعم الاجتماعي تقلل من آثار الضغوط التي يتعرض لها الفرد في حين أن الفشل في إدارة وتوجيه الانفعالات يعرضه للشعور بالضيق والانزعاج ويجعله يستغرق وقتاً أطول للتعافي من آثار التجارب السيئة. وكما أكدت نتائج دراسة Nhu et al., (2020) التي قامت بتحليل العلاقة بين التلاعب العاطفي والذكاء الوجداني، وأشارت نتائجها إلى أن الذكاء الوجداني القائم على القدرة مرتبط إيجابياً بالتلاعب العاطفي غير الإيجابي.

كذلك أتفقت النتائج مع نتائج دراسة Prajapati et al.,(2021) التي أكدت

أن الذكاء الوجداني لا يرتبط فقط بالرفاهة النفسية والتحصيل التعليمي ولكن أيضاً بالاستعداد لطلب المساعدة للمشاكل العاطفية الشخصية ، وأنه غالباً ما يؤدي انخفاضه إلى عدم القدرة على التعامل بكفاءة مع المواقف المثقلة بالعاطفة إلى تفاعلات سيئة بين الأشخاص، والذي بدوره يؤثر سلباً على الأداء النفسي للفرد، وكذلك تتفق نتائج الفرض الأول مع ما تذكره عيادة مسعود سعيد (٢٠١٢، ٤٢١) أن توافر درجة مناسبة من الذكاء الوجداني لدى المراهقين يدعم قدرتهم ويثري مهارتهم في التعامل مع الآخرين وكذلك القدرة على تكوين علاقات اجتماعية تعتمد على الثقة المتبادلة. وكذلك مع ما أكده Cabras et al.,(2020, 1-2) أن المستويات المرتفعة من الذكاء الوجداني تجعل الفرد أكثر مقاومة لمشاعر الفشل والإحباط وتساعد على إدراك المواقف والأحداث على أنها أقل تهديداً.

كما تتفق نتائج الفرض الأول إجمالا مع ما أشارت له خديجة بنت حامد بن محمد العريفي (٢٠١٦، ٨) بأن الذكاء الوجداني يوفر مجموعة من القدرات والمهارات التي يكتسبها الفرد والتي تتمثل في القدرة على إدراك المشاعر وفهمها وتنظيمها والتعبير عنها بفاعلية، وبذلك يستطيع الفرد إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين واحتياجاتهم، فيوجهها الاتجاه الصحيح عن طريق اتخاذ القرارات الذكية والمناسبة التي تساعدة على تحقيق التوافق والنجاح في الحياة. وهذا ما تؤكده آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢، ١٢٨) من أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض يتسمون بخصائص سلبية مثل عدم القدرة على المواجهة، والخجل، والشعور بالضغط النفسي. أما الذكاء الوجداني فيعمل على استثمار الطاقات الخاصة بالفرد في مواجهة الإحباطات وتأجيل بعض الإشباعات والتحكم بالاندفاعات والانفعالات وتنظيم الحالة المزاجية، والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الانفعالية في مواجهة مشكلات الحياة (Mayer & Salovey ,1997, 18).

٢-نتائج التحقق من الفرض الثانى:

نص الفرض الثانى على أنه" لا توجد فروق إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور-إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بجدول (١٢) التالي:

جدول (١٢)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	ذكور	٧٧	١٤,٢٩	٣,٣٥	٠,٣٩	غير دالة
	إناث	٩٠	١٤,٠٨	٣,٤٢		
إدارة الانفعالات	ذكور	٧٧	١٤,٥١	٣,٧٣	٠,١٦	غير دالة
	إناث	٩٠	١٤,٦٠	٣,٤٠		
التعاطف	ذكور	٧٧	١٧,٤٠	٣,٥٩	١,١٥	غير دالة
	إناث	٩٠	١٦,٧٣	٣,٨٨		
الدافعية	ذكور	٧٧	١٤,٨٢	٣,٨٧	١,٦٨	غير دالة
	إناث	٩٠	١٥,٧٩	٣,٥٦		
المهارات الاجتماعية	ذكور	٧٧	١٣,٥٧	٢,٨٢	٠,٩٥	غير دالة
	إناث	٩٠	١٣,١٣	٣,٠٨		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٧	٧٤,٥٨	١١,٨٩	٠,١٣	غير دالة
	إناث	٩٠	٧٤,٣٣	١١,٦٧		

يتضـــح من جدول (١٢) تحقق الفرض الثانى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطى درجات الذكور والإناث فى جميع أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصـــائياً. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة أحمد جمال طه (٢٠٢٠) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى النوع لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراســـياً بالمرحلة الثانوية.

في حين اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة عماد محمد جميل(٢٠٢٠) التي أسفرت عن وجود فروق لصالح الإناث في الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة. كما تختلف نتائج الدراسة مع دراسة Run et al.,(2021) والتي أشـــارت إلى وجود فروق تعزى إلى النوع في بعض أبعاد الذكاء الوجداني دون غيرها حيث أظهرت أن الذكاء الوجداني كان أقوى لدى الذكور في أبعاد التحفيز والتنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية فقط، أما الإناث فكان لبُعدي الوعي الذاتي وبناء التعاطف الدرجات الأعلى في مقياس الذكاء الوجداني. **وتقترح الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف المراحل العمرية لتلك الدراسات مع الدراسة الحالية.**

كما تُرجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث إلى صغر المرحلة العمرية لعينة الدراسة حيث أنهم في مرحلة المراهقة المبكرة مما يرجح عدم وضوح الفروق بشكل جوهري وملحوظ أو دال إحصائياً لديهم. حيث أن الذكاء الوجداني يتطلب العديد من المهارات والعمليات كمعالجة المعلومات الانفعالية، أو يقوم على مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية والمهارات الانفعالية والاجتماعية المتداخلة.

كما يتضـــح من جدول (١٢) ارتفاع قيمة "ت" في بُعد الدافعية من مقياس الذكاء الوجداني، حيث بلغت قيمة (ت=١،٦٨) مما يشـــير إلى قدرة المراهق في هذه المرحلة على توجيه انفعالاته للوصـــول للأهداف، والرغبة في الإنجاز والالتزام والمبادرة والتفاؤل. مما يتعين على القائمين برعايه النشء على توفير فرص لاستثمار تلك الدافعية في تحفيز المراهق لتحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم.

٣-نتائج التحقق من الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق إحصائية بين متوسطى درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور-إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس

الابتزاز العاطفي ".

للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بجدول (١٣) التالي:

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى أبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشعور بالخوف	ذكور	٧٧	١٤,٤٨	٤,٤٦	٠,٢٣	غير دالة
	إناث	٩٠	١٤,٦٤	٤,٦٨		
الشعور بالإلزام	ذكور	٧٧	٩,٨٨	٣,٥٠	٠,١٩	غير دالة
	إناث	٩٠	٩,٩٩	٣,٦٠		
الشعور بالذنب	ذكور	٧٧	١٠,٩٢	٣,٧٠	٠,٠٣	غير دالة
	إناث	٩٠	١٠,٩٤	٣,٩٦		
الدرجة الكلية	ذكور	٧٧	٣٥,٢٩	٩,٨٧	٠,١٨	غير دالة
	إناث	٩٠	٣٥,٥٨	١٠,٢٨		

يتضـــح من جدول (١٣) تحقق الفرض الثالث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الذكور والإناث فى جميع أبعاد الابتزاز العاطفي والدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصـــائياً. وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما أشارت إليه دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦) عدم وجود فروق تعزى إلى النوع لدى عينة من الأزواج والزوجات. كما اتفقت النتائج مع دراســة Karnani (2018) والتي قـامـت بـإجراء فحص تجريبي لفهم بنيـة الابتزاز العاطفي في علاقات الأزواج فوق سن ال(١٨) عاماً. وكذلك مع دراسة فدوى أنور وجدي (٢٠١٩) التي توصـــلت للعلاقة بين الابتزاز العاطفي والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة.

في حين اختلفت نتائج هذا الفرض مع دراسة جيهان حسين عمر ومحمد سـعيد محمد(٢٠١٩) والتى توصـلت لوجود فروق في الابتزاز العاطفي لصـالح

الإناث لدى عينة من طلاب الجامعة. وكذلك مع دراسة نعمات أحمد قاسم (٢٠٢٠) والتي توصلت لوجود فروق في الابتزاز العاطفي لصالح الإناث لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. أيضاً اختلفت النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد الصافي عبد الكريم(٢٠١٩) في وجود فروق في الابتزاز العاطفي لصالح الذكور لدى عينة من الأزواج.

وربما ترجع الباحثة أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الابتزاز العاطفي إلى صغر المرحلة العمرية لعينة الدراسة حيث أنهم في مرحلة المراهقة المبكرة مما يجعله يقوم بأثر سلبي بالغ على الجنسين من الصعب تجاوزه حيث تتبع خطورة الابتزاز العاطفي كون الأفراد الذين يلجأون لاستخدامه هم هؤلاء المقربون، الذين تربطهم علاقة قوية مع المُبتز الواقع عليه الابتزاز، ويستغلون رغبة المُبتز في تعزيز تلك العلاقة وعدم تصدعها، ومع معرفتهم القوية بتفاصيل المُبتز.

كما يتضح من نتائج جدول (١٣) ارتفاع قيمة "ت" فى بُعد " الشعور بالخوف " من مقياس الابتزاز العاطفي ،حيث بلغت قيمتها (ت=٠،٢٣) ويتفق ذلك مع دراسة (Forward,1997,45; Karnani,2018,10) أن الشعور بالخوف يُعد من أكثر الأنماط انتشاراً أو استخداماً من قبل القائمين بالابتزاز نظراً لكونهم قريبين من ضحاياهم، حيث يقوم القائم بالابتزاز باستخدام المعرفة حول مخاوف الضحية لاغتنام نقاط ضعفهم، وأن هذا الشعور بالخوف يضعف التفكير العقلاني أو المنطقي للضحية وبالتالي يجعل من الصعب عليها مقاومة محاولات التلاعب أو إيجاد حلول أخرى مثل التجنب أو الانسحاب والعزلة.

٤- نتائج التحقق من الفرض الرابع:

نص الفرض أنه " توجد خصائص كلينيكية مميزة لحالات الابتزاز العاطفي لدى عينه الدراسة ترتبط بمستوى الذكاء الوجداني لديهم".

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باختيار عينة البحث الكلينيكي، وهما من الحالات الطرفية وفقاً للدرجات التى حصلوا عليها بعد

المعالجات الإحصائية. وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة كلينيكية متعمقة للحالتين، وذلك لدراستهما دراسة شمولية تتسم بالتعمق والتقصي للوصول إلى اللوحة الكلينيكية التي تكشف عن الدوافع والعوامل اللاشعورية بداخلهما.

إن الدراسة الكلينيكية وثيقة الصلة بالقياس النفسي، فالبحث الكلينيكى لا يستطيع أن يستغنى عن المقاييس، كما أن تطبيق المقاييس لا يفتأ دائماً أن يستعين بالروح الكلينيكية سواء عند إختيار المقاييس أو عند تطبيقها، واستجلاء الشخصية يستلزم الاستخدام الكلينيكي للمقاييس والاتجاه الى مقاييس الشخصية التي هي على وجه التحديد فحوص كلينيكية أكثر منها مقاييس بالمعنى القياسي (سامية القطان،٢٠١٣، ٢٣٥). وتهتم الدراسة الحالية بدراسات العلاقة بين الذكاء الوجداني للفرد وأثرها على التعرض للابتزاز العاطفي لدى هؤلاء الأفراد فيما بعد، وذلك في محاولة للوقوف على الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى تعرضهم للابتزاز العاطفي في محاولة للتشخيص مما يمكن المتخصصين والقائمين على رعاية النشء للتصدى لهذه المشكلة الخطيرة ومواجهتها وإمكانية تقديم حلول لعلاجها في حالة تعرض الفرد لمثل تلك المشكلات.

أ-البروفايل النفسي للحالة الأولى (م. ع) (النوع: ذكر):

الحالة الأولى (م – ا) ذكر يعاني من ارتفاع الدرجات المعيارية على مقياس الابتزاز العاطفي حيث حصل على درجة كلية (٥١)، وانخفاض درجاته على مقياس الذكاء الوجداني حيث حصل على درجة كلية (٦٧) مقارنة بأفراد العينة، مما يدل على شدة تعرضه للابتزاز العاطفي مع انخفاض درجة الذكاء الوجداني والذى أدى إلى التأثر بدرجة أكبر بحالة الابتزاز لديه، لذا تم اختياره لإجراء الدراسة الكلينيكية للتعمق بصورة أكبر لفهم شخصيته ولفهم طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة. الحالة (م – ا) في الرابعة عشر من العمر، في الصف الأول الإعدادي، وترتيبه الميلادي الثالث؛ حيث يسبقه أخ وأخت، والأبوان على قيد الحياة ومستوى الدخل والثقافة للأسرة متوسط؛ فالأب صاحب ورشة نجارة والأم محاسبة. ومن خلال البيانات التي كشفت عنها الجلسات التشخيصية و

استمارة دراسة الحالة، وعبر تحليل وتفسير استجابات اختباري ساكس و T.A.T ، وبعض المعطيات الأخرى كالأحلام ، أمكن تحديد أهم الصراعات الأساسية والديناميات المحركة للحالة، حيث جاءت استجابات الحالة انعكاساً ظاهراً عن مشاعرها وما ترغب فيه، **وقد جاءت كالتالي:**

الاتجاه نحو الأم: يذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن الأم شخصية قوية، وأنها كانت تعامله معاملة حسنة في مرحلة طفولته، لكنها أصبحت تقسو عليه ظناً منها أن ذلك يجعله "**راجل**" على حد قولها و يتحمل المسئولية، كما إنها تقوم بإجراء المقارنات المستمرة بينه وبين إخوته أو أبناء عمه ، وأنه يصعب إرضائها ودائماً ما تقول له " **أنا مش هحبك طول ما أنت كده**" ، كذلك هي منهمكة بين الأعباء المنزلية وعملها مما يجعلها في ضغوط كثيرة أغلب الوقت وتطلب من الأبناء القيام بالكثير من الأعباء المنزلية معها رغم صغر سنهم على ذلك. فيمكن أن تقوم الأم بحرمان الحالة من المصروف أو ممارسة أنشطته المفضلة لإنجاز ما تريد منه من أعباء وتشكو منه أمام الأقارب والمعارف، أو تخاصمه لفترة أو تُذكره بما تفعله من أجله وأجل أخوته أو استخدامها لبعض العبارات معهم كأن تقول لهم "**سأموت غاضبة عليكم**" ليرضخوا لها. و من خلال استجابات الحالة على اختبار ساكس يتضح قيامه بدفاعات لتحسين صورة العلاقة بينه وبين أمه ويظهر ذلك في العبارة رقم (١٤- **أمي:** رؤية للمستقبل) و(**٢٩-أنا وأمي:** في علاقة ودودة ومصادقة وفضفضة)، لكن تكشف العبارة رقم(**٤٤-أظن أن معظم الأمهات:** متكبرات) عن ضيق الحالة من الطريقة أو الأسلوب الذي تعامله به والدته ، وكذلك العبارة رقم (**٥٩-أنا أحب أمي، لكن:** أكرة المقارنة) التي تؤكد على هذه المعاملة التي يتخللها مقارنات وأحكام على الحالة تُشعره بالدونية وأنه أقل ممن حوله، كما يظهر فيها تعرض الحالة للابتزاز العاطفي من خلال الحب المشروط الذى تتبعه معه والدته ، فتلك العبارتان السابقتين **تكثيف** يدل على أن الحالة غير مقبول على حالته بالنسبة للأم. **أما استجابات الحالة على اختبار**

الT.A.T يتأكد من خلالها أن العلاقة مع الأم قائمة على الحب المشـــروط والابتزاز العاطفي الذى تُمارسه عليه ، وكذلك العدوان الموجه نحوها في محاوله لتعويض الإحســـاس بالألم الذى يشـــعر به تجاهها كما في اللوحة رقم (١٥: المقبرة) حيث قوله " **والد أسامة أتوفى ، وبعد كده زوجة أسامة هي وأسامة دخلوا في حادثة وهما وأولادهم ماتوا كلهم ماعدا ابنهم الصـــغير ، وبعد فتره والدته بقت تروح تبكي عليهم كلهم ، وابنهم الصغير دخل في انهيار عصبي بعد اللي حصل لوالده ووالدته وأخواته، فقعد فترة طويلة في الغيبوبة ، ووالدة أســـامة مكانش معاها فلوس ، دفعت كل اللي معاها لكن ماقدرتش والمرض اتغلب عليه ومات ، فبقت تروح تعيط عليهم كلهم كل يوم** " فقد عاقبها بأن جعلها تُحرم من كل من تحب ؛ وكذلك اللوحة (7BM :عظمة الأب في تربية أولاده) حيث تكشـــف اللوحة عن رغبه الحالة في التخلص من الأم مما يؤكد العدوانية الشديدة تجاهها؛ فالمنطقي أن من يقوم بتربية الأولاد هي الأم لكنه قام باســـتبعادها وتقديم البديل وهو الأب ويتأكد ذلك من خلال عنوان تلك اللوحة ؛ وكذلك اللوحة (١٩: مأســاة الزمن) قوله " **والبيت كله ولع، كريم وأبوه خرجوا لكن مامته هي ماتت علشـــان كانت جمب القش ملحقتش تهرب وبعدين لقوا والدة كريم مستخبية في الأوضة وحتة منها اتشوهت**" وتلك استجابة عدوانية عنيفة للابتزاز الذي تمارسه عليه ولكى يحجم هذا الابتزاز ، لكننا نجده في هذه القصـــة يشـــعر بالمبالغة في رد الفعل والعدوانية المبالغ فيها تجاهها فتراجع في نهاية القصـــة حينما قال " **وكريم لقاها وخرجها من المكان اللي فيه**" مما يدل على الأثر الخطير للابتزاز العاطفي بأنه يولد اســـتجابات عدوانية عنيفة على الشـــخص المُبتز عاطفياً يمكن أن تنعكس عليه وعلى من حوله وتجعله في شعور مستمر بعدم الإشباع أو الاستقرار والأمان. كما كشفت بعض اللوحات عن بعض أساليب الابتزاز العاطفي التي تستخدمها كاللوحة رقم(6BM: حنان الأم وقلقها على أولادها) من خلال قوله العديد من العبارات مثل "**فخاصـــمته جامد**" و" **على الرغم من أنها مخاصماه**" و" **فضل يقول لها كتير مش هعمل**

كده تانى" و"**ســـــامحينى يا أمي** " و "**بعد فترة طويلة رجعت تعامله زي الأول**" ،كما تكشـف تلك اللوحة عن بعض الوعود التي تمارسـها الأم لابتزاز الابن من خلال قوله " **وبقت تعتبره راجل البيت**"، أيضـــاً يتضـــح من خلال قوله "**محمد كان شـــغال وغلبان وملوش دعوة بحد ومحترم**" و" **عمره ما عصـــا لها أمر** " بأنه يشعر بصعوبة شديدة في إرضاء الأم، وكذلك إلى إحساس الحالة بالضعف وعدم القدرة على التصـــرف وكأنه يقول إنه بلا حول أو قوة؛ وكذلك اللوحة (17BM :التطلع إلى النجاح يحتاج عزم) قوله "**محدش يســـتهزأ بيه**" و" **تقول مابيعرفش يعمل حاجه**".

الاتجاه نحو الأب: يذكر الحالة من خلال اســـتمارة دراســـة الحالة أن الأب منهمك في عمله، يسعى ليل نهار حتى يحسن من عمله ولذلك فلا يراه إلا قليل من الوقت بسـبب كثرة الأعباء الملقاة على عاتقه، فهو يعود إلى المنزل لينام ثم يســتيقظ ليقضـــي ما تبقى من يومه أمام الموبايل يتصـــفح النت أو يخرج من المنزل لمقابلة أصـــدقائه غير مهتم بشـــئون المنزل أو الاطمئنان على أحوال الأبناء. **لكن** يظهر من خلال استجابات الحالة على اختبار ساكس أن العلاقة مع الأب جيده لكن هناك تباعد عاطفي بينهم كما تؤكده العبارة رقم (**١٦-أود لو أن أبى قـام بمجرد** اتحدث مع والدي كثيراً)، لكن الحالـة تعطي أو تقدم تبريرات لهذا التباعد بأنه دون قصد من الأب من خلال عبارات رقم (**١-أشعر أن والدي قليلاً ما:** من الحنان حتى يجعلني أعتمد على نفســـي، **٣١-أود لو أن والدي:** يترقى في الوظيفة، **٤٦-أشعر أن والدي:** رجل ساعٍ) فهو من وجهة نظر الحالة رجل ســـاعٍ في الحياة وأن قله حنانه معه حتى يجعله يعتمد على نفسـه وأن الحالة يتمنى له التوفيق وأن يترقى في وظيفته حتى يستطيع التحدث معه أكثر ويقضـــي معه أوقات ســـعيدة. **أما من خلال اســـتجابات الحالة على اختبار الT.A.T** فيتأكد أن العلاقة معه جيدة مع وجود تباعد عاطفي بينهم ، في حين قام بعدوانية تجاه رمز الأب في اللوحة رقم (18BM :الحماية من أجل النجاة) فقد اتهم الأب أنه لم يوفر الحماية للأبناء ويستحق سوء المصير، وعدم

مسـامحته لوالده بأن جعله يموت في نهاية القصـة من خلال قوله " **أخذ طلقه في كتفه والحارس حاول يأخذه يعيد لكن مات لأنه نزف كتير**".

الاتجاه نحو وحدة الأسرة: يذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن العلاقة بين الوالدين ضـعيفة، وأن المشـاحنات بينهم بسـيطة لأن كل منهم مشـغول في أعباء الحياة، إلا أنه يقول أن الأم كثيراً ما تقوم بالمقارنات بين حال الأسرة والأسر الأخرى المحيطة بهم مما يتسبب في أغلب تلك المشاحنات داخل الأسـرة. أما العلاقة بين الحالة وأخوته فهي سـطحية، لكنه يذكر أنهم يحبون بعضـهم البعض. ويظهر من خلال اسـتجابات الحالة على اختبار سـاكس عدم رضـاه عن علاقاته داخل الأسـرة وعن وحدتها كما في عبارة رقم (٤٢-**معظم الأسـر التي أعرفها:** تنظر إلى غيرها) التي تؤكد فكرة عمل المقارنات والأحكام مما يدل على عدم وجود مبدأ الرضا والقناعة داخل الأسرة، لكننا نجد دفاعات الحالة لتبرير تلك العلاقات غير المريحة كما يظهر في عبارات رقم (١٢-**أسـرتى إذا قورنت بمعظم الأسـر الأخرى:** أسـرة عظيمة، ٢٧-**أسـرتى تعاملني كما لو:** عايزين يخلونى أعتمد على نفسـي بنسـبه أكبر، ٥٧-**في طفولتي، كانت أسـرتي:** ممتعة وتهتم بي) فهو يرى أن الأسـرة كانت سـابقاً ممتعة وتهتم به وأنها أسـرة أعظم من غيرها من الأسـر، وأن سـبب عدم الاهتمام به وإهماله هو لجعله يعتمد على نفسـه بدرجة أكبر؛ فالحالة تعطي مبررات منطقية للأذى الواقع عليها وهو ما يسـمى "**توحد بالمعتدي**". **كما تؤكد استجابات الحالة على اختبار الT.A.T** عدم رضاه عن علاقاته داخل الأسرة التي يتخللها المقارنات والغيرة ، كما كشـفت بعض اللوحات عن مظاهر تلك الغيرة من الند أو المنافسـة كما في اللوحة رقم (8BM: الحقيقة وراء الحادثة) من خلال قوله " **فيه نظرات حقد أو شـر في عين الراجل ده**" وقوله " **كان مؤمن متفوق في كل حاجه، فكان على بيحقد عليه مع أنه مافكرشى يسعى ، لغايه ما على اتدايق والحقد ملى قلبه، فدبر مشكله علشان يخلى على يروح المستشفى لمجرد أنه يبعده عنه أو يريحه. بش في المشكلة دي مات مؤمن**

وكان على فرحان " مما يعبر عن بعض مظاهر العدوانية الناتجة عن تلك الغيرة وكذلك مشـــاعر الذنب نتيجة لتلك الغيرة العدوانية من خلال قوله " **من غير قصـــد**". كما أن البيت بيئة غير آمنة أو مســـتقرة ومحمله بالمشـــاكل والإحباطات ومصدر للحرمان وعدم الإشباع لديه وأنه مصدر تهديد وطارد كما في اللوحات (٢٠: وحيد في المنزل) من خلال قوله " **وحيد راجل غلبان ملوش دعوة بحد** " "**ولما بيرجع البيت متأخر يقعد لوحده بالليل يفكر** "، واللوحة (3BM: مشـــقة الدنيا) من خلال قوله " **باع البيت**" و"**نام في الشـــارع وهو مستريح كده**".

الاتجاه نحو المرأة: تظهر استجابات الحالة عن الاتجاه نحو المرأة أنها بدرجة معقوله فهو ليس اتجاه سلبي لكنه أيضاً ليس إيجابي حتى وإن تظاهر بالعكس في بعض العبارات كما في عبارة رقم (**المرأة الكاملة:** تصلح لأن تكون أم لأطفال وتكون ربه منزل وتعمل) ، لكن يظهر في باقي العبارات (**٢٥-أظن أن معظم البنات:** تافهون ، ٤٠ – **السيدات:** مبذرون ،٥٥- **النساء:** تمردهم وتكبرهم) بأنه يرى البنات تافهين والسيدات مبذرين وأنه يكره تمردهم وتكبرهم.

الأصـدقاء والمعارف: تظهر اسـتجابات الحالة أن العلاقات مع الأصـدقاء والمعارف متوسـطة أو بدرجة معقولة، فلديه أصـدقاء يشـعر مع غيابهم بالملل والوحدة كما في العبارة رقم (**٥٣-عندما لا أكون بين أصـدقائي:** أشـعر بالملل والوحدة)، كما يوجد البعض الآخر منهم يشـــعر بأنهم يحقدون عليه كما في العبارة رقم (**٢٣-أنا لا أحب الناس الذين:** يحقدون على الآخرين). كما تلاحظ الباحثة أن الحالة في العبارة رقم (**٨-أشـعر أن الصـديق الحق:** معي في كل الأوقات حلوها ومرها) فقد أنتقل من الحديث عن علاقاته الشـخصـية أو الواقع المُعاش إلى صـــورة أقرب للتمني والطموح لديه في أن يجد الصـــديق أو الخل الوفي الذي يلازمه في جميع الأوقات بحلوها ومرها.

رؤسـاء العمل أو المدرسـة: يتضـح من خلال اسـتجابات الحالة تأكيده على وجود بعض النماذج التي تتم مقارنته معها كما كانت تفعل والدته وينكشف ذلك

في العبارة رقم (٦-**الناس الذين هم أعلى مني:** يجتهدون بنسبة أكبر مني) فهو يرى أن الناس الذين هم أعلى منه بالضرورة يجتهدون أكثر منه، فإذا أراد أن يكون ذا مكانة فعليه أن يفعل مثلهم. كما تُظهر العبارة رقم (٣٦-**عندما أرى مدير المدرسة قادما**": أكون على طبيعتي) عن عدم وجود سلطة مدرسية عليه بعكس السلطة الوالدية التي تُمارس عليه في المنزل وهو ما يتفق مع نتائج استمارة دراسة الحالة.

زملاء الدراسة: يذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن العلاقة بين أصدقائه في المدرسة سيئة وهو قليل الأصدقاء، ويذكر أنه أحد المرات في مرحلة الطفولة قام أحد زملائة بدفعه على الأرض وقاموا جميعهم بالمشي من فوقه وعلى دماغه وبعض أسنانه انكسرت وسقطت نتيجة لذلك. أما الآن فيقول " **بيتكلموا عليا من تحت لتحت حاجات كوميدية وبيتعمدوا يقللوا من كرامتي** " كما قال " **فيه ٣ من أصحابي لو مش موجودين هبقى أنا في وش المدفع لوحدي**" مما يدل عن أنه لا يوجد من يدافع عنه أو يحميه إلا قلة قليلة. ومن خلال استجابات الحالة على اختبار ساكس يتضح ضعف العلاقات بينه وبين الآخرين، وهذا ما أكدته العبارة رقم (٢٨-**إن هؤلاء الذين أشتغل معهم:** لا يعرفون من أنا) بأن من يتعامل معهم لا يعرفونه مما يدل على شعور الحالة بالوحدة، ويرجع ذلك إلى صعوبة التواصل مع الآخرين وإدارة العلاقات وهما من أبعاد الذكاء الوجداني، مما يشير إلى الأثر البالغ والهام للذكاء الوجداني على حياة الفرد حيث يجنبه العديد من المشكلات، وكما يؤكد أنه لا يستطيع الانسجام إلا مع نفسه كما في العبارة رقم (١٣-**في فصلي أنا أكثر ما أكون انسجاماً مع:** نفسي). كما يتضح أيضاً ظهور بعض المخاوف والابتزاز الذي يتعرض له وهو ما كشفت عنه عبارة رقم (٤٣-**أحب أن أشتغل مع الناس الذين:** ضميرهم صاحي) أنه يتعامل مع أفراد لا يراعوا ضميرهم معه.

كما اتضح من شخصية الحالة أنها تتصف ببعض الخصائص السلبية كتفاديه المستمر أن يكون موضع مسئولية، كما يتصف بصعوبة قدرته على

التواصل مع الآخرين وإدارة العلاقات والدافعية بشكل جيد كما في العبارة رقم (١٣: في عملي أنا أكثر ما أكون انسجاماً مع نفسي)، وكذلك اللوحات رقم (4 :حق الزوج) من خلال قوله " **فاتعصبت جامد**" وقوله "**نزل اتخانق** "، كما اتضح من تلك اللوحة ابتعاده عن إيحاءات الصورة مما يدل على البُعد عن الوقائع ووجود ميول خيالية لديه، فالحالة لديها رغبه في العيش بعيد عن الواقع أو الهروب منه؛ كذلك اللوحة (7BM: عظمة الأب في تربية أولاده) حيث قام بإنهاء قصته بقوله "**فحسوا باليأس**" مما يعبر عن شده المعاناة التي يعيش فيها ومظاهر السلبية وعدم الدافعية أو السعي نحو تحسين الظروف المحيطة مما يؤكد انخفاض الذكاء الوجداني لديه. كذلك ضعف الثقة بالنفس أو الإحساس بقيمة الذات من خلال اللوحة رقم (٢: الكفاح للحياة) من خلال قوله" **كان بيستناها**" و"**علشان يأخذ حافز للحياة**" ، مما يدل أن الحافز للحياة غير متولد ذاتياً لديه ، كما تكشف تلك القصة عن شعوره بأن مجهوده محدود ومدفوع من الخارج من خلال قوله" **وكان هو بيروح من الشغل تعبان**"، كما يتسم الحالة بضعف فاعليه الذات والاعتمادية وضعف القدرة على المقاومة والسعي نحو تحقيق الأهداف كما في اللوحات (١: الخروج من اليأس والتطلع للحياة) فهو رغم إحساسه بالضيق والحزن والذى يظهر من خلال قوله" **طفل حصل له موقف خللاه زعلان**" ، إلا أنه منتظر أن يقوم شخص آخر بتخليصه مما هو فيه وذلك من خلال قوله "**المفروض واحد هييجى يخرجه من الوضع اللي هو فيه، ممكن صاحبه أو حد من عيلته**" ، فالحالة تتسم بالاعتمادية وضعف القدرة على المقاومة والسعي نحو تحقيق الأهداف وهو من أبعاد الذكاء الوجداني موضوع الدراسة ؛ وكذلك اللوحة (١١: الطبيعة على حقيقتها) فكما يحكي أنه توجد سلطة تريد أن تنزع المكان من أصحابه مما يوضح عدم الاهتمام بمشاعره أو ما يحب وما يكره ممن حوله، وكذلك مستوى الاعتمادية التي يتصف بها الحالة فهو رغم تمسكه بما يحب إلا أنه جعل "**الشرطة**" في القصة هي من تقوم بحل المشكلة وليس أصحاب المشكلة، كما يظهر من خلال استجابات الحالة على القصة ابتعاد عن

إيحاءات اللوحة مما يدل على ابتعاده عن الواقع، وعدم قدرته أن يقوم بعمل مواجهات مع نفسه أو مع الآخرين. **وهذا يتفق مُجملاً** مع النتائج السيكومترية ودرجات الحالة على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني. كما يظهر من خلال استجابات الحالة إحساسه بالضعف كما في عبارة رقم (**٣٢-أكبر نقطة ضعف عندي:** الإحراج)، وكذلك في عبارة رقم (**٢-عندما لا تكون الظروف في جانبي:** أشكى لربنا) بأنه يشعر بأنه لا يقف بجانبه أو يدعمه ممن حوله، وإذا ضاقت به الظروف فيشكو لله.

في حين تتميز الحالة بإدراكها لتلك الجوانب السلبية في حياتها ولديه رغبته في التوافق مع من حوله ويحاول أن يقوم بإقناع نفسه أنه إذا بذل من الجهد والتحدي ونفذ ما طلبته من أسرته سيرقى إلى الصورة المأمولة التي ينشدونها وتتحسن أحواله و يحتفظ لنفسه بوضع معتدل بينهم كما في عبارات (١٧: أعتقد أن عندي القدرة على تخطي المشاكل، ٤٧: عندما يكون الحظ ضدي أدخل في تحدٍ حتى أغلبه) واللوحة رقم (13BM :انتظار الابن لعودة والديه) من خلال قوله "**والديه قالوا إن ابنهم أسامه ربوه صح وبقي راجل** " و قوله "**فقعد مستنيهم فترة طويلة، قعد لمده ٣ شهور**" و" **كان بيشتغل وبقي بيجيب الطلبات وبيروح المدرسة وبيعمل كل حاجه لوحده**" **و** "**رجعوا البيت لقوه متحمل المسئولية**" مما يؤكد التقاء الوقائع ، وكذلك وجود درجة من الطموح بداخله والرغبة في التغيير كما في اللوحات (٢: الكفاح للحياة) من خلال قوله "**وطلب أيديها واتجوزوا وعاشوا في سعادة**" مما يظهر رغبة الحالة في النهايات السعيدة ووجود درجة من الطموح بداخله؛ وكذلك اللوحة (١٠: حب في الظلال) من خلال قوله " **وحضنوا بعض واتجوزوا وخلفوا صبيان وبنات**" فهو يشعر بأن الحياة القادمة ستكون أكثر سعادة وإشباع.

الماضي: يظهر التناقض بين العبارة رقم (**٣٩-لو أني عدت صغيرا:** لتمنيت أن أكون كبيرا) ورقم (**٥٤-أوضح ذكرياتي عن أيام الطفولة:** أنها كانت مسلية) في استجابات الحالة؛ فهو غير راض عن نفسه وعن فتره الطفولة، فليس بها

شيء يحن له أو ذكريات إيجابية، وأنه يحاول أن يتخطاها، ويؤكد ذلك في عبارة رقم (٩-**عندما كنت طفلا**": كنت لا أشعر بنفسي وأفعل أشياء سخيفة) أنه كان يفعل أشياء سخيفة، وأنه يتمنى أن يكون كبيراً كما في عبارة رقم(٣٩).

المستقبل: يظهر من خلال استجابة الحالة تأكيداته المستمرة أن الواقع ليس مُشبع أو مقبول بالنسبة له كما في العبارة رقم (٥-**يبدو لى المستقبل:** مظلماً)، وأن لديه رغبة في أن يكون المستقبل أفضل كما في العبارات رقم (٢٠-**إننى أتطلع إلى:** مستقبل مشرق، ٣٥-**في يوم من الأيام أنا:** سأكون سعيداً)، لكنه لديه خوف ناتج عن شعوره بعدم قدرته وفاعليته الذاتية أن يستطيع تغيير المستقبل من خلال عبارة رقم (٣-**لقد كنت دائماً أرغب في** أن: مستقبلي بيدي) فالحالة تكره أن يوجهها أحد لكنه في نفس الوقت ليس لديه القدرة لرسم المستقبل وتحديد الأهداف.

الخوف: يظهر من خلال استجابات الحالة وجود درجة من الارتباك والتخبط بجانب التعبير غير المباشر عن الخوف ويتضح ذلك في عبارات رقم (٣٧-**بودي لو تخلصت من الخوف من:** بحاول التركيز في أمر مسلٍ علشان أنسى الخوف، ٥٢-**تضطرنى مخاوفي أحياناً:** إلى فعل شيء خاطئ للدفاع عن الحق) فهو متخبط ومرتبك في تفكيره لمحاوله التخلص من الخوف، ومن أجل التخلص منه يمكنه أن يفعل أي شيء حتى لو كان خاطئاً من أجل الدفاع أو التركيز في أمر مسلٍ وهذا أيضاً بدوره يدعم ويؤكد على انخفاض الذكاء الوجداني لدى الحالة. كما أكد الحالة أن مخاوفه تدور حول الشعور بالوحدة في العبارات رقم (٧-**أنا أعلم أنه من الحماقة ولكنني أخاف من:** الوحدة، ٢٢-**أكثر أصدقائي لا يعلمون أنى أخاف من:** الوحدة) فهو مهدد أن يُترك مما يدل على وجود ابتزاز عاطفي مبني على تهديدات تتعرض له الحالة فإما أن يخضع لمن حوله أو يقع فريسة للخوف والوحدة.

مشاعر الذنب: توضح استجابات الحالة وجود مشاعر ذنب لديه والتي أكدتها العبارة رقم (١٥: **أنا على استعداد لأن أقوم بأي شيء ينسينى ذلك الوقت الذي:**

أوقات مؤلمة) والتي تُرجع الباحثة بعض أسبابها الرئيسية إلى الابتزاز العاطفي الواقع عليه من أفراد أسرته حيث أنهم جعلوه يشعر باستمرار أنه ليس كما يرغبون منه أن يكون ، وأنه المسئول عن الخلافات التي تحدث داخل الأسرة كما في العبارة رقم (٤٥: **من صغري أشعر بالذنب نحو** الفوضى التي تحدث في الخناقات)،وإنه ربما يُعرض من يحب للموت أو الأذى إذا لم يستجب لابتزازهم كما في العبارة رقم(٤٩: **أكثر ما أبتغيه من الحياة:** أن لا يموت أحدا من عائلتي) ،كما يظهر أيضاً بعض الأساليب التي تتبعها الأسرة في ابتزاز الحالة كما في العبارة رقم (٦٠-**أسوأ ما فعلت في حياتي:** خاصمت والدتي لمدة يوم) حيث من الواضح قيام الأم بخصام الحالة كنوع من الضغط عليه وابتزازه لتنفيذ أوامرها وطلباتها.

كما يظهر من خلال استجابات الحالة **تأكيد تعرضه للابتزاز العاطفي** كما في العبارة رقم (٤-**لو أننى كنت المسئول الأول:** اخليهم يأخدوا قراري بالشورى قبل أخذ القرار، الناس تستشير قبل أخذ القرار) فالشورى هي بشكل غير مباشر تعتبر الوجه المقابل للابتزاز العاطفي، وكأنه يرغب فى أن يستمع له من حوله ويهتموا برأيه خاصة فيما يخصه من قرارات. كما يظهر أيضاً أسلوب من أساليب الابتزاز العاطفي التي تُمارس على الحالة في العبارة رقم (٤٩-**أكثر ما أبتغيه من الحياة:** ألا يموت أحدا من عائلتي) فأفراد الأسرة وغالباً الوالدان هم مصدر السلطة بالنسبة له وخاصة الأم؛ حيث تُمارس تهديدات عليه في محاوله للإذلال أو السيطرة بأنه إذا لم يقم بتنفيذ رغباتها سيجعلها عُرضه للموت أو المرض. مما جعل الحالة أكثر ما تبتغيه في الحياة هو ألا يموت أحداً من عائلته. **وترى الباحثة** أن سبب هذا المطلب المُلح بالنسبة له هو الشعور بالذنب أو الخوف من أن يتسبب هو في ذلك بسبب أفعاله التي لا ترضي عائلته. مما يجعل الباحثة توصي إلى ضرورة توعية الوالدين للأثر السلبي لبعض التعبيرات التي يظنونها بسيطة لكنها تغرس لدى أبنائهم إحساسا وشعورا بالذنب مبالغا فيه والذي يمكن أن يعرضهم فيما بعد لاضطرابات نفسية ومشكلات عديدة.

كما كشفت الاستجابات أيضاً **إحساسه بالتهديد** نتيجة الابتزاز العاطفي الذي يتعرض له كما في اللوحات رقم (١١: الطبيعة على حقيقتها؛ 12BG : فيه مدينة دمياط الحياة؛ ١٩: مأساة الزمن).حيث تكشف تلك اللوحات عن وجود ضغوط شديدة محيطة بالحالة، وكذلك وجود نموذج قوي يهدد السلام الداخلي له، و إحساسه بالتهديد نتيجة الابتزاز العاطفي الذي يتعرض له من خلال جعله يشعر بأن ما يحب أو الأشياء التي يحبها سوف يفقدها إذا لم يكن في المستوى المطلوب منه وكذلك يتأكد ضعف القدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين وإدارة العلاقات كقوله في اللوحة 12BG" **والناس وفى فرقة تبع البيئة تخصصوا أنهم يعرفوا مين بيعمل كده، وناس كتيرة اتقبض عليها ظلم، وخرجوا الناس المظلومة بعد التحقيق معاهم**" مما يؤكد التقاء الوقائع بين اللوحات ، وكذلك شعورة **بعدم الأمن والاستقرار** إذا لم يستسلم لمصدر التهديد والسلطة والابتزاز.

كما قام الحالة ببعض **الدفاعات** مثل قيامه **بقلب المعنى المقصود** من العبارة رقم (٤٨: عند إصدار الأوامر للغير أنا بستمع للأوامر لكن لا أنفذها لأنها مش ليا) وذلك حتى يتفادى أن يكون موضع مسئوليه وهي سمة في شخصية الحالة. أيضاً ابتعاده عن إيحاءات بعض اللوحات كما في اللوحة رقم (٤: حق الزوج) والتي تشير إلى وجود ميول خيالية لدى الحالة، كما كشفت بعض اللوحات عن **مآل الابتزاز العاطفي وتطوره** لدى الحالة كما في اللوحة رقم (12M: عذاب الأب في مرض ابنه) من خلال قوله" **والده كان عايزه يركز في مستقبله لأن ده مش هينفعه، لازم يبقى راجل ويعتمد على نفسه ويتحمل مسئولية نفسه، وعلى ابتدى يعتمد على نفسه وبقى راجل، عيي في مره عيا شديد ودخله في غيبوبه** " حيث محاوله الحالة لتهديد من حوله بأن ما يطلبونه فوق طاقته، ففي هذه القصة يأخذ الحالة دور الممارس للابتزاز العاطفي لمن حوله، وخاصة أن يجعلهم يشعرون بالذنب ليتراجعوا عما يفعلونه كرد فعل، فقد جعل بطل قصته يمرض مرضا شديدا ودخل في غيبوبة؛ فالمبُتز عاطفياً (الضحية) رغم تذوقه مراره الابتزاز من أقرب الناس إليه يمكن أن يصبح في يوم من الأيام هو نفسه مُمارس

للابتزاز العاطفي على الآخرين من حوله ، مما يشير إلى خطورة الابتزاز العاطفي الذى يمكن أن ينتقل كالعدوى حيث يتم انتقال تعلمه وانعكاسه على شخصيه النشء.

أما عن أحلام الحالة؛ فعند استقصاء إذا كان لديه حلم يتكرر فيقول" بحلم أن أنا مع حد من قرايبى في الصعيد ركبت معاه اتوبيس غلط، وبعد ما مشى طريق طويل، وأول ما نزلنا منه، قام الاتوبيس خبطنا وداس علينا إحنا الإثنين". وعن سؤاله عن مدى معرفته بالشخص الذي كان معه، فقال " ده ابن خالتي "، وعن علاقته به يقول "إن علاقته بأخويا الكبير كويسة لكن معايا مش بنطيق بعض علشان عايز يثبت نفسه أنه راجل قدام البيت كله". مما يشير إلى وجود حاله من العدوان الموجه نحو ابن عمه وأن الموت يعبر عن محاولته للانتقام من الإحساس بالألم نتيجة للمقارنات التي تتم داخل الأسرة، كما أن العدوان في هذا الحلم ارتد أيضاً للذات في محاوله لخفض الشعور بالذنب من هذا العدوان الموجه.

- **تعقيب الباحثة على الحالة الأولى (م.ع):** من خلال الدراسة الكلينيكية المتعمقة للحالة أمكن رصد مؤشرات العلاقة السببية العكسية بين الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي ، حيث أن انخفاض الذكاء الوجداني أدى إلى التأثر بدرجة أكبر بحاله الابتزاز العاطفي التي تعانى منه الحالة ، حيث اتضح أن الحالة يتصف بصعوبة قدرته على التواصل مع الآخرين أو إدارة العلاقات وانخفاض الدافعية، كما يتصف بتفاديه المستمر أن يكون موضع مسئولية، كذلك يتصف بضعف القدرة على المقاومة والسعي نحو تحقيق الأهداف؛ وهم من أبعاد الذكاء الوجداني، مما أسفر ذلك عن بالغ التأثر بالابتزاز العاطفي الواقع عليه؛ حيث اتضح معاناه الحالة من الخوف من الوحدة الناتج عن وجود ابتزاز عاطفي مبنى على تهديدات عليه أن يرضخ لها أو يقع فريسة للخوف والوحدة ، كذلك الشعور بالذنب والتي تُرجع الباحثة بعض اسبابه الرئيسية إلى الابتزاز العاطفي الواقع عليه من أفراد أسرته حيث أنهم جعلوه يشعر باستمرار أنه ليس كما يرغبون منه أن يكون ، وأنه المسئول

عن خلافات لا علاقة له بها، كذلك شعور الحالة وإحساسه بالتهديد المستمر بأن من يحب أو الأشياء التي يحبها سوف يفقدها إذا لم يكن في المستوى المطلوب منه، مما جعله بعض الأحيان يتوحد بالمعتدي أو مع الممارس للابتزاز حتى يقلل من شدة الألم الواقع عليه ممن حوله بأن يجد لهم مبررات منطقية لذلك الأذى، مع وجود ميول خيالية ورغبة في العيش بعيداً عن الواقع أو الهروب منه.

ب-البروفايل النفسي للحالة الثانية (م. أ) (النوع: أنثى):

الحالة الثانية (م – أ) تعاني من ارتفاع الدرجات المعيارية على مقياس الابتزاز العاطفي حيث حصلت على درجة كلية (٥٢)، وانخفاض درجاتها على مقياس الذكاء الوجداني حيث حصلت على درجة كلية (٤٥) مقارنة بأفراد العينة، مما يدل على شدة تعرضها للابتزاز العاطفي مع انخفاض درجة الذكاء الوجداني والذى أدى إلى التأثر بدرجة أكبر بحالة الابتزاز لديها. لذا تم اختيارها لإجراء الدراسة الكلينيكية للتعمق بصورة أكبر لفهم شخصيته ولفهم طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة. الحالة (م – ا) في الصف الأول الإعدادي، وهي الأبنة الكبرى ولديها أخوان أصغر منها، والأبوان على قيد الحياة، ومستوى الدخل والثقافة متوسط؛ فالأب مدير حسابات ويتسم بالقوة والسيطرة، أما الأم فهي ربه منزل ولا تعمل ولم تكمل تعليمها. ومن خلال البيانات التي كشفت عنها الجلسات التشخيصية و استمارة دراسة الحالة، وعبر تحليل وتفسير استجابات اختبارى ساكس و T.A.T ، وبعض المعطيات الأخرى كالأحلام ، أمكن تحديد أهم الصراعات الأساسية والديناميات المحركة للحالة، حيث جاءت استجابات الحالة انعكاساً ظاهراً عن مشاعرها وما ترغب فيه، **وقد جاءت كالتالي:**

الاتجاه نحو الأم: تذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن الأم كانت تعاملها أفضل وهي صغيرة عن الوقت الحالي باعتبارها البنت الوحيدة وأخواتها الاثنين ذكور، كذلك هي منهمكة في الأعمال المنزلية وتتعب وتنفذ طاقتها سريعاً لأن حالتها الصحية سيئة منذ زمن طويل، فلا تستطيع قضاء وقت مناسب مع

الأبناء لرعايتهم والتواصل معهم، كما تقول الحالة " **ماما ممكن تعمل لى اللى أنا عايزاه ممكن يكون بيضر لكن مش مهم** ". وتظهر استجابات الحالة على اختبار ساكس ضعف و فتور العلاقة مع الأم، وإهمال الأم لها كما في العبارة رقم (١-**أشعر أن والدتي قليلاً ما:** تنزل معانا، تخرج معانا، ماما تعبانة ومش بتقدر) ، وعدم قدرة الأم على تقديم احتياجات الحالة من الحب والرعاية ، و تحاول الحالة تبرير ذلك الإهمال بأنها ربما تكون هي السبب في ذلك لأنها بتضايقها أوقات كتيره كما في العبارة رقم(٥٩-**أنا أحب أمي، لكن:** بدايقها أوقات كتيره أوى) وأن أكيد الأمهات تحب أطفالها كما في عبارة رقم (٤٤-**أظن أن معظم الأمهات:** بتحب عيالها) ،أيضاً كشفت الحالة عن الإساءة اللفظية والعاطفية التي تعرضت لها حيث قالت الحالة للباحثة أن الأم دوماً ما تقول لها " **أنا من يوم ما ولدتك وأنا تعبانة**" وأنها تستخدم تلك الواقعة في ابتزاز الحالة عاطفياً لتستجيب لها ،وتوضح الحالة تلك الواقعة بقولها " **ماما بتقول الدكتور خيط لها المعدة مع حاجات تانية ساعة الولادة ،أنا السبب وشي وحش عليها من يوم ما اتولدت**" .. كما تؤكد استجابات الحالة على اختبار ال T.A.T عدم قدرة الأم على تقديم احتياجات الحالة من الحب والرعاية، وكذلك رغبه الحالة وميلها للانتقام منها وقطع العلاقة معها كما في اللوحة (7GF :قسوة البنت) من خلال قولها " **أم وشايله ابنها ومش عايزة جدتها تشوفه، وعايزة تاخده وتمشى. قسوة البنت إن مش عايزة أمها تشوف ابنها** " فالعلاقة بينهما سيئة وفيها رغبة أو ميل للانتقام من الأم وقطع العلاقة معها بأنها سوف تحرمها أن ترى ابنها رغم علم البنت أن في ذلك تصرف خاطئ أو فيه قسوة كما عبرت عنه في تلك القصة وكذلك في عنوانها ؛ واللوحة (9GF :الزعل) حيث تكشف عن الحاجز النفسي وطبيعة العلاقة مع الأم من خلال قولها " **بنت بتجرى ومش حابه تقعد مع مامتها، ماومتها بتمشى وراها علشان تعرف هيا مالها، وهي مش حابه مامتها أصلاً**" فهي تدرك الأم كونها متسلطة تقوم بتعقبها وبتمشى وراها، وهي مش عايزة تبقى معاها وتريد أن تنفصل عنها.

الاتجاه نحو الأب: تذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن الأب مشغول في عملة وعندما يعود يفضل الوحدة للاسترخاء بعد عناء العمل لكنه يقوم بالكثير من الملاحظات على ملابس الحالة فتقول الحالة " ليه البنت مش من حقها تعمل حاجات كتيرة زى الولاد". أما من خلال استجابات الحالة على اختبار ساكس يتضح وجود تعلق أبوي من خلال العبارات رقم (**١٤-أبى:** كل حاجة حلوة، **١٦-أود لو أن أبي قام بمجرد:** مش مخليني عايزة حاجة)، كما تحاول الحالة تبرير أي تقصير من جانبه تجاهها وتؤكد ذلك العبارة رقم (**٤٦-أشعر أن والدي:** مضغوط كشغل)، وكذلك تمنياتها ورغبتها في المحافظة على تلك العلاقة وتمسكها بها كما في العبارة رقم (**٢٩-أنا وأبي:** مبنقعدش مع بعض) فهي تريد أن تجلس معه أكثر وأكثر، **وتُرجع الباحثة** هذا التعلق الشديد بأنه أمر طبيعي ومقبول للحالة في محاوله لتعويض استبعاد الحالة للأم نتيجة للعلاقة السيئة بينهما. وكذلك استجابات الحالة على اختبار الT.A.T فاللوحة رقم (١٠: حب الأب) تكشف عن تعلق أوديبي ؛ فهي متعلقة بوالدها تعلق شديد من خلال عنوان اللوحة أو محتواها " **بتحضنه أو نايمة في حضنه** ، كذلك هي تعبر عن شعورها بالامتنان لأبيها و ترى فيه من الإيجابيات وتتمنى أن تستمر هذه العلاقة دون أي مضاعفات من خلال قولها " **وبتقول له شكرا**".

الاتجاه نحو وحدة الأسرة: تذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن العلاقة بين الأبوين جيدة، لكن تذكر الحالة أنها كانت تتمنى أن يكونوا متفهمين أكثر ويأخذوا رأيها في كثير من الأمور أكثر. أما عن العلاقة بين الأخوات فهي متوسطة، فالحالة تفضل الوحدة لكنها تقوم من حين لآخر باللعب مع أخوها الأصغر سناً، أما الأخ المتوسط فالعلاقة بينهما سطحية بعض الشيء. بينما يظهر من خلال استجابات الحالة على اختبار الساكس وجود دفاعات تستخدمها الحالة في محاولة لتبرير العلاقات داخل الأسرة ووحدتها مثل عبارة رقم (**١٢-أسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى:** أحسن في حاجات كتير أوى) ، لكنها غير راضية عن تلك العلاقات وتتجنب محاولة تذكر فترة طفولتها كما في العبارة

رقم(٥٧-**في طفولتي، كانت أسرتي:** مش فاكرة أيامها)، وربما تشعر الحالة بتحمل مسئولية ضعف العلاقات داخل الأسرة كما اتضح في عبارة رقم (٢٧-**أسرتى تعاملني كما لو:** مسئولة).

أما عن **طبيعة مرحلة الطفولة** فهي تشير إلى عدم رضاها عنها وعن الماضي كما في عبارة رقم (٥٤: **أوضح ذكرياتي عن أيام الطفولة:** كنت عبيطة مش حاباها) ، مع انخفاض قدرتها أو رغبتها في تحسين أو تعديل ما لا تحبه أو ترضاه كما في عبارة رقم (٣٩-**لو أنى عدت صغيرة:** مكنتش هعمل حاجة). **كما أن البيئة التي تعيش فيها في الوقت الحالي** تشعر حيالها بعدم الاستقرار وأنها مهدده عاطفياً بها وأنها غير آمنة ومصدر تهديد وطاردة كما أوضحت في اللوحة (٤: التصالح) واللوحة رقم (١٩: الشتاء) من خلال قولها " **والدنيا برد، والشجر عمال يطير في الهوا، والثلج نازل عالبيت فوق، والناس اللي فيه خايفين من البرد**" ، مما يكشف مشاعر عدم أمان أو استقرار مرتبطة بعلاقات عائلية غير جيدة، مما يعطى إشارة عن طبيعة فتور العاطفة بين الحالة وأفراد الأسرة، وعدم اهتمامهم بمشاعرها واحتياجاتها، فالأسرة ليست مصدر للإشباع بالنسبة للحالة.

الأصدقاء والمعارف: تظهر استجابات الحالة عن تأكيدها للعلاقة السطحية بينها وبين الآخرين من حولها، فهي تشك في نواياهم وتفضل أن تبتعد عنهم كما في العبارات رقم (٨-**أشعر أن الصديق الحق:** مات مش موجود، ٢٣-**أنا لا أحب الناس الذين:** ما بحبش الناس كلها أصلاً، أحب أكون مع نفسي،٥٣-**عندما لا أكون بين أصدقائي:** عادي). كما تكشف العبارة رقم (٣٨-**الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم:** بخسرهم) عن تأثر الحالة بفقدانها للعلاقة التي كانت بينها وبين أحد زملائها وذلك بسبب طبيعة مرحلة المراهقة التي تمر بها.

زملاء المدرسة: تذكر الحالة من خلال استمارة دراسة الحالة أن العلاقة مع الزملاء في المدرسة فهي سطحية، فكما تقول الحالة " **مش متداخلة معاهم**"، فالحالة تفضل الوحدة، كما أنها تذكر أنهم غالباً ما يصفونها بأنها انطوائية

وكئيبة. كما تؤكد الحالة من خلال استجاباتها على اختبار الساكس رغبتها المُلحة في الابتعاد عن الآخرين وتفضيلها للوحدة كما ظهر في العبارات رقم(٢٨-**إن هؤلاء الذين أشتغل معهم:** مش حابة أتعامل مع الناس) و(٥٨-**الناس الذين يشتغلون معي عادة:** بحب أقعد مع نفسي)، وتأكيد سطحية العلاقات بينها وبين زملائها رغم محاولتها للدفاع في عبارات رقم (١٣-**في فصلي أنا أكثر ما أكون انسجاماً مع:** أصحابي) و(٤٣-**أحب أن أشتغل مع الناس الذين:** أصحابي، بيحبوني) إلا أنها تكشف مراراً عن عدم ميلها للاندماج مع من حولها سواء داخل الاسرة أو الأصدقاء وتفضيلها للوحدة مع اجترار الذات.

الاتجاه نحو الجنس الآخر: تظهر استجابات الحالة بأنها مناسبه لمرحلة المراهقة التي تقع فيها الحالة، كما في عبارة رقم (**فكرتي عن الرجل الكامل:** طويل ويكون بيحبني)، وذكرها لبعض السمات التي تتمناها به كما في العبارة رقم (**أظن أن معظم الفتيان:** جدعان) و(٤٠-**أعتقد أن معظم الرجال:** حلوين). كما تكشف العبارة رقم (٥٥-**أقل ما أحبه في الرجال:** بتكلم بنات كتير) عن حالة استياء أو إحباط من علاقة انتهت بصورة غير ملائمة حيث قالت الحالة للباحثة " أنها كانت على علاقة بأحد الشبان وقامت إحدى صديقاتها بالتفرقة والتوقيع بينهم".

رؤساء العمل أو المدرسة: تؤكد الحالة من خلال استجاباتها سطحية العلاقة بينها وبين الآخرين كما في العبارة رقم (٢١-**في المدرسة المدرسون الذين درسوا لي:** مش بحبهم)، وكذلك يظهر ضعف قدرة وفاعلية الذات للحالة في عبارة رقم (٦-**الناس الذين هم أعلى مني:** بتمنى لهم الخير، أحاول أبقى زيهم بس مش بقدر)، وكذلك عدم رغبتها في بذل أي جهد كما في عبارات رقم (٣٦-**عندما أرى مدير المدرسة قادما**": مش بعمل حاجة) و(٥١-**الناس الذين أعتبرهم أعلى مني:** عادي) مما يكشف عن انخفاض بعض مظاهر الذكاء الوجداني للحالة.

كما تتصف شخصية الحالة ببعض **السمات السلبية** ، فيظهر ضعف قدرة و

فاعلية الذات للحالة في عبارة رقم (٦: **الناس الذين هم أعلى مني:** بتمني لهم الخير، أحاول أبقى زيهم بس مش بقدر، ٢: **عندما لا تكون الظروف في جانبي:** بفضل مع نفسي وأعيط مع نفسي) ،وكذلك عدم رغبتها في بذل أي جهد لتحسين ظروفها ومواجهه مشكلاتها ومقاومة الإحباطات والضغوط كما في عبارات رقم (٣٦: **عندما أرى رئيسي قادما**": مش بعمل حاجة ، ٥١: **الناس الذين أعتبرهم أعلى مني:** عادي، ١٧: **أعتقد أن عندي القدرة على:** مفيش،٣٢-**أكبر نقطة ضعف عندي:** بخاف، ٤٧: **عندما يكون الحظ ضدي:** مش بعمل حاجة) وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين وإدارة العلاقات والوعي الذاتي والدافعية نحو تحقيق الأهداف (٣٣: **الشيء الذي أطمح له سراً:** مفيش، ٤٩: **أكثر ما أبتغيه من الحياة:** أشترى شقة وأعيش مع نفسي ،٣: **لقد كنت دائماً أرغب في أن: أكون** لوحدي، أعيش مع نفسي) . **كذلك تجنبها للمستقبل** وعدم رغبتها في التفكير فيه كما يظهر في عبارة رقم (٥: **يبدو لي المستقبل:** عادي) بأن المستقبل عادي، محاوله تبرير ذلك بأن مفيش حاجة في نفسها كما في عبارتها رقم (٣٥: **في يوم من الأيام أنا:** مفيش حاجة في نفسي) مما يدل على شده اليأس والاكتئاب الذي تعاني منه الحالة. وتؤكد ذلك من خلال استجاباتها على اختبار الT.A.T فاللوحة (٤: التصالح) قولها " **ده واحد زعلان وهي بتحاول تصالحه، وهو مش عايز يبص لها ولا يكلمها علشان متدايق منها أوى** " مما يدعم النتائج السيكومترية للحالة عن ضعف مظاهر الذكاء الوجداني لديها، كذلك ضعف القدرة على إدارة الانفعالات وشعور الحالة بعدم الاستقرار وأنها مهددة عاطفياً ، وكذلك اللوحة (12BG) حيث تعبر أن قدرتها لن تستطيع إعطاءها الفرصة لكى تفعل ما ترغب فيه ، فتركت نفسها كما وصفت في قصتها " **الموج عمال يمشيها ويطلعها بره**" ، فليس لديها دافعية أن تحسن من ظروفها أو وضعها ومقاومة الإحباطات والضغوط مما يدعم النتائج السيكومترية يؤكد انخفاض الذكاء الوجداني لديها. **في حين تتصف الحالة ببعض الخصائص الإيجابية** والتي أوضحتها بعض اللوحات في اختبار تفهم الموضوع كاللوحة رقم (١١: الغابة أو

الحيوانات) وكشفت اللوحة عن قوة الأنا لدى الحالة؛ فهي لم تأت في قصتها بأشياء خرافية بل كانت أقرب للواقعية في قصتها.

الخوف: تظهر من خلال استجابات الحالة وجود مخاوف عديدة تشعر بها الحالة كما في عبارة رقم (٣٧: **بودي لو تخلصت من الخوف من:** بخاف من حاجات كتير أوى مش عارفاها)، مع عدم وضوح أو تحديد لتلك المخاوف، وتُرجع الباحثة بعض أسباب تلك المخاوف إلى تهديدات وابتزاز من قبل أصدقاءها، حيث كشفت في عبارة رقم (٢٢: **أكثر أصدقائي لا يعلمون أنى أخاف من:** هما كل حاجه يعرفوها عنى أصلا). وكذلك اللوحة رقم (١١: الغابة أو الحيوانات) حيث تعبر عن وجود مخاوف شديدة بداخل الحالة وواقع صعب والضغوط به غير محتمله، والحالة تشعر بضعف القدرة على الهرب وأنها مقيده ولا يوجد مخرج أمامها من تلك الظروف الصعبة؛ وكذلك اللوحة رقم (١٥: المقابر أو نقاش القبور) حيث تكشف عن وجود مخاوف موت لدى الحالة مرتبطة ببعض مشاعر الذنب لديها، لكن نجد الحالة في محتوى قصتها لم تعط انتباها أو تركيزاً على مشاعر الذنب التي تعذبها لكنها وضعت أغلب تركيزها على الموت والعقاب شديد الأذى والعذاب من خلال قولها" **والمفروض أنه بياكل حتة من الجثة من رقبتها أو من رجلها وبيختفي وعنده رجل بينط، وناس كتير اتكلمت عنه أنه مؤذٍ**".

مشاعر الذنب: تكشف استجابات الحالة عن خبرة الشعور بالذنب الذي كانت تشعر به نتيجة للابتزاز العاطفي منذ طفولتها إذا لم تنفذ رغبات المحيطين بها واستسلامها في الوقت الحالي للمُبتزين من المحيطين بها حتى لا يستمر ذلك الشعور في الوقت الحالي وذلك في العبارة رقم (٤٥: **من صغرى كنت أشعر بالذنب نحو:** الناس اللي طلبت حاجة وأنا قولت لأ) مما يدل على خطورة الابتزاز العاطفي والأثر السيء الذي يسببه في نفس الشخص المُبتز عاطفياً. كذلك تكرار تأثر الحالة واحساسها بالذنب من ارتكاب بعض الأخطاء أدت إلى فشل العلاقة العاطفية مع أحد الزملاء في عبارة رقم (١٥: **أنا على استعداد لأن أقوم بأي**

شيء ينسيني ذلك الوقت الذي: خسرت حد أو بعدنا) وقد عبرت عنه في عبارة رقم (٦٠: **أسوأ ما فعلت في حياتي:** عرفت ناس معينة) أنها أسوأ ما فعلت في حياتها أن عرفت تلك الفتاة التي ساهمت في فشل تلك العلاقة ، وكذلك اللوحة (8GF :الندم) من خلال قولها " **بنت وقاعده لوحدها عماله تفكر في حاجات مدايقاها وندمانه** "والتي تكشف عن وجود مشاعر ذنب تشعر بها نتيجة ارتكابها بعض الأخطاء ، وتظهر استجابتها لمشاعر الذنب من خلال قولها " **وعماله تعيط**" ؛ فهى تبدي ندمها على شيء معين قامت به. **وكذلك ممارستها لاجترار الذات والندم** ورغبتها في التخلص من ذلك الشعور المؤلم بالندم كما في عبارة رقم (١٨-**سأكون في سعادة تامة إذا:** رجعت أنا وحد زي زمان).

كما تكشف استجابات الحالة تعرضها للعديد من **مظاهر الابتزاز**، حيث أنها تتعرض لمضايقات من مصادر السلطة أو القوة بالنسبة للحالة كما في عبارة رقم (٤: **لو أننى كنت المسئولة الأولى:** مش هدايق الناس)، وكذلك عبارة رقم (٤٨: **عند إصدار الأوامر للغير أنا:** مش بحب حد يأمر حد) إنها ترفض أسلوب الأمر والنهي من مصادر السلطة المحيطة بها. واللوحة رقم (١: المذاكرة) من خلال قولها " **حد ضاغط عليه**"، التي تؤكد إحساس الحالة بأنها لا تزال تحت ضغوط، وأنها تفعل أشياء ضد رغبتها من خلال قولها " **شايلة حاجات مش حابباها، شكلها قرفان منها**" وقولها " **فبيعمل كده غصب عنه، وهو مش قادر ومش حابب كده**" مما يؤكد وجودها تحت عناصر ابتزاز ووجود أساليب متنوعة من الابتزاز التي تدفعها لتنفيذ أمور لا ترضى عنها.. واللوحة (18GF: حب الأم لبنتها) التى تكشف الابتزاز الواقع على الحالة من الأم، وتستجيب الحالة لذلك الابتزاز على مضدد منها وعدم تقبل وتبرره بقولها " **مش حابه لكن ساكته علشان مامتها متزعلش**"؛ فهى تقوم بذلك حتى تتجنب أن تسىء لأمها.وكذلك اللوحة (6GF :الثقة الزايده) من خلال قولها " **رجل بيهدد ست، وهي بتبص بصه أنها مكانتش متوقعة كده أبداً، هي قايلة له حاجات مش عايزة حد يعرفها وهو بيطلب منها تعمل حاجات وإلا هيفضحها**" التي تكشف عن ابتزاز عاطفي تتعرض

له الحالة مصدرة الشريك من الجنس الآخر، فهو لديه شيء تخاف أن يستخدمه ضدها، واللوحة (12F: وسوسة) من خلال قولها" **ست بتوسوس للولد وبتوقع بينه وبين حد، وهو بيسمع لها، فاكر إن كلامها صح إن صاحبه ده آذاه، لكن كلامها مش صح وهي بتوقع بينهم**" فالعلاقات تتسم بالسطحية والشك في الآخرين، وأنها تشعر أن نواياهم سيئة ويقصدون إيذائها أو ابتزازها، أيضاً ضعف القدرة على التواصل الإيجابي مع الآخرين وإدارة العلاقات معهم، مما يشير إلى تنوع مصادر الابتزاز الواقع على الحالة **مما جعل هناك حصار شديد على الحالة مما تسبب لها في ضغوط ومشكلات نفسية عديدة كمشاعر اكتئابيه ووحدة وانطوائية وميول انتحارية ستوضحها الباحثة على المستوى الدينامي لاحقاً مما يكشف عن تطور تأثير الابتزاز العاطفي والمآل الذي ينتج عنه.**

كما يظهر من خلال استجابات الحالة وجود **دفاعات** تستخدمها الحالة في محاولة لتبرير العلاقات داخل الأسرة ووحدتها مثل عبارة رقم (١٢: **أسرتى إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى:** أحسن في حاجات كتير أوى)، لكنها غير راضية عن تلك العلاقات وتتجنب محاولة تذكر فترة طفولتها كما في العبارة رقم (٥٧: **في طفولتي، كانت أسرتي:** مش فاكرة أيامها)، وربما تشعر الحالة بتحمل مسئولية ضعف العلاقات داخل الأسرة كما اتضح في عبارة رقم (٢٧: **أسرتي تعاملني كما لو:** مسئولة).

أيضاً تكشف الاستجابات عن سوء وضع الحالة **وإحباطها** كما في العبارة رقم (٢٦: **شعوري نحو الحياة الزوجية:** عايزة أبقى بس مش حابه يكون عندي أطفال) حيث أنها لا تتمنى أن تنجب أطفال في المستقبل ربما حتى لا يشعروا بالشقاء مثلما تشعر. أيضاً تكشف عن انخفاض الرضا عن الحياة لدى الحالة ووجود ميول اكتئابيه من خلال العديد من العبارات كعنوان قصتها في اللوحة رقم (١٤) "الانتحار أو ملل من الدنيا" أو محتوى القصة " **دى ظلمة وواحد بيحاول ينتحر من الشباك لأنه مش حابب حياته والدنيا ظلمة**". والمشاعر الاكتئابية التي تعاني منها في اللوحة رقم (٢٠: الحزن) والتي تعبر عنها بما يتناسب مع

طبيعة مرحلة المراهقة التي فيها الحالة كما تعبر عنها من خلال عباراتها "**ماشي بالليل**" و"**بيسمع أغاني حزينة**".

كذلك تؤكد الحالة من خلال استجاباتها رغبتها المُلحة في تفضيلها **للوحدة** والابتعاد عن الآخرين كما ظهر في العبارات رقم (٢٨: **إن هؤلاء الذين أشتغل معهم:** مش حابه اتعامل مع الناس، ٥٨ : **الناس الذين يشتغلون معي عادة:** بحب أقعد مع نفسي)، كما جاءت الوحدة كرد فعل عاطفي طبيعي منها لما تعانيه في اللوحة رقم (3GF: الوحدة) من خلال قولها " **بنت زعلانة وبتعيط وبتقفل الباب علشان مش عايزة حد يشوفها وهي زعلانه، ممكن علشان وحيدة** " فعلى الرغم أنها تعرف أنه ليس الحل الأمثل وأنها سوف تعاني منه فجعلته سبب أيضاً لحزنها فختمت به قصتها بقولها "**ممكن علشان وحيدة**". فالوحدة هنا في القصة تعتبر أول استجابة تشير إلى مقاومة الحالة للابتزاز الواقع عليها حيث قررت تفضيل أن تبقى وحيدة عن دخولهم في حياتها.

أما عن سؤال الحالة عن الأحلام المتكررة، فتذكر الحالة " كذا مرة بحلم أني بموت وكل مره بحاجه شكل، مرة عند المترو، مرة عند جزار، أو حرامى بيقتلنى؛ " مره حرامى قتلنى أنا وبنت عمى كنا خارجين أنا وماما وبنت عمى بنشترى حاجات بتشترى حاجات وقتلنا إحنا الاثنين". وعند سؤال الحالة عن علاقتها ببنت عمها، قالت " مليش علاقة بعيلتى أصلاً". **التفسير:** يكشف الحلم عدائية موجهه نحو الأم، لكن الحالة قامت بتوجيه العدوانية تجاه الأم في صورة بنت عمها حتى لا تشعر بالذنب أنها تنتقم من والدتها، فاختارت شخص آخر كان مع الأم ليلقى المصير الذي تتمناه، كما لاقت نفس المصير معها كى تعاقب نفسها ولا تشعر بالذنب.

- **تعقيب الباحثة على الحالة الثانية (م.أ):** من خلال الدراسة الكلينيكية المتعمقة للحالة أمكن رصد مؤشرات العلاقة السببية العكسية بين الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي ، حيث أكدت انخفاض الذكاء الوجداني أدى إلى التأثر بدرجة أكبر بحالة الابتزاز العاطفي التي تعانى منه الحالة ، حيث اتضح أن

الحالة تتصف بانخفاض فاعلية الذات، وكذلك انخفاض الرغبة في بذل أي جهد لتحسين ظروفها ومواجهه مشكلاتها ومقاومة الإحباطات والضغوط ، وضعف القدرة على التواصل مع الآخرين وإدارة العلاقات والوعي الذاتي والدافعية نحو تحقيق الأهداف ؛ وهم من أبعاد الذكاء الوجداني، مما أسفر ذلك عن بالغ التأثر بالابتزاز العاطفي الواقع عليه؛ حيث اتضح معاناة الحالة وتعرضها للعديد من مظاهر الابتزاز، حيث أنها تتعرض لمضايقات من مصادر السلطة أو القوة بالنسبة لها وخاصةً الأم ، وتستجيب الحالة لذلك الابتزاز على مضد منها وعدم تقبل وتحاول تبريره، كما تتعرض لابتزاز عاطفي مصدرة الشريك من الجنس الآخر، فهو لديه شيء تخاف أن يستخدمه ضدها، وكذلك زملاؤها حيث تشعر أن نواياهم سيئة ويقصدون إيذاءها أو ابتزازها. كما تعاني الحالة من وجود مخاوف عديدة تشعر بها وضعف القدرة على الهروب من تلك المخاوف وأنها مقيدة، وبعض تلك المخاوف مرتبطة ببعض مشاعر الذنب لديها، كذلك تعاني الحالة من خبرة الشعور بالذنب الذي كانت تشعر به نتيجة للابتزاز العاطفي منذ طفولتها إذا لم تنفذ رغبات المحيطين بها واستسلامها في الوقت الحالي للمُبتزين من المحيطين بها حتى لا يستمر ذلك الشعور في الوقت الحالي. مما أسفر عن رغبتها المُلحة وتفضيلها للوحدة والابتعاد عن الآخرين؛ وعلى الرغم من إدراكها أنه ليس الحل الأمثل وأنها سوف تعاني منه إلا أن الوحدة تشير إلى مقاومة الحالة للابتزاز الواقع عليها حيث قررت تفضيل أن تبقى وحيدة عن تعرضها لمن يفسدون حياتها.

ومن خلال العرض السابق للحالتين (الذكر، والأنثى) يتأكد تحقق الفرض الكلينيكي بوجود خصائص كلينيكية مميزة لحالات الابتزاز العاطفي لدى عينة الدراسة ترتبط بمستوى الذكاء الوجداني لديهم.

- **<u>الخلاصة والتعقيب العام على نتائج الدراسة السيكومترية الكلينيكية:</u>**

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الكلينيكية المسلحة بالمقاييس

السيكومترية؛ أسفرت النتائج السيكومترية عن العلاقة العكسية بين الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي؛ وهذا يتضمن دلاله أن من لديه ذكاء وجداني مرتفع من المتوقع أن يقلل ذلك من تأثير تعرضه للابتزاز العاطفي، والعكس بالعكس. كما أن النتائج الكلينيكية أكدت على تلك العلاقة العكسية بين المتغيرين، مع رصدها لمؤشرات العلاقة السببية عبر تحليل وتفسير استجابات الحالات الكلينيكية (الذكر، الأنثى) حيث تم تحديد أهم الصراعات الأساسية والديناميات المحركة لهم، حيث جاءت استجاباتهم انعكاساً ظاهراً عن مشاعرهم ورغباتهم. كما اتضح أثر الابتزاز العاطفي الذي تعرض له أفراد العينة الكلينيكية وخطورته من كون الأفراد الذين يلجأون لاستخدامه هم المقربون الذين تربطهم علاقات قوية مع الحالات الكلينيكية وتأثير نفسي عميق في نفوسهم من الوالدين والأقرباء والأصدقاء. حيث جاءت مشكلاتهم تتضمن تلاعب الآخرين بعواطفهم وإجبارهم بما يمكن تسميته بقوة الإقناع الناعمة على انتهاج أفكار أو سلوك على غير رغباتهم ،وذلك بدعوى أنهم غير مؤهلين لاتخاذ القرار بأنفسهم ، أو لأن الآخرين أكثر دراية منهم ببواطن الأمور، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على إبداء رأيهم للمقربين وانصياعهم لمتطلباتهم ،تحت تأثير العواطف والخوف والشعور بالذنب والإلزام تجاههم ، وقام انخفاض الذكاء الوجداني لديهم بلعب الدور المحوري والأساسي في استسلامهم لتلك التأثيرات الواهمة واتخاذهم منحى لإرضاء الآخرين حتى وإن كان هذا ضد رغباتهم. مما أسفر في نهاية الأمر والوصول بهم إلى الانزعاج وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، بالإضافة إلى الالتباس في كيفية الرد والتصرف، فتصبح ردود أفعال متباينة ما بين التردد في إبداء الرأي حتى لا يتعرض للسخرية أو التحيز لرأي الآخرين دون اقتناع، وهذا هو تقييم الباحثة للحالة الأولى (الذكر).

كما ينتج عن الابتزاز العاطفي أيضاً الرغبة في الانعزال عن الآخرين، وأحيانا الخجل منهم كنوع من الهروب ومحاولة لتخفيف التوتر الناجم عن التلاعب بعواطفهم، كما ظهر للباحثة مع الحالة الثانية (الأنثى) التي كررت رغبتها في

الابتعاد عن الآخرين وتفضيل الوحدة وعدم التواصل مع من حولها، لكونها تشعر باستمرار أنها بمعزل نفسياً وفكرياً عمن حولها، وأن الآخرين لا يهتمون إلا بمتطلباتهم التي يريدونها منها غير عابئين لرغباتها أو مشاعرها أو أفكارها ،ومن ثم باتت تشعر بأنها وحيدة في العالم لا يوجد من يهتم بها.

توصيات الدراسة:

١- محاولة لفت نظر الباحثين إلى تفهم طبيعة الخصائص الدينامية المميزة للشخصيات ضحية الابتزاز العاطفي.
٢- تدريب الوالدين على كيفية اكتشاف ابتزاز أطفالهم عاطفياً والاستفادة منها في كيفية التعامل مع هذا الابتزاز.
٣- تنظيم ورش عمل للوالدين والأبناء في المدارس والمراكز المتخصصة عن كيفية التعامل مع الشخص الممارس للابتزاز، وعدم الوقوع ضحية للابتزاز العاطفي.
٤- إقامة ندوات ولقاءات فكرية داخل المدارس تعمل على تبصير الطلاب بممارسة السلوكيات المرتبطة بالذكاء الوجداني سواء في البيئة المدرسية أو الأسرية لتمكنهم من تحقيق التوافق مع من حولهم.
٥- ضرورة تضمين الكتب المدرسية والمناهج التربوية والأنشطة الصفية المختلفة بأنشطة متنوعة تعمل على تطوير الذكاء الانفعالي لما له من أهمية في التطور الذهنى والمعرفى للمتعلمين.

البحوث المقترحة:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث، توصي الباحثة ببعض البحوث المقترحة وذلك كما يلي:

١- دراسة متغيرات الذكاء الوجداني والابتزاز العاطفي لدى فئات مختلفة وفي مختلف المراحل العمرية.

٢- إجراء دراسة عبر ثقافية عن الذكاء الوجداني من خلال إجراء المقارنات بين الثقافات والمناطق الجغرافية المختلفة وعلى مجموعة واسعة من مختلف الفئات العمرية لتعمق فهم هذا المتغير الجوهري.

٣- إجراء دراسات تبحث علاقة الذكاء الوجداني بمتغيرات مهمة في حياة طلاب المدارس: كالتكيف الأكاديمي والكفاءة الأكاديمية.

٤- تصميم برنامج إرشادي تدريبي لتوعية طلاب المدارس بمجالات الذكاء الوجداني وكيفية رفع مستواه لديهم.

٥- فاعلية برنامج إرشادي وقائي من التعرض للابتزاز العاطفي لدى المراهقين.

٦- فاعلية برنامج إرشادي تنموى لتحسين الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين.

٧- فاعلية برنامج إرشاد أسري للوالدين يهتم بطبيعة التعامل مع مشكلات الابتزاز العاطفي للأبناء.

٨- إجراء دراسة تنبؤية تتناول الابتزاز العاطفي من خلال الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الأخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم أحمد الحارثي (٢٠١٠). **مهارات الذكاء العاطفي ومهارات الحياة.** المملكة العربية السعودية، مكتبة الشقري.

أحمد جمال طه أحمد (٢٠٢٠). علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات إدارة الصراع لدى المتفوقين دراسياً. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد الرابع والأربعون، ص ص ٩٥-١٢٧.

أحمد مصطفى محمود شريف(٢٠٢٠). **التنشئة الاجتماعية الانفعالية الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين.** رسالة ماجستير، قسم البحوث والدراسات التربوية، معهد البحوث والدراسات العربية.

إسراء حسن محمد حسانين القصاص (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على اللعب في تحسين مهارات الذكاء الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة، المجلد الثاني، العدد الرابع**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.ص ص:٧٣٦-٧٨٢.

السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٧). **الذكاء الوجداني "أسسه وتطبيقاته وتنميته"**. عمان، دار الفكر.

آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢). **جودة الحياة النفسية.** القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أنوار هادي (٢٠١٢): الابتزاز الانفعالي بين الزوجين. **مجلة الأستاذ**، كلية بن رشد للعلوم الإنسانية، *العدد (٣٠١)*، ص ص ١ – ٣٦.

إيلاف هارون رشيد شلول (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية في الأردن. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**

للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، *المجلد الثانى عشر، العدد الرابع والثلاثون*، ص ص ١٨٤-١٩٧.

جيهان حسين عمر ومحمد سعيد محمد (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، جامعة الموصل-كلية التربية الأساسية، *المجلد الخامس عشر، العدد الرابع*، ص ص ٤٤٧ - ٤٧٤.

دراسة حنان عبد الفتاح الملاحة (٢٠٢١). الإسهام النسبي لليقظة العقلية والذكاء الانفعالي ووجهة الضبط في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية**، كلية التربية-جامعة سوهاج، المجلد السابع والثمانون، ص ص ٦٩-١٣٦.

خديجة بنت حامد بن محمد العريفي الحارثي (٢٠١٦). **إدارة التغيير في الأسر السعودية وعلاقتها بالذكاء الوجداني**. رسالة ماجستير، كلية التصاميم، جامعة أم القرى.

ريهام محيي الدين (٢٠١٤). الابتزاز الانفعالي للزوجة من قبل الزوج وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الزوجة. **مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد الثانى**، ص ص ٢٦٧-٣١١.

سالم علي سالم وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي في كشف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العلمي-جامعة البحرين، *المجلد الثالث عشر، العدد الأول*، ص ص ٢٧١-٣٠٤.

سالى طالب علوان المولى (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي وعلاقته برأس المال النفسي عند الطالبات الجامعيات المتزوجات. **مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس** -مركز بحوث الشرق الأوسط، *العدد الثامن والخمسون*، ص ص ٣١٦-٣٥٦.

سامية القطان (تقديم ومراجعة) صلاح مخيمر(٢٠١٣). **كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية" الجزء الثاني"**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سماح عبد الكريم سليم الحروب وسامي محسن جبريل الختاتنة(٢٠٢٠). **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي والأبعاد النوعية للصداقة لدى الطالبات المستجدات المقيمات بالسكن الداخلي.** رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

صبحي الكفوري (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد السابع عشر، العدد الاثنان والسبعون، ص ص ٣٦-٦٣.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠). **العلاج المعرفي السلوكي "أسس وتطبيقات"**. القاهرة، دار الرشاد.

عبد الحافظ الشايب (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان "ويكمان" للذكاء الانفعالي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، عمادة البحث العلمي -جامعة اليرموك، *المجلد السادس، العدد الأول*، ص ص ٥٣-٧١.

عبد اللطيف عبد الكريم المومني (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، *المجلد الحادى عشر، العدد الأول*، ص ص ٢٩١-٣٢٣.

عبد العزيز علي حسن وفريدة مصطفى حسين الهندي وأحمد محمد السيد أحمد السطوحي (٢٠٢٠). الدور المعدل لسمات الشخصية العصابية في العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي ونية التحول إلى علامة أخرى بالتطبيق على عملاء مستحضرات التجميل في جمهورية مصر

العربية. **المجلة المصرية للدراسات التجارية**، جامعة المنصورة- كلية التجارة، *المجلد الرابع والأربعون، العدد الثالث*، ص ص ٢٧١ – ٢٩٨.

عثمان حمود الخضر (٢٠١٠). **الذكاء الوجداني "إعادة صياغة مفهوم الذكاء"**. ط٣، الكويت، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

عزة خضري عبد الحميد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التدفق النفسي وأثره على الذكاء الانفعالي لدى عينة من المسنات المقيمات بدور الرعاية. **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، كلية التربية-جامعة عين شمس، *المجلد الرابع والأربعون، العدد الرابع*، ص ص ٣٣١- ٣٩٤.

عماد محمد جميل الزعبي (٢٠٢٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. **مؤتة للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة مؤتة، *المجلد الخامس والثلاثون، العدد الخامس*، ص ص ١٧٥- ٢١٢.

عيادة مسعود سعيد عقوب (٢٠١٢). برنامج تنمية الذكاء الوجداني. **مجلة البحث العلمى في الآداب**، كلية البنات، جامعة عين شمس، *العدد الثالث عشر*، ص ص ٤١٩- ٤٤٧.

فدوى أنور وجدي توفيق علي (٢٠١٩). الابتزاز العاطفي كمنبىء بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة. **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلوان-كلية التربية، *المجلد الخامس والعشرون، العدد الحادي عشر*، ص ص ٤١٣-٤٧٢.

فرحان بن سالم بن ربيع العنزي (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تحسين مهارات التوافق الشخصي ورفع مستوى تقدير الذات لدى الزوجات المعنفات في مدينة الرياض. **مجلة العلوم**

الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *العدد الاثنان والستون*، ص ص ١٢٧- ٢٢٦.

فريدة مصطفى حسين الهندي (٢٠٢١). أمن المستهلك والدور المعدل للانفتاح على الخبرة في العلاقة بين أبعاد الابتزاز العاطفي ونية التحول إلى علامة أخرى: دراسة تطبيقية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية.** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، *المجلد السابع والثلاثون، العدد الأول*، ص ص ١٢٥-١٤٤.

كريمان بدير (٢٠٠٨). *تقويم نمو الطفل*. عمان، دار الفكر.

لويس كامل مليكة (١٩٩٧). **علم النفس الإكلينيكي** "**الجزء الأول**" .ط٢، القاهرة، مطبعة فيكتور كيرلس.

محمد الصافي عبد الكريم عبداللا (٢٠١٩). تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية النرجسية لدى عينة من الأزواج. **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس- مركز الإرشاد النفسي، *العدد الستون*، ص ص ١-٨٤.

محمد علي العكاشة المومني ومحمود إبراهيم علي البشايرة وفريال يوسف الخطيب (٢٠٢١). علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث-غزة، *المجلد الخامس، العدد الثلاثون*، ص ص ١١٩- ١٤٦.

محمد فوزي عبد المجيد محمود(٢٠١٣). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بالجنسية المثلية لدى عينة من الذكور المراهقين** "**دراسة حالة**" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمود شاكر عبد الله وحيدر عيسى شعبان (٢٠١٩). قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: بناء وتطبيق. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية،

المجلد الرابع والأربعون، العدد الثاني، ص ص ١٥٩ –١٧٨.

ممدوحة سلامة (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موضى بنت محمد الدغيثر (٢٠١١). واقع الابتزاز ومؤشراته "دراسة استطلاعية في مدينة الرياض". **بحوث ندوة الابتزاز (المفهوم والأسباب والعلاج)**، السعودية: مركز أبحاث دراسات المرأة، ص ص ٢٣١-٢٤٧.

نعمات أحمد قاسم (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي لدى الأبناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها–كلية التربية، *المجلد الواحد والثلاثون، العدد(١٢٢)*، ص ص ٥٤١-٥٧٢.

نهلة عبد الهادى مسير (٢٠٢١). الابتزاز العاطفي وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، جامعة القادسية –كلية التربية، *المجلد الواحد والعشرون، العدد الأول*، ص ص ٢٤١-٢٧٤.

نورهان أسامة عبد الغني محمد (٢٠٢١). الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالابتزاز العاطفي المدرك لدى أمهاتهم، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس–كلية الدراسات العليا للطفولة، *المجلد الرابع والعشرون، العدد الواحد والتسعون*، ص ص ١٠٩-١١٥.

هبة محمود محمد (٢٠١٦). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين. **دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)**، *المجلد السادس والعشرون*، العدد الأول، ص ص ٢٧-٨٤.

هوكر صباح محمود (٢٠١٥). **الابتزاز العاطفي وعلاقته بالتوجهات إزاء الآخرين لدى المتزوجين من الهيئة التعليمية في مدارس مركز محافظة أربيل.** رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين.

هيفاء جبار المطيري (٢٠١٦). **التسويف الأكاديمي وعلاقته بالذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى طالبات جامعة الدمام.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم.

والس وولف ورث وألسون ترجمة محمد عبد الكريم الحوارني (٢٠١٢). **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

يسري زكي عبود (٢٠٢٠). الذكاء الانفعالي كمنبىء بمركز الضبط والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات الموهوات والعاديات في المرحلة الثانوية في محافظة الإحساء. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *العدد الثانى والعشرون*، ص ص ٤١٩-٤٥٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmed-Ullah, Noreen S. (2011). Teachers union accuses CPS of Emotional blackmail over longer School day. **McClatchy-Tribune Business News***;* Washington.07 Sep2011.

Barash, Susan Shapiro (2009). Toxic Friends: 50 percent of Women Admit to Emotional Blackmail. **McClatchy-Tribune Business News;** Washington.19 Oct2009.

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of Emotional-Social Intelligence (ESI) 1. **Psicothema**, *18,* 13-25.

Braiker, H.(2007). **Who ُs pulling your strings.** Best Summaries. Miami. Florida.

Buss, D. M., Gomes, M., Higgins, D. S., & Lauterbach, K. (1987). Tactics of Manipulation. **Journal of Personality and Social Psychology,** *52(6),* 1219-1229.

Cabras, C.; Mondo, M.; Diana, D.& Sechi, C.(2020). Relationships

between trait emotional intelligence, mood states and future orientation among female Italian victims of intimate partner violence, **Heliyon**, *6*, 1-6.

Chen, S.H. (2010). Relations of Machiavellianism with emotional orientation of sale people. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, *5*, 294-298.

Chu Liu, Chung. (2010). The Relationship between employees perception of Emotional blackmail and their well-being. **Procedia Social and Behavioral Sciences,** 5, 299-303.

Cikes, Ana Babic. (2017). Emocionalna inteligencija I agresivno ponasanje u djetinjstvu I adolescenciji-Pregled istrazivanja. **Psychological Topics**; Rijeka.*Vol.26, Iss.2*, 283-308.

Droppert, K.; Downey, L.; Lomas, J.; Bunnett, E.; Simmons, N. & et al., (2019). Differentiating the contributions of emotional intelligence and resilience on adolescent male**. Scholastic performance, personality and individual difference,42,** 75-81.

Durham, Raelyn (2022). Perceived Stress in Episcopal Childrens Services Employees and the Role of Emotional Intelligence in Managing Stress.**D.B.A. Degree.** School of Business Departement. Saint Leo University.28865210.

Ellis, Rachel D.(2020). Emotional Intelligence and Decision-Making in Higher Education Administrators in Post-Secondary Institutions in Eastern Tennessee.**Ed.D. Degree**. Educational Leadership Departement. East Tennessee State University. ProQuest Disserations Publishing.27958298.

Financieras, CE Noticias (2020 a). **13 Women released in Malaga forced into prostitution through emotional blackmail and coercion.** English ed.; Miami.10 Feb2020.Distributed by Content Engine LLC.

Financieras, CE Noticias (2020 b). **BE defines euthanasia decriminalization project as "democratic step" and refuses "emotional blackmail".** English ed.; Miami.20 Feb2020.Distributed by Content Engine LLC.

Financieras, CE Noticias (2020 c). **Emotional blackmail and manipulation are characteristics of the patient with borderline personality disorder.** English ed.; Miami.23 Nov 2020.Distributed by Content Engine LLC.

Financieras, CE Noticias (2021). **The emotional blackmail" behind the scenes of Enrique Ponce and Paloma Cuevas**. English ed.; Miami.23 May 2021.Distributed by Content Engine LLC.

Forward, S. & Frazier, D. (1997). **Emotional Blackmail:** When the people in your life use Fear, Obligation and Guilt to manipulate you. New York, NY: Harper Collins.

Goleman, D.(1995). **Emotional Intelligence.** New York: Bantam Books.

Goleman,D.(2011). **Working with Emotional Intelligence**. New York: Bantam Books.

Gumbiner, Jann (2003). **Adolescent Assessement.** Canada Interscience publication: John Wiely, Sons, Inc.

Hetherington, Graeme (2021). Emotional blackmail as rapist sent victim pictures of his suicide attempt. **Northern Echo; Darlington** (UK).Copyright Newsguest (North East). 02 Sept 2021.

Himes, Brandon (2019). An Investigation of the Relationships among Emotional Intelligence, Compassion and Organizational Citizenship Behaviors.**M.S.Degree.** Psychology Departement. San Diego State University. ProQuest Dissertations Publishing.22620865.

Karnani, Sheena Ramesh (2018). Emotional Blackmail Within Couple Relationships in Hong Kong. **Psy. D.** Alliant International University. United States- California. ProQuest Dissertations Publishing.10808757.

Kwan, Hok Yan Calvina (2020). Dysfunctional Communication among Chinese Couples in Hong Kong: Emotional Blackmail and the Four Horsemen of the Apocalypse. **Psy. D.** Alliant International University. United States- California. ProQuest Dissertations Publishing.28089771.

Leung, Alicia S.M. (2005). Emotional Inelligence or Emotional Blackmail: A study of a Chinese Professional service Firm. **International Journal of Cross Cultural Management: CCM;** London .*Vol.5, Iss.2,* (Aug2005):181-196.

Liu, Chung-Chu; Jhuang, Sin-Yi.(2016). The study of Emotional Blackmail toward Consumer Purchasing Intention-Moderating Variables of Self-Esteem.**Xing Xiao Ping Lun; Sansia. Vol.13,** *Iss.2,* (Summer2016):185-215.

Mayer,J. & Salovey,P. (1990**). Emotional Intelligence**. Imagination,

Cognition and Personality, *(9)*,185-211.

Mayer,J. & Salovey,P. (1997). What is Emotional Intelligence. In Salovey,P. & Sluyter, D.J.(Eds.). **Emotional Intelligence**.(pp.3-31). New York: Basic Books.

Mayer ,J.D. ;Salovey, P. & Caruso, D.R.(2000). Model of Emotional Intelligence. In R.J. Sternberg (ED). **Handbook of Emotional Intelligence.** Cambridge University Press. PP.(396-420).

Mazetti, H.M.(2014). **Porta Dos Fundos: Uma Experiencia Multiplakaforma Na Cultura Da Convergencia** "Thesis. University Federal de Vicosa.

Neale, S., Spencer-Arnell, L., & Wilson, L. (2011). **Emotional intelligence coaching: Improving performance for leaders, coaches and the individual.** Kogan Page Publishers.

Nhu, Nguyen Ngoc; Tuan, Nham Phong; Takahashi, Yoshi (2020). A Meta-Analytic Investigation of the Relationship between Emotional Intelligence and Emotional Manipulation. **Sage Open; Thousand Oaks.** Vol.10, Iss.4. (Oct2020). DOL:10.1177/ 2158244020971615.

Perth, JA Khan (2003). Letter: GP benefits appeal is emotional blackmail. **Pulse*;*** London. Copyright: CMP Information Ltd. (May19, 2003):24.

Psychology Today (2018). **Emotional Intelligence**. United States: Sussex Publishers, LLC.

Prajapati, Vrinda; Guha, Rajlakshmi; Routray, Aurobinda (2021). Multimodal prediction of trait emotional intelligence-Through affective changes measured using non-contact based physiological measures. **PLOS One*;*** San Francisco. Vol.16, Iss.7. (Jul.2021): e0254335.DOL:10.1371/Journal.pone.0254335.

Ran, Zou; Gul, Azeem; Akbar, Ahsan; Haider, Syed Arslan; Zeeshan, Asma; et al., (2021). Role of Gender-Based Emotional Intelligence in Corporate Financial Decision-Making**. Psychology Research and Behavior Management**; Maccl-esfield.Vol.14. : 2231-2244.DOL:10.2147/PRBM.S335022.

Snetsinger, Samantha Wynne (2020). Modelling Depressive Symptoms in Emerging Adulthood: Intergenerational Risk and the Protective Role of Trait Emotional Intelligence**.M.S.Degree**. Applied Modeling and Quantitative Methods.Trent University (Canada).ProQuest Dissertations Publishing.28024949.

Stuttaford, Genevieve; Simson, Maria; Zaleski, Jeff.(1997). Emotional

Blackmail: When the People in Your Life Use Fear, Obligation and Guilt to Manipulate You. **Puplishers Weekly;** *New York.*Vol.244, Iss.16, (Apr21,1997):54.

Van der zee, K. & Wabeke, R.(2004). Is trait –emotional intelligence simply or more than just a trait?. **European Journal of personality**, *18(4)*, 243-263.

Van der Zee, K., Thijs, M., & Schakel, L. (2002). The relationship of emotional intelligence with academic intelligence and the Big Five. **European journal of personality**, *16(2)*, 103-125.

Wong Yuen, Anais S.-Y.(2018). The Relationship between Analytical Intelligence, Emotional Intelligence and Overexcitabilities in Gifted Children.**Psy.D. Degree**. Professional Psychology Departement. Alliant International University. ProQuest Dissertations Publishing.10934027.

Wu Cisheng; Shah,Muhammad Sanaullah; Jamala, Badar ;Aqeel,Muhammad; Ammar,Ahmed; et al., (2017). The Moderating Role of Spiritual Intelligence on the relationship between Emotional Intelligence and Identity Development in Adolescents. **Foundation University Journal of Psychology**; Islamabad. *Vol.1, Iss.1*,(2017):77-107. DOL:10.33897 /FUJP.V1I1.61.

Zee, K. & Schakel, M.(2002). The Relationship of emotional intelligence with academic intelligende and the big five. **European Journal of personality**, *(16)*, 103-125.